



بسم الله الرحمن الرحيم  
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا  
كلية الدراسات العليا



كلية اللغات قسم اللغة العربية  
بحث بعنوان :

# استخدام الحوار القرآني في تعليم مهارة الكلام لدى الناطقين بغير العربية

**Using the Quranic Dialogue for Teaching Speaking Skill  
for Arabic language Non Native Speakers**

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه (تخصص علم اللغة والنحو)

إعداد الدارسة:

أسماء علي محمد الحسن حمد الله

إشراف الدكتور:

عثمان إبراهيم يحيى

1440هـ-2019م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Handwritten signature: محمد بن عبد الله

# استهلال

قال تعالى: ( قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْٓآءِ إِنِّي أَكْفَىٰٓ إِلَىٰ كِتَابِ  
كَرِيمٍ (29) إِنَّهُ مِن سُلَيْمٍ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ (30) أَلَّا تَعْلَمُوْٓا عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ (31)  
قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْٓآءِ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً  
أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُوْنَ (32) قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوٓآءُ قُوَّةٍ وَأُولُوٓآ  
بِأَسْسِدِيٍّ وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ (33)  
قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا  
أَعْرَٰضَ أَهْلِهَا أَذْلَةً وَكَذٰلِكَ يَفْعَلُوْنَ (34) وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ  
إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ (35) فَلَمَّا  
جَاءَ سُلَيْمٌ قَالَ أَتُمِدُّوْنَ بِمَالٍ فَمَا ءَاتَتْكُمُ اللَّهُ خَيْرًا مِّمَّا  
ءَاتَكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُوْنَ (36) )

صدق الله العظيم

سورة النمل، الآية (29-36)

# اهداء

إلى من كلله الله بالهبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار  
أرجو أن يمد الله في عمره ليرى ثماراً حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوماً أهتدي  
بها اليوم وغداً وإلى الأبد

## ( إلى والدي الحبيب )

إلى ملاكي في الحياة وإلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب

## ( أمي الحبيبة )

إلى من علمني الثقة والاعتماد على النفس ،،، ورسم في داخلي أن الصبر يحقق  
الأحلام

## ( زوجي الحبيب ،،، )

إلى من هم سندي وعوني في الحياة إلى من نشأت وعشت معهم حياتي إلى أقرب أناس إلى قلبي  
وإلى من هم أعز من روعي

## ( لإخوتي والمرحوم:عباس ، وأخواتي وأبنائي الأحباء )

إلى من كانوا ملاذي وملجأئي وإلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات وإلى من سأفتقدهم وأتمنى  
أن يفتقدوني وإلى من جعلهم الله إخوتي فيه ومن أحببتهم من قلبي

## ( أصدقائي )

إلى كل من غرس نبتة في حقل مسيرتي التعليمية وكل من وقف معي لأتبوأ هذه المكانة إلى  
المصاييح المضيفة

## ( أساتذتي )

# شكر وتقدير

قال تعالى (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) سورة إبراهيم الآية (7)

الشكر أولاً لله رب العالمين الذي يسر لي أمر هذا البحث وأعانني على إخراجه في هذه الصورة .

الشكر أجزله إلى (الدكتور: عثمان إبراهيم) الذي كان وراء هذا العمل توجيهاً وإشرافاً وفقه الله وسدد خطاه والشكر للأساتذة الأجلاء الذين منحوني عصارة تجاربهم والشكر مقروناً بالتقدير لكل الذين كانوا يتابعون إعداد هذا البحث في السؤال المتواصل والدعاء المتلاحق ، فكانوا خير معين لي وأقوى دافع لي في هذه المهمة .  
وأتوجه إلى الله أن يتولى عني جزاء الجميع ويجعل هذا البحث خالصاً لوجهه الكريم.  
ويقول الشاعر:

ولو أن لي في كل منبت شعرة \*\*\* لساناً يطيل الشكر كنت مقصراً

## مستخلص

يهدف هذا البحث إلى استخدام آيات الحوار القرآني وتوظيفها في تعليم مهارة الكلام لدى الناطقين بغير العربية، وتوضيح كيفية إدخال آيات الحوار القرآني منهاجاً تعليمياً في تعليم مهارة الكلام. تكمن مشكلة البحث في مواجهة الكثيرين من الناطقين بغير العربية مشاكل في الكلام أو الحوار في المواقف الحية بالرغم من إجادتهم للغة العربية كتابةً مع إهمال الكثير من القواعد اللغوية والتراكيب أثناء الحوار فيؤثر ذلك في الإسترسال والطلاقة في الكلام. تتبع أهمية البحث من إجادة اللغة يعني استخدامها الجيد تحدثاً في المواقف الحية المختلفة والاستفادة من أسلوب الحوار القرآني وتوظيف الدارس له في المواقف اليومية. اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي تراه الباحثة من أنسب المناهج التي تلائم طبيعة هذه الدراسة، يسعى البحث للإجابة عن التساؤلات الآتية: ما الصعوبات التي تواجه دارس العربية من غير الناطقين بها في الكلام؟ ما مدى الاستفادة من أسلوب الحوار القرآني في تعزيز مهارة الكلام؟ ما أهم الوسائل وطرق التدريس في تعليم مهارة الكلام للناطقين بغير العربية؟ توصل الباحث إلى عدد من النتائج منها اختبارات الكفاءة الناطقة بالعربية تهدف إلى قياس مهارات الدارسين في استخدام اللغة العربية على نحو سليم. وإن الهدف من تعلم اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها هو اكتساب الكفاية اللغوية. وأوصى الباحث بالتوصيات الآتية: بكثرة التدريبات في مهارة الكلام ليُعزز موقف الدارسين في الطلاقة وأوصى بمواصلة الجهود في تنمية مهارة الكلام .

## **Abstract**

The study aimed at using dialogue in the Quranic verses for teaching speaking skill for Arabic language non native speakers. The study tends to incorporate these verses in syllabus for teaching speaking skill. The statement of the study arises since many Arabic non native speakers face speaking problems in real situations despite their good command of the language. Moreover, many non native speakers ignore most of the grammatical rules and structures during the conversation. This in turn affects continuation and thus fluency. The significance of the study is manifested in the good command of the language, practicing speaking and availing of dialogue in the Holy Quran. The researcher has employed descriptive analytical method because it suits the nature of this study. The study tends to answer these questions: What are speaking difficulties encountered by non native speakers? To what extent are Quranic verses with dialogue useful for developing speaking skill?. The researcher has arrived at many conclusions, most noticeably, testing the efficiency of the non native speakers to measure the learners' ability in practicing the language properly. The aim of Arabic language teaching and learning is to achieve language competency. The researcher has recommended that more speaking practices should be carried out to reinforce the learners' fluency.

**Keywords:** dialogue, skill, speaking, Arabic non native speakers

## فهرس الموضوعات

| رقم الصفحة                            | الموضوع                            | الرقم |
|---------------------------------------|------------------------------------|-------|
| أ                                     | استهلال                            | 1     |
| ب                                     | إهداء                              | 2     |
| ج                                     | شكر وتقدير                         | 3     |
| د                                     | مستخلص                             | 4     |
| هـ                                    | Abstract                           | 5     |
| و                                     | فهرس الموضوعات                     | 6     |
| ح                                     | فهرس الجداول                       | 8     |
| ط                                     | فهرس الأشكال                       | 7     |
| <b>الفصل الأول: أساسيات البحث</b>     |                                    |       |
| 1                                     | مقدمة                              | 9     |
| 2                                     | مشكلة البحث                        | 10    |
| 2                                     | سبب اختيار الموضوع                 | 11    |
| 2                                     | أهمية الموضوع                      | 12    |
| 2                                     | -الأهداف                           | 13    |
| 3                                     | -المنهج                            | 14    |
| 3                                     | -حدود البحث                        | 15    |
| 3                                     | -أسئلة البحث                       | 16    |
| <b>الفصل الثاني: الدراسات السابقة</b> |                                    |       |
| 4                                     | المبحث الأول: عرض الدراسات السابقة | 17    |

|                                    |  |    |
|------------------------------------|--|----|
| 14                                 | المبحث الثاني: الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية              | 18 |
| <b>الفصل الثالث: الإطار النظري</b> |  |    |
| 17                                 | المبحث الأول: مهارة الكلام   | 19 |
| 43                                 | المبحث الثاني: الحوار القرآني مفهومة وأساليبه                              | 20 |
| <b>الفصل الرابع: الإجراءات</b>     |  |    |
| 69                                 | المبحث الأول: إجراءات الدراسة التطبيقية وعرض الاختبارات القبليّة والبعديّة | 21 |
| 91                                 | المبحث الثاني: نتائج الفصل الإجرائي  | 22 |
| <b>الخاتمة</b>                     |  |    |
| 107                                | النتائج  | 23 |
| 108                                | التوصيات   | 24 |
| 109                                | قائمة المراجع والمصادر   | 25 |
| 113                                | الملاحق  | 26 |

## فهرس الجداول

| رقم الصفحة | المحتوى  | رقم الجدول |
|------------|--|------------|
| 92         | درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة والتجريبية في وصول الرسالة  | 1          |
| 93         | اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين الأوساط الحسابية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي والبعدي      | 2          |
| 93         | اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين الأوساط الحسابية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي والبعدي      | 3          |
| 95         | درجات الطالبات في عينة الدراسة في الاختبار القبلي والبعدي بالنسبة للعبارة الطلاقة .  | 4          |
| 96         | يوضح اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين الأوساط الحسابية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي والبعدي | 5          |
| 98         | درجات الطالبات في عينة الدراسة في الاختبار القبلي والبعدي بالنسبة للعبارة سلامة النطق  | 6          |
| 99         | اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين الأوساط الحسابية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي والبعدي      | 7          |
| 101        | درجات الطالبات في عينة الدراسة في الاختبار القبلي والبعدي بالنسبة للعبارة القواعد  | 8          |
| 102        | اختبار(ت) لبيان الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأوساط الحسابية  | 9          |
| 104        | درجات الطالبات في عينة الدراسة في الاختبار القبلي والبعدي بالنسبة للعبارة القواعد  | 10         |
| 105        | اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين الأوساط الحسابية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي والبعدي      | 11         |

## فهرس الأشكال

| رقم الصفحة | المحتوى   | رقم الجدول |
|------------|---|------------|
| 93         | درجات الاختبار القبلي والبعدي للاختبار وصول الرسالة للمجموعة<br>التجريبية والضابطة          | 1          |
| 94         | الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في قيمة (ت)                                 | 2          |
| 96         | درجات الطالبات في عينة الدراسة في الاختبار القبلي والبعدي بالنسبة<br>للعبارة الطلاقة        | 3          |
| 97         | اختبار(ت) لبيان الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة<br>في قيمة (ت)              | 4          |
| 99         | درجات الطالبات في عينة الدراسة في الاختبار القبلي والبعدي بالنسبة<br>للعبارة الطلاقة .      | 5          |
| 100        | اختبار(ت) لبيان الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة<br>الضابطة في الأوساط الحسابية      | 6          |
| 102        | درجات الاختبار القبلي والبعدي للاختبار سلامة النطق للمجموعتين                               | 7          |
| 103        | اختبار(ت) لبيان الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة<br>الضابطة في الأوساط الحسابية      | 8          |
| 105        | درجات الطالبات في عينة الدراسة في الاختبار القبلي والبعدي بالنسبة<br>للعبارة إثراء المفردات | 9          |
| 106        | اختبار(ت) لبيان الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة<br>في الأوساط الحسابية      | 10         |

# الفصل الأول

## أساسيات البحث

● المقدمة

● مشكلة البحث

● سبب اختيار الموضوع

● أهمية الموضوع

- الأهداف

- المنهج

- حدود البحث

- أسئلة البحث

- هيكل البحث

## مقدمة:

الحمد لله الذي أنزل الكتاب ولم يجعل له عوجاً، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، حمداً يليق بجلاله وكَماله. والصلاة والسلام على أشرف مخلوقاته ،سيدنا وإمامنا وقُدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ،ومن تبعهم بإحسان إلي يوم الدين .

وبعد:

تناولت هذه الدراسة لغة الحوار القرآني، والتي هي لغة القرآن الكريم في تعليم مهارة الكلام لدى الناطقين بغير العربية، دراسة لغوية تحليلية . إذ يعد القرآن الكريم المرجع الأول للغة العربية ، ويمتاز بلغة عالية راقية ، يُقْتَبَسُ من نورها الدارس الناطق بغير العربية في تنمية مهارته الكلامية والحوارية. وعليه فقد يكون الحوار القرآني وسيلة في تعليم مهارة الكلام ،التي تعد من أهم المهارات في الجانب اللغوي الشفهي ومحوراً أصيلاً في التواصل اللغوي.ومن جانب آخر حتى ينظر إلي لغة الحوار القرآني نظرة لغوية تحليلية وظيفية ،وليس لغة إعجاز فحسب ولعل من الملاحظ في عصرنا الحاضر،وجود اهتمام كبير بلغة الحوار على مستوى الدول المتقدمة والنامية ،التي تسعى للرقى والتقدم ،إيماناً منها بأن لغة الحوار تساعد أبناء المجتمع على إتقان الحديث بل وخصصت هذه الدول أقساماً في الجامعات تعلم فنون التواصل والحوار،وقامت دول أخرى بتخصيص مقررات في مدارسها تعلم مهارات الحوار وآدابه.

ويعزو كثير من الباحثين هذا الاهتمام من تلك الدول إلي ان كثيراً من البحوث أشارت إلي الجانب اللغوي والشفهي في الحوار بشكل ما نسبته 95% من التواصل اللغوي . مما سبق نجد أن الحوار له أهمية كبيرة في تنمية مهارة الكلام لدى الناطقين بغير العربية.

## مشكلة البحث:

تواجه الكثيرين من الناطقين بغير العربية مشكلة في الكلام أو الحوار في المواقف الحية بالرغم من إجادتهم للغة العربية كتابةً مع إهمال الكثير من القواعد اللغوية والتراكيب أثناء الحوار فيؤثر ذلك في الاسترسال والطلاقة في الكلام.

## سبب إختيار الموضوع:

مرت الباحثة بتجارب كثيرة مع بعض الطالبات بمعهد اللغة العربية من غير الناطقين بها (بجامعة أفريقيا العالمية) من جنسيات مختلفة ،حيث لاحظت عدم مقدرتهن على الكلام بطلاقة ، إضافة إلي أخطاء كثيرة في التراكيب ، واستخدام الضمائر وغيرها من القواعد اللغوية، بالرغم من تصنيفهن من المستويات المتقدمة.

## أهمية الموضوع:

1. إجادة اللغة يعني استخدامها الاستخدام الجيد تحدثاً في مواقف الحياة المختلفة.
2. ممارسة اللغة بتوظيف الحوار القرآني يُعزز مهارة الكلام لدى الدارسين.
3. كونه يمثل دراسة تطبيقية في اسلوب القرآن الكريم.

## الأهداف:

1. ان يحاول الدارس التحدث بلغة عربية فصيحة سليمة.
2. أن يتمكن الدارس من الاسترسال في الكلام بطلاقة.
3. أن يفهم الدارس الأسلوب التواصلي من خلال الحوار القرآني والاستفادة منه في المواقف اليومية.
4. أن يستخدم النظم الصحيح لتراكيب الكلمة العربية عند الكلام.
5. أن يستطيع ترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً يلمسه المستمع.
6. أن يتمكن من نطق الكلمة المنونة نطقاً صحيحاً يميزه عن غيره من الظواهر.

7. أن يتمكن من استخدام الإشارات والإيماءات والحركات غير اللفظية استخداماً معبراً في توصيل أفكاره.

8. أن يركز عند الكلام على المعنى وليس الشكل اللغوي الذي يصوغ فيه هذا المعنى.

9. أن يستطيع تغيير مجرى الحديث والكفاءة إذا تطلب الموقف ذلك.

**المنهج:**

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي.

**حدود البحث:**

الزمانية: 2019-2020.

المكانية: السودان - جامعة أفريقيا العالمية (معهد تعليم العربية لغير الناطقين بها).

**أسئلة البحث:**

1. ما الصعوبات التي تواجه دارس العربية من غير الناطقين بها في الكلام؟

2. ما مدى الاستفادة من أسلوب الحوار القرآني في تعزيز مهارة الكلام؟

3. ما أهم الوسائل وطرق التدريس في تعليم مهارة الكلام للناطقين بغير العربية؟

## الفصل الثاني

### الدراسات السابقة

المبحث الأول: عرض الدراسات السابقة

المبحث الثاني: الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

## المبحث الأول

### عرض الدراسات السابقة

1- ام سر أحمد التاج، الحوار التعليمي ودوره في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، (رسالة ماجستير غير منشورة، 2004م).

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في معرفة حاجة الطلاب الناطقين بغير العربية إلي تنمية القدرة على الحوار واستخدامه في مواقف الحياة اليومية.

أهداف البحث: تسعى الدراسة إلي تعليم أحد أشكال التعبير الشفهي وهو الحوار والدور الذي يؤديه في تحقيق الوظيفة التواصلية للغة. ويجب البحث عن الأسئلة التالية:

أ. ما طبيعة المدخل اللغوي التربوي الذي يمكن من خلاله تنمية الحوار لدى الطلاب الناطقين بغير العربية؟

ب. ما مدى فاعلية هذا المدخل في تنمية الحوار لدى هؤلاء الطلاب؟

ج. ج. ما الإستراتيجيات التي يمكن من خلالها تنمية الحوار في برنامج تعليم العربية لغير الناطقين بها؟

د. هل يحقق الحوار الوظيفة التواصلية للغة؟

هـ. ما الاسباب التي تحد من تحقيق الحوار للوظيفة التواصلية للغة.

المنهج: المنهج الوصفي مع التحليل.

النتائج:

1. استخدام المدخل التواصلية في تعليم الحوار يجعل إتجاهات الدارسين إيجابية نحو تعلم

اللغة ويرفع مستوى الكفاءة اللغوية لديهم.

2. فعالية استخدام المدخل التواصلية في تحسين الأداء اللغوي الشفوي للطلاب الناطقين

بغير العربية.

3. سلامة اللغة من الأخطاء لا يكفي لتحقيق تواصل ناجح.
4. ممارسة التواصل الشفهي في سياق إجتماعي يشجع على إجتماع المتعلمين وتعاونهم في تعلم اللغة.
5. الحوار التعليمي الناجح يشجع التفاعل اللفظي في الموقف التعليمي مما ينمي لدى الطلاب مهارات الحوار ومهارات فنون اللغة الأخرى نتيجة دراسة الموضوعات المقررة لأن فنون اللغة تؤثر في بعضها وتتأثر به.
6. يعد الحوار غاية ووسيلة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إذا وصف لخدمة أغراض تعليمية محددة.
7. الإزدواجية اللغوية ذات تأثير سلبي على ممارسة الحوار في شكل فضيح إذا انعزل متعلم اللغة عن مجتمع اللغة.
8. أسس بناء الحوار الجيد لا تختلف عن أسس بناء النص التعليمي وهي أسس نفس تربوية ولغوية وثقافية.
9. المعلم المؤهل يوفر جهداً كبيراً وذلك بتوظيفه لطرق التدريس المختلفة واستخدام الوسائل التعليمية بصورة مناسبة مما يزيد حيوية الموقف.

2- تاي الله محمد علي جفال، أساليب تدريس الكلام وما يتألف منه للناطقين بغير العربية (دراسة نحوية في ألفية بن مالك)، (الخرطوم: معهد الخرطوم، 2013م).

مشكلة البحث ممارسة الباحث لمهنة التدريس بالمدارس الثانوية لاحظ أن عدداً من الطلاب لا يميزون الكلام المقيد وضده مع أن العربية لغتهم الأم ، وإنهم بشكل عليهم التمييز بين الاسم الفعل (فضلاً عن الناطقين بغيرها) مما أدى إلي ضعفهم في قواعد النحو وخلق مشكلات تحتاج إلي معالجات تتمثل هذه المشكلات في:

1. عدم معرفتهم للكلام المفيد من غيره.
2. عدم معرفتهم للعلامات التي تميز الاسم من الفعل.
3. عدم وجود مناهج تيسر دراسة قواعد النحو بصورة تناسب الناطق بغير العربية.

**أهداف البحث:** يهدف هذا البحث إلي تحقيق الأهداف التالية:

1. معرفة الطلاب الناطقين بغير العربية بالمقصود من الكلام عند النحويين.
2. ترسيخ القواعد النحوية الخاصة بعلامات الاسم والفعل والحرف في أذهان الطلاب الناطقين بغير العربية.

3. تقديم أسس الطرق وأسهلها في تدريس الكلام وما يتألف منه.

**منهج البحث:** يستخدم الباحث المنهج الوصفي كما يستعين بالمنهج التطبيقي الذي يتمثل في تقديم نموذج من الدروس والتدريبات لإكمال صورة البحث.

**نتائج البحث:** توصل الباحث إلي:

1. الطريقة التقليدية لاتصلح لتدريس النحو للناطقين بغير العربية.
2. الناطقون بغير العربية يشكل عليهم استخدام الأدوات على وجه الدقة.
3. من أفضل الطرق في تدريس قواعد الناطقين بغير العربية في نظر الباحث هي الطريقة المعدلة (تعليم القواعد من خلال نص أي موضوع واحد).

3 - منصور عبد الرحمن أحمد مضوي، دور الوسائل التعليمية في تنمية مهارة الكلام لدى الناطقين بغير العربية، (الخرطوم:معهد الخرطوم،رسالة ماجستير، 2003م).

**مشكلة البحث:** هنالك عدد من الأسئلة التي يسعى الباحث للإجابة عنها من خلال هذا البحث:

1. ما الوسائل التعليمية؟
2. ما المهارات اللغوية؟
3. لماذا تهتم بتنمية مهارة الكلام؟
4. هل للوسائل التعليمية دور في تنمية مهارة الكلام؟
5. ما الوسائل التعليمية التي يمكننا أن نستخدمها في تنمية مهارة الكلام؟
6. كيف يمكننا أن نستخدم الوسائل التعليمية في تنمية مهارة الكلام؟

## أهداف البحث: يهدف البحث إلي:

1. التعرف على الوسائل التعليمية عموماً (ماهيتها - أنواعها - طرق استخدامها).
2. إبراز أهمية مهارة الكلام ودورها التواصلية.
3. التعرف على الوسائل التعليمية المستخدمة في تنمية مهارة الكلام.
4. استجلاء دور الوسائل التعليمية في تنمية مهارة الكلام.

## منهج البحث: المنهج الوصفي التحليلي.

## نتائج البحث:

1. إن اللغة وسيلة لنقل الأفكار والعواطف والأحاسيس بالتالي فهي وسيلة اتصال بين أفراد المجتمع وتمثل مهارات الاستماع والكلام جانباً منها لهذا الاتصال اللغوي.
2. هنالك علاقة وثيقة بين مهارات الاستماع والكلام ولا يمكن تنمية مهارة الاستماع لأن الاستماع السليم يقود إلي النطق الصحيح ولذلك نجد أن الوسائل المستخدمة في تنمية مهارة الكلام تعتمد أساساً على حاسة السمع.
3. إن غالبية متعلمي اللغة العربية يتعلمونها بسهولة ويسر وذلك لوجود دافعية دينية قوية تدفعهم لبذل جهد.
4. للوسائل التعليمية دور كبير في تنمية مهارة الكلام، ومعالجة المشاكل الصوتية للناطقين بغير العربية كما أنها تمكنهم من التحدث باللغة العربية بطلاقة.
5. إن استخدام الوسائل التعليمية دون توجيه وإرشاد من قبل المعلمين لا يؤدي إلي النتائج المرجوة بل يؤدي إلي نتائج عكسية وإهدار الوقت والجهد.
6. إن دور المعلم في الفصل لا يقتصر على إعداد الوسيلة، ومراقبة الطلاب فقط، وإنما عليه أن يقوم بتوضيح الهدف من استخدام الوسيلة والاتصال والشرح وتقويم التحصيل.
7. إن عدداً كبيراً من معلمي اللغة العربية لا يهتمون باستخدام الوسيلة التعليمية في تنمية المهارات اللغوية، ويقتصر على التزويد والتكرار مع استخدامهم للسبورة التعليمية.

4- أحمد الزيات عمر بريمة، أمراض الكلام وأثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، (الخرطوم:معهد الخرطوم الدولي لنيل الماجستير، 2013م).

**مشكلة البحث:** لاحظ الباحث من خلال فترة عمله المتواضعة في مهنة التدريس ان هنالك بعض الدارسين للغة العربية الناطقين بغيرها يعانون من المشكلات وعيوب النطق والكلام مما يكون له مردوده على دراستهم وبالتالي يؤثر على تحصيلهم الأكاديمي ،ومن هنا اتجه البحث الحالي إلي دراسة المشكلة وإيجاد الحلول المتاحة لها وتمكن مشكلة البحث في السؤال التالي: ما أثر أمراض الكلام على متعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

أ. هل يمكن لنتائج البحث مساعدة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها معرفة أمراض الكلام؟

ب. هل يعين هذا البحث إدارة التعليم للتخلص من هذه العيوب الكلامية؟

ج. هل يمكن لنتائج البحث أن تكون دافعاً لباحثين آخرين في دراسات مماثلة؟

**أهداف البحث:**

1. التعرف على مشكلات الكلام.
2. الكشف عن اضطرابات النطق والصوت.
3. الوقوف على الاضطرابات الكلامية الناجمة عن نقص القدرة السمعية وضعف القدرة العربية.

**منهج البحث:** المنهج الوصفي التحليلي.

**نتائج البحث:** توصل الباحث إلي النتائج التالية:

1. إن بيئة الإنسان النفسية والاجتماعية تؤثر كثيراً في تفشي بعض أمراض الكلام.
2. إن الصمت والعزلة والوحدة من الأسباب التي تؤدي إلي العيوب الكلامية.
3. الضغوط ومطالب الحياة مثل الأوضاع الثقافية والاقتصادية والتطبيع الإجتماعي تؤثر سلباً على الكلام.

4. التنشئة الإجتماعية الخاطئة وغيرها من الأسباب التي تعزل الإنسان عن حياته الإجتماعية وتؤدي إلي ندرة الكلام وقلته
5. أسفرت الدراسة أيضاً أن تفكير الإنسان الزائد وتناول المسكرات والمخدرات يساعد في اضطرابات الكلام.
6. العيوب العضوية مثل أمراض الأسنان واللسان وإصابات المخ والأعصاب والأذن وغيرها من العيوب لها تأثير واضح في عملية الكلام وإنتاجه.
7. بعض الأمراض الوراثية مثل أمراض الصدر والرئتين والقلب والزهري وغيرها من الالتهابات لها تأثير على الكلام وإنتاجه.
8. أسفرت الدراسة إن الضوضاء والاستخدام السيئ للصوت لهما تأثير واضح في عملية الكلام.
9. صعوبة القراءة والكتابة (الدسليسيا) أو الازدواج اللغوي أو طغيان لهجة على لغة تسببان واضطرابات ومشكلات في الكلام.
- 5- سلوى مصطفى خليفة، دور التدريبات اللغوية في تعليم مهارة الكلام، (الخرطوم:معهد الخرطوم الدولي، رسالة ماجستير غير منشورة، 2011م).
- مشكلة البحث: مهارة الكلام هي المهارة الأولى التي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار وأحاسيس للآخرين وبذلك فهي وسيلة لتحقيق الحياة الإجتماعية ورغم هذه الأهمية الكبيرة لاتجد لها عناية كبيرة من مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتتمثل ظاهرة الاهتمام في قلة التدريبات اللغوية التي من شأنها تأخذ بأيدي الدارسين في مواقف الحياة اليومية فقد أرادت الباحثة الإسهام لإيجاد حل لهذا السؤال.
- إلي أي مدى يمكن توظيف التدريبات اللغوية على في تدريب الطلاب على مهارة الكلام واستخدامها استخداماً سليماً في مواقف الاتصال المختلفة؟

## أهداف البحث:

1. التعريف على مهارة الكلام.
  2. الكشف عن أهم التدريبات اللغوية الشائعة في مجال تعليم مهارة الكلام.
  3. الإسهام في تنمية مهارة الكلام لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها.
- منهج البحث: المنهج الوصفي .

## نتائج البحث:

1. إن الهدف من تعليم اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها هو اكتساب الكفاية اللغوية.
2. إن إتقان آلية اللغة العربية للناطقين بغيرها لايعني إطلاقاً المقدرة على استخدامها في الاتصال.
3. التدريبات الآلية تستخدم في المرحلة الأولى للتعلم وهي تكسب المتعلم الأنماط الأساسية للغة.
4. تدريبات الأنماط وتسعى إلى تكوين عادات تلقائية في اللغة العربية للناطقين بغيرها.
5. تعني تدريبات الأنماط بالصواب اللغوي دون السياق الإجتماعي.
6. إن تدريبات الأنماط تقوم أساساً على الحفظ والاستظهار بأساليب متعددة يغلب عليها الحوار.
7. تدريبات المعنى تزيد تزيد من الكفاية اللغوية لمتعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها.
8. تدريبات الحوار تمكن متعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها من تمثيل اللغة العربية.
9. التدريبات الاتصالية تمكن متعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها من استخدامها بشكل طبيعي.
10. كما تمكنه أيضاً من التعبير عن أفكاره مما يخلق عنده روح الابتكار والإبداع.
11. التدريبات الاتصالية وسيلة وغاية.
12. يمكن تعليم القواعد من خلال تدريبات وظيفية شفوية مركزة.
13. الاتصال الجيد لا يتم إلا من خلال شكل لغوي سليم.

14. ضعف الجانب التطبيقي لتطبيقات لتدريبات مهارة الكلام يقلل من فعاليتها.  
15. التدريبات المستخدمة لمهارة الكلام معظمها مصطنعة لاتعتمد على مواقف حقيقية ممارسة.

16. التدريبات الشائعة لتعليم مهارة الكلام هي: (تدريبات الأنماط الثنائية الصغرى - التكرار بأنواعه - السؤال والجواب). التدريبات الاتصالية (الحوار بأنواعه - صف ما يلي).

17. المنهج الصحيح لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بصفة عامة وتعليم مهارة الكلام بصفة خاصة هو الذي يستخدم الأنواع الثلاثة من التدريبات تكامل وتوازن

6- خديجة عبد الرحمن محمد عبدالله، فاعلية اختبارات المقال في قياس المهارات الإنتاجية لطالبات معهد اللغة العربية بجامعة أفريقيا العالمية، (الخرطوم: بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، 2004م)

**مشكلة البحث:** ترى الباحثة أن تدخل عناصر ذاتية في تصحيح الاختبار المقالي يؤدي إلي انعدام الانسجام والتوافق في تقديرات والفاحصين وإلي الضعف في درجة الصدق وصعوبة التصحيح وأحياناً يكتشف الأسئلة والغموض.

**أهداف البحث:** تهدف الدراسة إلي:

1. أن تكون المشكلة في السؤال واضحة غير غامضة.
2. وضع أسئلة كثيرة تغطي المنهج ومناسبة لزمن الامتحان.
3. تحديد درجة كل سؤال بناء على عناصر الإجابة.
4. اتصال الأسئلة بأهداف المقرر اتصالاً وثيقاً.
5. صياغة الأسئلة بأسلوب مُبسّط حتى يتمكن الطلاب من فهمها

**منهج البحث:** المنهج التجريبي.

**نتائج البحث:**

1. انعدام الدورات التدريبية في مجالات الاختبارات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

2. الاختبارات المقالية اللغوية تبين نقاط الضعف مما يساعد على ايجاد الحلول الحاسمة لها.

3. الاختبارات اللغوية بأنواعها المختلفة تؤدي دوراً كبيراً في عملية التعليم خاصة اللغة العربية.

4. الاختبارات المقالية تتناسب المستويات العليا لكثرة الذخيرة اللغوية ومقدرتهم على صياغة الأفكار وتربطها وتسلسلها.

5. الاختبار المقالي يعطي الطالب الحرية في التعبير عن ألفاظه الخاصة.

6. يميز الاختبار المقالي بين الطالب المستوعب للمادة والطالب الحافظ.

7. تحديد العوامل المراد قياسها يعمل على ثبات درجات الطلاب وموضوعية الاختبار.

7- مواهب مبارك عبد الله، اختبارات مهارة الكلام تصميمها وإجرائها وأدائها، (الخرطوم: بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، 2004م).

**مشكلة البحث:** تكمن مشكلة البحث في إجابة السؤال التالي :

ما الكيفية التي تصمم بها اختبارات مهارة الكلام (تصميمها وإجرائها وأدؤها)؟

**أهداف البحث:** يرمي هذا البحث إلي تحقيق الأهداف التالية:

أ. إبراز خطوات إعداد الاختبار.

ب. الكشف عن كيفية تصميم اختبارات مهارة الكلام.

ج. توضيح كيفية تدريج اختبارات مهارة الكلام.

**منهج البحث:** اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لأنه أنسب المناهج التي تتلائم مع طبيعة هذا البحث.

**النتائج التي توصل لها البحث:**

1. إن أسس بناء اختبارات مهارة الكلام تقوم على الإجابة القصيرة والطويلة وتحديد الهدف

في بناء اختبارات اللغة وتهيئة البيئة المناسبة أو المساعدة على استنهاض في الدراسة

على الكلام والمعرفة والثبات مع مراعاة التنوع للاختبار.

2. يجب مراعاة الأسس التربوية التي يبنى عليها اختبار مهارة الكلام على اختبار اللغة وذلك يمكن الاستفادة من اختبارات مهارة الكلام في تطوير مهارات اللغة.
3. عند وضع اختبار مهارة الكلام على المعلم أن يحدد زمن الاختبار بصورة مناسبة حيث لا يكون قصيراً أو طويلاً.
4. إن أفضل أنواع البنود التي يبنى عليها اختبار مهارة الكلام هي الإجابة عن الأسئلة المكتوبة، اختبار التحويل، والمقابلة الحرة، والتعبير الشفوي الحر.
5. يجب مراعاة المستوى الثقافي للمتعلمين في اختبارات مهارة الكلام نسبة لإختلاف بيئاتهم.
6. إن اختبارات مهارة الكلام تقيس مستوى النطق عن المقابلة المباشرة والتركيز على الأصوات التي تمثل صعوبة على الدراس.
7. لكي يكون اختبار الكلام جيداً يجب ان يتصف بالثبات .
8. يعتمد التدرج على طبيعة السؤال من حيث الزمن الذي يستغرقه الممتحن مع الإجابة ومدى التزامه بصحة الجوانب المتعلقة بالجوانب المتعلقة بالكلام من نبر وتنغيم ونطق سليم، وطلاقة، ومراعاة نظم اللغة العربية.
9. يمكن أن نقلل من ذاتية التدرج في اختبارات مهارة الكلام بأن تكون بنود القياس التي يوضع على أساسها الأسئلة ثابتة لاتتغير بتغير الحال.
10. يتوقف تطوير اختبارات مهارة الكلام على الاستفادة من آراء التربويين فيما يستجد من الآراء التي تساعد على تطوير اختبارات مهارة الكلام.
11. إن مختبر اللغة وأجهزة التسجيل لها دور في تعليم وتصميم اختبارات مهارة الكلام.
12. يجب التركيز على الأصوات التي تشكل صعوبة للمتعلمين مثل: (ض، ط، ث).
13. إن عملية تمثيل الأصوات وإتقان النطق لا يتم إلا بكثرة التدريبات.

## المبحث الثاني

### الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

يتناول هذا المبحث موازنة الدراسات السابقة مع بعضها بعضاً على مستوى الأهداف والمنهج والنتائج التي جاءت على النحو التالي:

#### أولاً: على مستوى الأهداف:

من حيث موازنة الدراسات السابقة في الأهداف نجد الدراسة الأولى للباحثة (أم سر، 2004م) هدفت إلى تعليم الحوار وتوظيفه التوظيف الأمثل لتحقيق وظيفة اللغة الاتصالية من خلال مواقف واقعية. وهي دراسة مباشرة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال الحوار. وتطابق هذه الدراسة نوعاً ما الدراسة الثانية للباحث (تاي الله، 2013م) الذي تهدف دراسته إلى أهمية إيجاد الطرق الميسرة لتدريس مهارة الكلام وتسهيل القواعد والتأهيل السليم لمعلمي اللغة العربية ولكنها تختلف عن دراسة (أم سر) في أن الدراسة الأولى تهتم بالحوار والثانية بتسهيل القواعد.

على حين نجد الدراسة الثالثة ل(منصور عبد الرحمن، 2003م) تهدف إلى الاهتمام بدور الوسائل التعليمية في تنمية مهارة الكلام حيث جعلت الوسائل التعليمية موضوعاً رئيساً للبحث وتطرقت لدور كل نوع من أنواع الوسائل التعليمية مع تنمية مهارة الكلام وتختلف الدراسة مع بقية الدراسات في الهدف.

أما الدراسة الخامسة ل(سلوى مصطفى، 2011م) فقد هدفت إلى توظيف دور التدريبات اللغوية في تعليم مهارة الكلام.

أما الدراسات السادسة والسابعة فنجد بهما تطابقاً نوعاً ما في الأهداف حيث كان هدف الدراسة السادسة ل(خديجة عبد الرحمن، 2004م) يدور حول الاختبارات المقالية وركزت الباحثة فيها على ضرورة التدريب في مجال الاختبارات لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها على حين الدراسة السابعة ل(مواهب مبارك، 2005م) هدفت إلى إبراز خطوات إعداد الاختبار والكشف عن كيفية إعداد وتصميم اختبارات مهارة الكلام.

وكيفية تدريجها فهي تحدد نوعاً معيناً من الاختبار وتركز على الخروج بنتائج تساعد في بناء هذا النوع من الاختبارات.

**ثانياً: على مستوى المنهج:**

اتفقت معظم الدراسات السابقة في المنهج المستخدم فقد استخدمت كل الدراسات المنهج الوصفي التحليلي ما عدا الدراسة السادسة ل( خديجة عبد الرحمن، 2004م) فقد استخدمت المنهج التجريبي .

كما أن الدراسة الأولى (أم السر، 2004م) استخدمت الاستبانة في الأداة وبعض الدراسات السابقة استخدمت الملاحظة والمقابلة كذلك.

ترى الباحثة أن هذه الدراسات معظمها استخدمت المنهج الوصفي التحليلي الذي يناسب هذا النوع من الدراسات وكذلك نجد بعضهم استخدم الأدوات كالملاحظة والاستبانة والأداة يناسب هذا النوع من الرسائل والبحوث.

**ثالثاً: على مستوى النتائج:**

أشارت كل النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلي طرق تعليم مهارة الكلام بالنسبة للناطقين بغير العربية. كما أشارت إلي تحسين أدائهم اللغوي من خلال التواصل باستخدام المدخل التواصلي كما ذكرته الباحثة في الدراسة الأولى ل(أم السر، 2004م).

ماعداد الدراسة الثالثة فقد اهتم الباحث فيها بوسائل التعليمية في تنمية مهارة الكلام.

**رابعاً: مقارنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية:**

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تهدف إلي إبراز دور (الحوار القرآني) في تعليم مهارة الكلام بالرغم من أن لغة القرآن لغة رفيعة إلا أننا نجد أن الدارس الناطق بغير العربية يجيد نطق الأصوات وأيضاً الحوار القرآني مقارنةً بالحوار التعليمي المستمد من مواقف الحياة اليومية؛ فالحوار القرآني غالباً ما يكون قصصياً وسليماً الجريان وله وقع حسن على الأسماع.

بينما الحوار التعليمي المستمد من مواقف الحياة اليومية يمكن أن يستخدم فيه المدخل التواصلي الذي يعتمد على التواصل خارج قاعة الدرس في مواقف الحياة اليومية. وخالصة القول أن مقارنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث المنهج قد كشفت عن تشابه كبير. أما من حيث الأهداف والأدوات فهناك اختلاف في الأداء والعينة لكن كل الأهداف ترمي إلي تعليم مهارة الكلام وتحسين الأداء اللغوي. الجدير بالذكر أن الباحثة إستفادت كثيراً من تلك الدراسات السابقة في هيكله البحث والتصميم وكذلك وقفت على كثير من الحقائق خاصة في مجال تعليم مهارة الكلام.

## الفصل الثالث

### الإطار النظري

المبحث الأول: مهارة الكلام

المبحث الثاني: الحوار القرآني مفهومه وأساليبه.

## المبحث الأول

### مهارة الكلام

أولاً: تعريفها وأهميتها وأهدافها:

#### تعريف المهارة:

المهارة يمكن ملاحظتها وقياسها في أداء الفرد أو عند القيام بعملٍ ما في ضوء شروط ومواصفات يضعها خبراء متخصصون. ويختلف مستوى تمكن الأفراد عند أداء كل مهارة من المهارات باختلاف مستوى تمكنهم قريباً أو بعداً عن نسبة التمكن المحدود. وفي ضوء ما سبق يمكن أن نعرف المهارة اللغوية بأنها: ذلك الأداء الذي يبدو واضحاً في سلوك الفرد اللغوي بما يحقق القدرة الفائقة في التعامل باللغة المسموعة ، أو المنطوقة، المكتوبة، بدرجة عالية من السرعة، الدقة، والإتقان، مع الاقتصاد والجهد<sup>(1)</sup>.

#### تعريف اللغة:

اللغة في الأصل كلام كما نبه إلي ذلك ابن جني حيث عرف اللغة بأنها: (أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم) ومهارة الكلام سابقة للمهارات اللغوية فقد عرف الإنسان الكلام منذ نشأة اللغة وكذلك الطفل يبدأ باكتساب مهارة الكلام أولاً وبعد ذلك يذهب لتعلم القراءة والكتابة<sup>(2)</sup>.

#### تعريف الكلمة والقول:

الكلمة هي لفظة ذات معنى في نفسها أو غيرها وهي ما لا يدل جزؤه على جزء معناه المركب. أما القول فهو اللفظ الدال على معنى<sup>(3)</sup>.

1 - عبد الرحمن الهاشمي، مشكلات تدريس التعبير التحريري في المرحلة الإعدادية، (بغداد: جامعة بغداد، كلية التربية، 1988م)، ص29.  
2 - عمر الصديق عبدالله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها- الطرق -الاساليب والوسائل، ط1، (القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2008م)، ص75.  
3 - همع الهوامع وشرح جمع الجوامع في علم العربية، جلال الدين بن عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ج1، ص1.

## تعريف الكلام:

أما الكلام فيطلق لغةً على الخط والإشارة وما يفهم من حال الشيء وهو قول مفيد وهو ما يحسن سكوت المتكلم عليه ، وأشار إليه بعضهم بقولهم هو القول المركب الذي فيه الإسناد التام<sup>(1)</sup>.

## أهمية تعلم مهارة الكلام ودور الحوار القراني في تعليمها:

لمّا كان الكلام من المهارات الأساسية التي يتوق إلي إتقانها دارس العربية الناطق بغيرها ولأنها من المهارات التي تربطه بالعالم الخارجى وتمكنه من الحديث بالعربية فكان لا بد أن يأخذ نصيباً وافراً منها لأن الهدف الاتصالي هو هدفه الأقوى.

ولأن اللغة هي الكلام فإن متعلمها يجب أن يكون قادراً على الكلام ويستطيع كذلك توظيف هذا الكلام في بقية المهارات مما يساعده ذلك على الاتصال الشفهي بين الناس والذي زادت أهميته في الفترات الأخيرة.

بالرغم من إجادة بعض الدارسين للمهارات الأخرى في اللغة فالملاحظ (من خلال تدريسي للناطقين بغير العربية) أن الناطقين بغير العربية يقفون عاجزين عن الكلام في أحيان كثيرة . فالكلام وسيلة اتصال الفرد مع غيره وعجزهم ربما أدى إلي إخفاق الدارسين وهذا يؤدي إلي فقدان الثقة بالنفس لذلك يجب عند تدريسنا لهذه المهارة (الكلام) تدريب الدارس على الكلام وذلك بالأنشطة المتعددة وتشجيعه بأن نمنحه اهتماماً كبيراً عندما يتحدث وأن نُشعره بالاطمئنان والثقة وعدم السخرية إذا أخطأ والثناء عليه كلما كان يتكلم دون تعثر فإن ذلك يحقق الوعي بالذات فيشعر الدارس بأن له كياناً وأنه قادر على التأثير في الآخرين والتواصل معهم كما يُشعره بالراحة النفسية والانفراج الداخلى بسبب التدفق في الحديث .

<sup>1</sup> - على بن محمد الشريف الجرجاني ، كتاب التعريفات ، مكتبة لبنان ، ساحة رياض بيروت ، طبعة جديدة ، 1990م، ص194.

ولان الحوار القرآني هو أسلوب إلهي يوصلك إلي أعلى درجات الإقناع بكل هدوء ويشخص اللغة في الحوار تشخيصاً يملك زمام اللغة ، فهذا ما نريده نحن وأيضاً يحتاجه متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها في تنمية مهارته الأربع (كلام - إستماع - قراءة-كتابة).

## أهداف تعليم مهارة الكلام:

هنالك أهداف عامة لتعليم مهارة الكلام، وبعد ذلك يجب أن نضع مستويات للأهداف الأخرى بعد العامة؛ لأن دارس العربية الناطق بغيرها يعتمد في المستوى الأول والثاني كثيراً على المحادثات خاصة المبتدئين منهم أما المستوى الثالث والرابع فإنه يكون قادراً على التواصل الشفوي بين الناس خارج حجرة الدراسة.

### أولاً : الأهداف العامة لتعليم مهارة الكلام:

1. نطق الدارس لأصوات اللغة العربية نطقاً صحيحاً واضحاً .
2. نطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة .
3. التمييز في نطقه بين الحركات القصيرة والطويلة والتشديد والتخفيف .
4. نطق الكلمات والجمل المقدمة في المقرر نطقاً صحيحاً مُعبراً .
5. استخدام عبارات المجاملة والتحيه والخطاب ، استخداماً سليماً في ضوء الثقافة الإسلامية ، وأساليب اللغة العربية المعاصرة .
6. التعبير عن أفكاره مستخدماً الصيغة المناسبة .
7. التعبير عن مواقف ترتبط بالآخرين . مستخدماً الصيغة المناسبة في حدود ما درس
8. التعبير بطريقة نطقه عن المواقف المختلفة للكلام مثل موقف الاستفهام والإخبار والتعجب والطلب .
9. الاشتراك في محادثة عامة عن موقف عام في حدود ما درس .
10. تنمية القدرة على الانتقال من فكرة إلي فكرة أخرى أثناء الحديث .
11. أداء أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة لدى متحدثي اللغة .

12. حكاية الخبرات الشخصية بطريقة جذابة ومناسبة<sup>(1)</sup> .

**ثانياً : أهداف تعليم مهارة الكلام (المحادثة) في المستوى الأول:**

1. أن ينطق الطالب الأصوات العربية نطقاً صحيحاً .
2. أن يتمكن الطالب من التحدث مع من حوله بصورة مقبولة في حدود المفردات والتراكيب اللغوية التي تعلمها في هذا المستوى .
3. أن يستخدم النظام النغمي السليم للاستفهام والنداء والأمر .
4. أن يتمكن من نطق الأصوات العربية غير الموجودة في لغته الأم .
5. أن ينطق الحركات القصيرة والطويلة ويميز بينهما .
6. أن يتمكن من نطق الأصوات المشددة .
7. أن يتمكن من استخدام النبر السليم في مقاطع الكلمة والجملة العربية .
8. أن يستطيع تقديم نفسه للآخرين .
9. أن يستعلم عن الأشياء التي تحيط به .
10. أن يصف الأشياء في عبارة قصيرة في حدود معجمه اللغوي .
11. أن يتمكن من العبارات المسكوكة ، مثل التحية الوداع والشكر<sup>(2)</sup>.

**ثالثاً: أهداف تعليم مهارة الكلام (المحادثة) المستوى الثاني:**

1. أن يميز في نطقه بين الأصوات المتقابلة والمتشابهة في اللغة العربية .
2. أن يكون قادراً على التواصل مع غيره والتعبير عن أفكاره في حدود ما درس .
3. أن يستخدم النظام النغمي لجملة الدعاء والنهي .
4. أن يتقن نطق التضعيف والإشباع والإدغام والتشديد بالضم والفتح والكسر والتنوين .
5. أن يوظف معنى المفردات التي تعلمها في حديث متصل وفي سياقات متنوعة .
6. أن يستخدم التذكير والتأنيث استخداماً سليماً في كلامه .

1 - عادل بن أحمد باناعمة وثيقة بناء منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها / مكة المكرمة/ 1436هـ السلسلة الإصدار رقم (50) ط الأولى  
2 - المرجع السابق.

7. أن يستخدم التذكير وبعض أدوات الربط .
8. أن يجيب عن الأسئلة التي تُطرح عليه في حدود معجمه اللغوي .
9. أن يمثل أدواراً في مواقف قصيرة .
10. أن يعيد رواية قصة سمعها .
11. أن يطلب معلومات محددة من مُحاوِرَة (1).

#### رابعاً : أهداف تعليم مهارة الكلام (التواصل الشفوي) في المستوي الثالث:

1. أن يعبّر بسهولة ويسر عن مواقف خارج حجرة الدراسة .
2. أن يتمكن من استخدام النظام النغمي للجملة .
3. أن يدرك الموقف الانفعالي لطبيعة المحادثة واتخاذ الأسلوب اللغوي المناسب لها .
4. أن يتقن الظواهر اللغوية للغة العربية التي درسها .
5. أن يكتسب القدرة على الحديث في مواقف اتصالية متنوعة مع نسبة أخطاء قليلة .
6. أن يحاور الآخرين حول الخبرات المشتركة .
7. أن يلخّص شفويّاً نصّاً قرأه أو استمع إليه .
8. أن يعرض أفكاره بأسلوب مقبول

#### خامساً : أهداف تعليم مهارة الكلام (التواصل الشفوي) المستوي الرابع:

1. أن يعيد صياغة ما قيل .
2. أن يوضح ما قيل .
3. أن يدعّم ما يقول .
4. أن يستخدم طرقاً متعددة للتغلب على صعوبات الاتصال .
5. أن يُعد كلمة تتوافر فيها مقدمة وعرض للموضوع وخاتمة .
6. أن يتحدث عن أفكاره وخبراته الشخصية بطريقة جذابة ومناسبة .
7. أن يلقي كلمة أو خطبة بطريقة جذابة ومناسبة .

<sup>1</sup> -المرجع السابق.

8. أن يستخدم وسائل الإيضاح المناسبة .
9. أن يغير مجرى الحديث عندما يتطلب الموقف ذلك .
10. أن يستخدم التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة .
11. أن ينطلق في التعبير دون توقف مُخِل .
12. أن يعبر عن أفكاره باستخدام الصيغ اللغوية المناسبة .
13. أن يرتب الأفكار ترتيباً منطقياً .
14. أن يعيد سرد القصة التي تلقى عليه بصورة مختصرة .
15. أن يوظف أنواع النبر والتنغيم والوصل والوقف في مواطنها الصحيحة في الخطبة.
16. أن ينوع في أسلوبه مراعيًا ظروف المستمعين .
17. أن يوظف الإشارات والحركات غير اللفظية توظيفاً مناسباً<sup>(1)</sup>.

هذه هي الأهداف في تعليم مهارة الكلام ويتبادر إلي أذهان الدارسين كيف لهم أن يعملوا على تمتيتها . فالطريق الأمثل للطالب لينمي مهارة الكلام إلي أقصى حدودها هو المعيشة بين أهل اللغة وفي هذه الحالة يكون مجبراً على استعمال ما تعلمه ليسد حاجته الجسمية، والوجدانية، والاجتماعية. وتكون لديه الفرصة لاحتكاكات وفيرة مع أهل اللغة ويكون مُهيأ للاتصال الحقيقي معهم وذلك بتزويده بالتعبيرات والأنماط التي تدور في مواقف الحياة اليومية التي تسهّل عليه عملية الاتصال وتسعفه عند الاتصال الحقيقي أى تزويده بأداة الاتصال وهي في هذه الحالة الحوار الذي يحتوى على كل العناصر والوحدات التي تعين على الاتصال فالحوار يعتبر الأداة العملية لتعليم وترقية مهارة الكلام.<sup>(2)</sup>

مما سبق يتبين لنا أهمية الحوار في تعليم مهارة الكلام للناطق بغير العربية. ونجد أن الكلام يعلم من خلال الحوار الذي يمر بمراحل حتى يتم تدريب الدارس على مهارة

1 - المرجع السابق  
2 - الأستاذ بابر أحمد الشيخ ، الحوار في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة معهد اللغة العربية ج أم القرى مكة المكرمة، العدد الثاني 1404هـ - 1984م ص408

الكلام وهذه المراحل تكون متعددة ولكل مرحلة مستوى يناسبها وتُعرض مهارة (الحوار) بأساليب متعددة كلٌّ منها يناسب مرحلة تعليمية.

مراحل الكلام: (من خلال الحوار):

المرحلة الأولى: وتكون فيها الحوارات مغلقة الإجابة.

مرحلة مبتدئة من مراحل التدريب على الكلام يغلب عليها طابع ترديد القوالب مع تغيير بعض الكلمات .

أمثلة تطبيقية لذلك :

في التعارف مثلاً : (ما أسمك؟ من أين أنت؟ ... إلخ).

المرحلة الثانية: وتكون حوارات مفتوحة الإجابة

وهي مرحلة تختلف عن المرحلة الأولى بزيادة المتطلبات الفكرية واللغوية للحوار .

مثل: حوارات مبسّطة (كيف تأتي إلي المدرسة؟ ماذا إشتريت من السوق؟ ماذا تأكل في الغداء؟ ... إلخ) .

المرحلة الثالثة: التعبير الموجّه أو المقيّد، التعبير عن أفكار قصيرة.

هنا يُطلب من الطالب التعبير عن فكرة متكاملة ولكن بتقديم بعض المساعدة على مستوى الأفكار أو اللغة أو كليهما.

مثل : (عرض صورة لوصفها، أو عرض سلسلة من الصور لتكوين قصة، أو وصف تفصيلي لمحتويات صور متفرعة أو التلخيص ويمكن أن نتخذ أمثلة في موضوعات لتعليم مهارات الكلام مثل:

- صف الصور التالية .
- ماذا ترى في الصور التالية .
- صف الاختلاف بين الصور .
- تكلم عن الصور التالية .
- قل أسماء ما في الصور(1).

1 - د. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، كتاب (إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها مكتبة الملك فهد / 1435 هـ الرياض ص81-82

## المرحلة الرابعة: التعبير الحر، التعبير عن أفكار عميقة:

وهي مرحلة تتاسب المستويات المتقدمة من تعلم اللغة ، يقوم فيها الطالب بتقديم موضوعات متكاملة اعتماداً على قدراته الشخصية في التنظيم اللغوي والفكري .  
ثال ذلك : وصف الجو في بلده ، أو الحديث عن بلده أو جامعته وقد تكون أعمق بالمقارنة بين شيئين والوصول إلي أفضلية أحدهما على الآخر أو أعمق بالمحاورة والمناظرة أولقاء محاضرة أو خطبة .

مما نلاحظه في جميع مراحل مهارة الكلام أنه يتم لهم اختيار موضوعات مما يعرفونه ولا تتقصهم المعلومة عنه بالرغم من أن ليس المقصود هو معرفة المعلومة ولكن الهدف هو كيف يُخرج هذه المعلومة في كلامه الشفهي أي اللغة .

كما تعرّضت الحوارات لمواقف حقيقية تدفع الدارس للتحدث باللغة العربية الفصحى ويستخدم في الحوار مفردات حيوية يحتاج إليها في حياته المعيشية مثل ما يتعلق بالأسرة والملبس والسوق والمواصلات والوقت . كلها حوارات حيوية وظيفية تحدث في الحياة اليومية فهذا ما نسميه بالاتصال الحقيقي . ولعل الاتصال الحقيقي يُنصح به لأسباب منها:

- الاتصال الحقيقي هو الغاية الكبرى من تعلم اللغة .
- الدارس يتعلم من المواقف الحقيقية أكثر .
- الدارس ينغمس في اللغة ويرى ثمرة تعلمه حياً وواقعاً<sup>(1)</sup>.

لهذه الأسباب أعلاه تظهر أهمية الاتصال الحقيقي واضحة جلية لأنه يُعلم اللغة والدارس يتفاعل مع الاتصال الحقيقي تفاعلاً كبيراً لأنه يمارس شيئاً بنظره حقيقي .

### مهارات الكلام: (المستويات المعيارية)

حددت لفن التحدث (مهارة الكلام) مجموعة من المستويات المعيارية الخاصة وما

يندرج تحتها من مؤشرات نوعية على النحو التالي:

<sup>1</sup> - عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان ، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (الرياض :كتبة الملك فهد، الطبعة الثانية 1436هـ - 2015م)، ص88

## المعيار الأول:

اختيار الأفكار الجيدة وتنظيمها تنظيمًا يناسب الموقف ويتضمن هذا المعيار المؤشرات التالية :

- يتحدث عن نفسه حديثاً مرتباً .
- يعبر - بشكل مترابط- عن مضمون قصة مصورة .
- يحكي قصة قصيرة بأسلوب مترابط .
- يطرح الأسئلة بصورة جيدة .
- يجيب عن الأسئلة المطروحة إجابة وافية .
- تكون لديه فكرة جيدة يتحدث عنها .
- يعرض فكرته بوضوح .
- يلتزم بالفكرة التي يعرضها .

## المعيار الثاني:

اختيار المفردات والتراكيب الصحيحة واستخدامها استخداماً مناسباً للموقف، ويتضمن

هذا المستوى المؤشرات التالية:

- يمتلك مفردات لغوية كثيرة.
- يختار المفردات والتراكيب المناسبة للموقف.
- يستخدم تراكيب لغوية متنوعة.
- يستخدم جُملاً واضحة المعنى في حديثه.
- يستخدم جُملاً طويلة في حديثه.
- يُعبر بتراكيب دقيقة عن شيءٍ رآه.

### المعيار الثالث:

نطق الأصوات والكلمات والتراكيب نطقاً صحيحاً ويشمل هذا المستوى على المؤشرات

الآتية:

- يميز نطقاً بين الأصوات القريبة في المخارج مثل السين - الصاد - الثاء .
- يخلو حديثه من اضطرابات النطق مثل التأتأة واللججة والتأثأة .
- يتجنب في حديثه اللزمات الصوتية المتكررة .
- ينطق الكلمات بسرعة مناسبة للمستمعين .
- يتحدث بصوت مريح للمستمعين (1).

### المعيار الرابع:

استخدام الإشارات والملاحم المعبرة عن مضمون الحديث ويشمل هذا المستوى المؤشرات

التالية:

- يعبر بوجهه عن المشاعر المختلفة تعبيراً دقيقاً.
- يبدو على شكله الحماسة والرغبة في الحديث .
- يستخدم بعض أعضاء جسمه في التعبير عما يريد .
- تتوافق حركاته وإيماءاته مع مضمون حديثه .
- يتجنب استخدام الإشارات الموحية بالعنف والتهديد .

### المعيار الخامس:

احترام المستمعين والالتزام بأداب الحديث، ويتضمن هذا المستوى المؤشرات النوعية التالية:

- يبدي الود والاحترام للمستمعين .
- يراعي رغبة الآخرين في الحديث فلا يستأثر به .
- يصمت عندما تدعوه الضرورة لذلك .
- يتقبل آراء الآخرين .

1 - ماهر شعبان عبد الباري مكتبة الملك فهد ، المهارات اللغوية من الاكتساب إلي التعلم، الطبعة الأولى 2014م - 1435هـ ص259

- يترك انطباعاً جيداً في نفوس مستمعيه (1).

بناءً على ما سبق من ذكر المعايير يتضح لنا أن الكلام باللغة له معايير مهمة للحكم على كفاءة الفرد في الكلام. ومع هذه الأهمية التي تحظى بها مهارة الكلام الذي يكون الحوار فيها مدخلاً أساسياً في تعليمها سنتحدث عن طرق تدريس المهارة وأهمية دور الحوار في تدريسها ونقصد الحوار التعليمي الذي ينفرد عن غيره في تعليم اللغة لأنه يجسد مفهوم الاتصال وكما أسلفت الباحثة بأنه المدخل الأساسي في تعليم الكلام للناطقين بغير العربية .

### ثانياً: الحوار ودوره في تحديد طرق تدريس مهارة الكلام:

بيّن كثير من اللغويين فائدة المدخل الشفهي في تعليم اللغة وأوضح بعضهم تعلم مهاراتى القراءة والكتابة بعد السيطرة على الجانب الشفهي من اللغة سيصبح سهلاً وميسوراً<sup>(2)</sup>. وهذا يعنى أن نبدأ بلغة الحديث في التعليم ويتدرب على اللغة أولاً إذ أن تدريس اللغة يهدف في جوهره إلي اكتساب الكفاءة اللغوية ومعرفة اللغة وممارستها استماعاً وكلاماً وقراءة وكتابة<sup>(3)</sup>.

### طرق التدريس:

هنالك اختلاف بين طرق التدريس وأساليب التدريس يجب توضيحه فما الفرق بينهما؟

الطرق: هي الخطط العامة لاختيار المادة وتنظيمها وعرضها.

الأساليب: أما الأساليب فهي الخطوات والإجراءات التي تتم في الصف للدرس المعين. إذ المقصود بطريقة التعليم الخطة الشاملة التي يستعين بها المدرّس لتحقيق الأهداف المطلوبة من تعلم اللغة . وتتضمن الطريقة ما يتبعه المدرس من أساليب وإجراءات وما يستخدمه من مادة تعليمية ووسائل معينه<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - مرجع سابق .

<sup>2</sup> - " Foreign language Teaching" Childers, J. welsey .49 The center for applied research in Education inc. New York .1964 .

<sup>3</sup> - بابر أحمد البشير، الحوار في تعليم العربية لغير الناطقين بها)، (مكة المكرمة : معهد اللغة العربية جامعة أم القرى- مجلة معهد اللغة العربية - العدد الثانی 1404هـ - 1984م)، ص403 .

<sup>4</sup> - د. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط2- مكتبة الملك فهد - 2015م 1435هـ، ص206

في طرق التدريس لمهارة الكلام إمام المدرّس باللغة الوسيطة ضروري لا ليستعملها في التدريس فإنّ من المفيد للدارسين أن يكون التحدث باللغة العربية قدر الإمكان ، ويستعين المدرّس على الإفهام بالرسم أو بالإشارة أو بالتمثيل ولا يلجأ إلي لغة الدارسين إلا اضطراراً ومعرفة للغة الوسيطة ليستغلها في المواقف المختلفة<sup>(1)</sup>

بعد أن أسلفْتُ في ذكر معنى الطرق والأساليب نتطرق إلي ذكر الطرق التي يتم بها تعليم اللغة الأجنبية أو اللغة الهدف وهذه الطرق ليس من بينها طريقة مثلى ولا كل الطرق تلائم كل الدارسين فلكل طريقة مزايا وكذلك إيجابيات وسلبيات فعلى المدرّس أن يختار منها ما يناسب موقفه التعليمي الذي يرى فيه أنه قادر على توصيل المادة للدارسين ومن أشهر طرق تعليم اللغات الأجنبية خمس طرق هي ما يلي :

- طريقة القواعد والترجمة .
- الطريقة المباشرة .
- الطريقة السمعية الشفهية .
- الطريقة التواصلية .
- الطريقة الانتقائية<sup>(2)</sup> .

**أولاً : طريقة القواعد والترجمة:**

هي من أقدم الطرق التي استخدمت في تعليم اللغات الأجنبية وما زالت تستخدم في عدد من بلاد العالم . تجعل هذه الطريقة هدفها الأول تدريس قواعد اللغة الأجنبية، ودفع الطالب إلي حفظها واستظهارها ، ويتم تعليم اللغة عن طريق الترجمة بين اللغتين الام والأجنبية وتهتم هذه الطريقة بتنمية مهارتى القراءة والكتابة في اللغة الأجنبية. ومما يؤخذ على طريقة القواعد والترجمة إهمالها لمهارتى الاستماع والكلام وهما أساس اللغة كما أن كثرة اللجوء إلي الترجمة يقلل من فرص عرض اللغة الأجنبية للطلاب أيضاً المبالغة في

1 - د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي كلية اللغة العربية ، أساسيات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من حيث المنهج ، المعلم ، الكتاب ج أم القرى/ مجلة معهد اللغة العربية/ العدد الأول 1982م - 1983م ص211  
2 - المرجع السابق .

تدريس قواعد اللغة الأجنبية وتحليلها يحرم الطالب من تلقي اللغة ذاتها فكثيراً ما يلجأ المعلم الذى يستخدم هذه الطريقة إلى التحليل النحوى لجمل اللغة المنشودة ويطلب من طلابه القيام بهذا التحليل. واهتمامها بالتعليم عن اللغة المنشودة أكثر من اهتمامها بتعليم اللغة ذاتها. تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم للمتعلم كوسيلة رئيسية لتعليم اللغة المنشودة وبعبارة أخرى تستخدم هذه الطريقة الترجمة كأسلوب رئيسي في التدريس.

#### أهم ملامحها:

- تستخدم لغة وسيطة (لغة الطالب في الغالب) وسيلة في التعليم.
- تهمل الجانب الشفهي من اللغة (الاستماع والكلام).
- تقدم المفردات على شكل قوائم للحفظ والاستظهار.
- تركز على الأحكام اللغوية.
- تدرس النحو بشكل تحليلى.

#### إيجابياتها:

- قد يضطر إلى هذه الطريقة عندما يكون الطلاب كثيرين ، أو يكون الهدف تعلم النحو والمفردات وقراءة النصوص.

#### سلبياتها:

- تهمل مهارتين لغويتين أساسيتين (الاستماع والكلام) .
- تهمل عنصر الأصوات .
- باستخدام اللغة الأم يقل استخدام اللغة الهدف .
- تعلم عن اللغة ولا تعلم اللغة نفسها ولا سيما في جانبها الشفهي .
- تتجاهل كون اللغة وسيلة اتصال .
- تقدم المفردات بدون سند علمي أو نظرية تربوية .
- تقدم المفردات دون اعتماد على مبدأ الشيوخ .
- باعتمادها على الترجمة تحد من طلاقة التفكير باللغة الهدف.

## • دور الطالب هو التلقى والمحاكاة(1) .

من الواضح في هذه الطريقة التي تأخذ من اسمها نصيباً كبيراً أنها تهتم بقواعد اللغة والترجمة وهذا يعنى أن هناك لغة وسيطة تترجم من اللغة الأم إلي اللغة الهدف وأيضاً تهتم بالنحو أكثر من جانب اللغة الشفهي وهذا يعنى أنها تهمل مهارتى الكلام والاستماع وتقدم المفردات في شكل قوائم ولا تستخدم المفردات الشائعة في الكلام مما يجعل من الصعوبة بمكان أن يتحدث الدارس بمهارة لأنها أهملت الحديث (الكلام) وركزت على النحو بشكل تفصيلي وتحليلي وعلى الجانب المكتوب لهذا نجد أن أصحاب هذه الطريقة أو الذين درسوا بهذه الطريقة لديهم قوة في القراءة والكتابة والنحو ولكن بقدر هذه القوة نجد أن لديهم ضعفاً في الجانب الشفهي خاصة في مهارة الكلام والاستماع وإن بلغوا درجات عليا في القراءة والكتابة والنحو .

## ثانياً: الطريقة المباشرة:

تهتم هذه الطريقة بالجانب الشفهي من اللغة ، خلاف طريقة القواعد والترجمة وتمنع اللغة الوسيطة مهما كانت الأسباب ولا تزود الطالب بقواعد اللغة النظرية. وتكتفى بتدريبه على قوالب اللغة وتراكيبها ، والربط المباشر بين الكلمة والشئ الذى تدل عليه وتستخدم أسلوب المحاكاة والحفظ حتى يستظهر الطلاب جملاً كثيرة باللغة الأجنبية(2).

ومما يؤخذ على هذه الطريقة أنها اهتمت بالجانب الشفهي من اللغة (الاستماع والكلام) وأهملت الجانب المكتوب من اللغة (القراءة والكتابة) كما أن الاعتماد على التدريبات النمطية دون تزويد الطالب بقدر من الأحكام والقواعد النحوية يحرم الطالب من إدراك حقيقة التركيب النحوي والقاعدة التي تحكمه .

## ملاحح الطريقة:

## • يتعلم الطالب اللغة الثانية عن طريق التمثيل والحركة، محاكاة للطفل في تعلم لغته الأم.

1 - د. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان ، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، د. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان ، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها،( الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ، 1435 هـ الطبعة الثانية 1436 هـ - 2015 م) ص206.

2 - المرجع السابق .

- تعطى الطريقة المباشرة الأولوية لمهارتى الاستماع والكلام لا لمهارتى القراءة والكتابة
- فاهتمامها بالجانب الشفوى من اللغة على أساس أن اللغة هي الكلام بشكل أساسي.
- تستخدم أسلوب التقليد والحفظ .
- دور المتعلم إيجابي (يتكلم أكثر من المعلم) فهي طريقة تعلم لا تعليم حيث يرى أصحابها أن المتعلم يمكن أن يتعلم بنفسه(1).
- تقدم مهارات اللغة مرتبة كما يتم اكتسابها في اللغة الأم.
- تعلم المفردات والتراكيب الشائعة المحيطة بالطالب والمرتبطة بحاجاته اليومية.
- تهتم بالطلاقة اللغوية دون أن تغفل الصحة اللغوية .
- بموجب هذه الطريقة فإن اللغة الأم لا مكان لها في تعليم اللغة الأجنبية .
- تتجنب الترجمة وترى أن استعمال لغة وسيطة في التعليم أمر شديد الخطورة.
- تستخدم هذه الطريقة الاقتران المباشر بين الكلمة وما تدل عليه كما تستخدم الاقتران المباشر بين الجملة والموقف الذى تستخدم فيه ولهذا سميت الطريقة بالطريقة المباشرة.
- لا تستخدم هذه الطريقة الأحكام النحوية لأن مؤيدى هذه الطريقة يرون أن هذه الأحكام لا تفيد في اكساب المهارة اللغوية المطلوبة .
- حرصت على استخدام الوسائل والمعينات البصرية .

#### إيجابياتها :

- أكدّت على الجوانب الشفهية للغة .
- شجعت الطلاب على التفكير باللغة الهدف .
- اهتمت بالنحو الوظيفي ونادت بالتدرج في تقديم عناصر اللغة .
- شجعت المتعلم على استخدام اللغة بطلاقة .
- اهتمت بالجانب الطبعى للغة (تحارب المواقف الاصطناعية) .
- نادت بتكثيف الأنشطة داخل الصف مما يساعد على بناء الكفاية اللغوية .

1 -المرجع السابق .

## سلبياتها :

- باعتمادها على التكرار لم ترع النضج العقلي عند الراشد .
- لا تصلح للفصول الدراسية كثيرة العدد (15) .
- أخفقت في تعليم الجانب المكتوب من اللغة<sup>(1)</sup>.

من الملاحظ أن هذه الطريقة أكّدت على إبعاد الترجمة أى اللغة الوسيطة بين الدارس واللغة الهدف وهو مؤشر على النجاح لأن الترجمة تجعل الدارس لا يركز على اللغة الهدف بشكل صحيح كما نلاحظ أن هذه الطريقة اعتمدت على التقليد والحفظ أشبه بالطفل الذى يتلقى لغته الأم وهو خالي الذهن من أى لغة أخرى. واعتمدت أيضاً على الاتصال الحقيقي مما ساعدت على تنمية مهارة الكلام والطلاقة.

ويمكن القول بأن هذه الطريقة تعلّم بها كثير من الأجانب خاصة أولئك الذين دخلوا الإسلام حديثاً أى حديثى عهد به فنجدهم تعلموا العربية مباشرة من العرب الذين خالطوهم من دون معلم وبطريقة مباشرة .

## ثالثاً : الطريقة السمعية الشفهية:

من أهم أسس هذه الطريقة استعمال الوسائل السمعية والبصرية بصورة مكثفة واستخدام أساليب متنوعة لتعليم اللغة، مثل المحاكاة والترديد والاستظهار والتركيز على أسلوب القياس مع التقليل من الشرح والتحليل النحوي. وبدلاً من ذلك يتم تدريب الطلاب تدريباً مركزاً على أنماط اللغة وتراكيبها النحوية .

## أهم ملامحها :

- تقدم المهارات بشكل متدرج (استماع - تحدث ... إلخ) .
- ترى أن المعلم الأفضل للغة هو الناطق الأصلي .
- تقدم النصوص على شكل حوارات .
- تعتمد على مبدأ الشيوخ في تقديم المفردات والتراكيب.

<sup>1</sup> - المرجع السابق .

- تقدم المفردات في عدد محدود .
- تعلم المفردات من السياق .
- تستخدم الوسائل بكثرة .
- تهتم بممارسة اللغة .
- تهتم بالصحة اللغوية والنطق الصحيح للأصوات .
- لا تستخدم الترجمة<sup>(1)</sup>.

### إيجابياتها:

- بتركيزها على الكلام تؤكد على الجانب الاتصالي في اللغة .
- تهتم بثقافة اللغة والتفكير باللغة .
- استخدام الوسائل والاهتمام بالتدريبات .
- التدرج في استخدام اللغة .
- ضبط المفردات والتراكيب المقدمة للمتعلم .

### سلبياتها:

- التكرار أمر جيد ولكن هناك أساليب أسرع يجب عدم تجاهلها .
- الفصل بين المهارات اللغوية لا يلبي حاجات الدارسين كافة (متعلم اللغة لأغراض خاصة) .
- عدم مراعاة الفروق الفردية .
- الاهتمام بالاستماع والكلام على حساب مهارتي القراءة والكتابة<sup>(2)</sup>.

مما سبق ذكره يتضح لنا أن هذه الطريقة تركّز على الجانب الشفهي من استماع وكلام أكثر من أي جانبٍ آخر فكأنها جاءت عقب الطريقة المباشرة لمعالجة بعض عناصرها فالطريقة المسعوية الشفهية تتدرج باللغة من استماع فكلام حسب تدرجها في

1 - المرجع السابق .  
2 - المرجع السابق .

الطبيعة ونرى أيضاً أنها تقدم اللغة من خلال الحوار وهو ما يجعل الدارس يتفهم اللغة أكثر من خلال الحوار المُتخذ من حياته اليومية. وهذه الطريقة تهتم كذلك بممارسة اللغة وتعالج المفردات فيها من خلال استخدامها في السياق لذلك تعتمد مبدأ الشيوع في المفردات .  
وخلاصة القول إن هذه الطريقة تسعى لتطوير اللغة الهدف وترتقى بالدارس إلي الطلاقة حيث يستفيد منها دارس اللغة الأجنبية خاصّة المبتدئين منهم .

#### رابعاً: الطريقة التواصلية الاتصالية:

هدف هذه الطريقة النهائي اكساب الدارس القدرة على استخدام اللغة الأجنبية وسيلة اتصال لتحقيق أغراضه المختلفة. ولا تنظر هذه الطريقة إلي اللغة على أنها مجموعة من التراكيب و القوالب مقصورة لذاتها وإنما تعدّها وسيلة للتعبير عن الوظائف اللغوية المختلفة كالطلب والترجي والأمر والنهي والوصف والتقرير .... إلخ .

وتعرض المادة في هذه الطريقة لا على أساس التدرج اللغوي بل على أساس التدرج الوظيفي التواصلية. ويتم العمل فيها عبر الأنشطة المتعددة داخل الوحدة التعليمية. وتعتمد طريقة التدريس على خلق مواقف واقعية حقيقية لاستعمال اللغة مثل : توجيه الأسئلة، تبادل المعلومات والأفكار وتسجيل المعلومات واستعادتها ، وتستخدم المهارات لحل المشكلات والمناقشة والمشاركة ... إلخ .

#### إيجابياتها:

- الاتصال هو الهدف والوظيفة الأساس للغة (الكفاية الاتصالية) .
- تعلم اللغة عن طريق المواقف (في المطعم، في المطار ... إلخ) .
- تهتم بالجانب الوظيفي للغة.
- تهتم بالطلاقة اللغوية والمعنى لا الدقة الشكلية .
- تهتم بالمهارات الأربع دون أن تنقيد بنمط معين أو خط سير واحد للتدريس.
- تهتم بالأنشطة الصفية .
- تهتم بالوسائل .

• تهتم بالأسلوب التعاوني في تعليم اللغة (تقسيم الطلاب إلي مجموعات تتنافس فيما بينها).

• تشجع محاولات الاتصال مهما كانت خاطئة أو متعثرة .

• تتمحور حول الطالب لا المعلم .

**سلبياتها:**

• تعدد التطبيقات وكثرة الأنشطة قد تؤدي إلي التشنيت .

• اقتصار مفهوم الاتصال عند بعض المعلمين على الجانب الشفهي .

• عدم تقديم المهارات بشكل مرتب قيد يضيع بعض الجوانب المهمة من مهارات اللغة إذا

غفل المعلم<sup>(1)</sup>.

يبدو مما سبق ذكره أن هذه الطريقة يظهر من اسمها أنها تحقق الكفاية الاتصالية

أكثر من غيرها وتقدم اللغة من خلال المواقف الحية وتشارك الطريقة المباشرة والسمعية الشفهية في اهتمامها الوظيفي للغة .

كما نجدها تعتمد على الأسلوب الجماعي التعاوني في التعليم حيث أنها تتمحور

على الطالب لا المعلم .

من الملاحظ أن الطرق الثلاث (المباشرة - السمعية الشفهية - الاتصالية) تتشابه

جميعاً فيما بينها في الجانب الاتصالي وتخدمه وتهتم كذلك بمهارة الكلام (لاسيما) الطلاقة في الحديث أكثر من غيرها في طرق التدريس الأخرى .

**خامساً : الطريقة الانتقائية:**

يرى أصحاب هذه الطريقة أن المعلم حُر في اختيار واتباع الطريقة التي تلائم

طلابه فله الحق في استخدام هذه الطريقة أو تلك كما له الحق أن يتخير من الأساليب ما

يراه مناسباً للموقف التعليمي فهو يختار طريقة القواعد والترجمة في موقف من مواقف اللغة

ثم يختار السمعية الشفهية في موقف آخر .

1 - المرجع السابق .

ونبعت هذه الفكرة من فلسفة أن لكل طريقة محاسنها التي تفيد في تعليم اللغة ولا توجد طريقة مثالية تخلو من القصور وطرق التعليم تتكامل فيما بينها ولا تتعارض وليس هناك طريقة تناسب جميع الأهداف والطلاب والمدرسين والبرامج<sup>(1)</sup>.

أيضاً هذه الطريقة لها من اسمها نصيب حيث يمكن للمعلم أن ينتقى الأسلوب الذي يلائم طلابه في طريقة التدريس من حيث اختيار الطريقة نفسها حيث لا توجد طريقة مثالية تماماً وكذلك لا توجد طريقة خاطئة تماماً .

كما أنه من المهم جداً أن يتم التركيز على المتعلم وعلى حاجاته التعليمية لا على طريقة معينة ولكن نجد أن الطريقة الانتقائية يفضلها بعض المعلمين لما فيها من تلبية لحاجات المتعلم والمعلم معاً فيأخذ من كل طريقة ما يناسب الموقف التعليمي خاصة في حالة الفروق الفردية بالصف .

### مداخل تعليم مهارة الكلام :

بعد أن تعرّفنا على طرق التدريس ومثلنا لها بأشهر خمس طرق يمكننا استخدامها في تدريس مهارة الكلام سنتحدث بعد ذلك عن المداخل التي نستخدمها في تعليم مهارة الكلام فهناك مدخلان لتعليم مهارة الكلام كما أشار إليهما ماهر شعبان عبد الباري وهما: (2)

#### المدخل الأول: الموقف الاجتماعي:

بما أن الاتصال الشفهي يأخذ مكانه في أنواع مختلفة من المواقف ومعناه أن نتحدث أو نكتب فكل عمليات الاتصال تتطلب مراسلاً ومستقبلاً ورسالة مشتركة بينهما وكذلك كل موقف اجتماعي يجب أن يكون فيه متحدث ومستمع ولغة مكتملة لذا كانت هذه اللغة هي أداة التبادل فيما بينهما .

1 - المرجع السابق .

2 - ماهر شعبان عبد الباري ، المهارات اللغوية من الاكتساب إلى التعلّم، ( مكتبة الملك فهد الوطنية / الطبعة الأولى / 1435هـ - 2014م)،

## المدخل الثاني : الموقف التعليمي:

حيث يقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى جماعات صغيرة للتدريب على مهارة التحدث ويتم تدريب الطلاب على مهارات محددة في كل موقف حتى يصلوا في النهاية إلى التحدث في كافة المواقف.

ويمكن استخدام كِلا الموقفين أي المدخلين عند تعليم مهارة الكلام فهما مدخلان متكاملان والمعلم الكفاء هو الذى يستطيع المزج بين الموقف التعليمي والاجتماعي<sup>(1)</sup>.  
ذكرت الباحثة في حديثها عن الحوار سابقاً بأنه المدخل الأساسي في تعليم مهارة الكلام حيث يتم العمل عليه ضمن مواقف اجتماعية مُتخيرة تُعنون عادةً باسم المكان أو المناسبة التى يدور حولها الحوار مثل (في المطار - عيد الأضحى) ثم تأتى التدريبات بعد الحوار لتُكمل المفاهيم التى يُرغب في تدريسها وتكون قد ثَبَّتت مفاهيم لغوية وسلوكية . فما دور الحوار في تعليم مهارة الكلام ؟  
دور الحوار في تعليم مهارة الكلام :

أشار إلى دور الحوار في تعليم مهارة الكلام بـابكر أحمد البشير حيث ذكر أن الحوار التعليمي ينقسم إلى قسمين هما: (2)  
**1. الحوار اليومي:**

وهذا النوع يخدم أغراض الاتصال ويعتبر وسيلة عملية لتعليم الدارس الكلام ولهذا يجب تصميمه بحيث يناسب مستوى ولغة وثقافة الدارس ولهذا كانت مهمة تأليف الحوار للدارسين المبتدئين مهمة ليست باليسيرة إذ يجب على المؤلف مراعاة محتوى الحوار للموقف الاتصالي ومحتويات الموقف نفسه بحيث لا تزيد عن حاجة الموقف وكذلك مراعاة السمات الشخصية الداخلة في الحوار مثل (السن - الجنس - المهنة) والعلاقات الاجتماعية بين الشخصيات (أب - أم - زوج وزوجة ... إلخ) وكذلك مراعاة تكرار الألفاظ والتراكيب بصورة طبيعية كما في الحياة الواقعية .

1 - المرجع السابق

2 - الأستاذ بـابكر أحمد البشير، المهارات اللغوية من الاكتساب إلى التعلّم، مجلة معهد اللغة العربية) العدد الثانى 1404 - ÷ 2014م ص415  
جامعة أم القرى - مكة المكرمة

## 2. الحوار القصصي :

وهذا يمكن اختياره من مصادر أدبية وفنية متنوعة (ورأت الباحثة هنا أن تربطه بالحوارات التي وردت في قصص القرآن الكريم وتدرسيها بربطها بمهارة الكلام). أيضاً هذا يُراعى فيه المستوى الثقافي واللغوي للدارس في المصادر الأدبية المختارة . ويخدم هذا النوع من الحوارات الأهداف الثقافية حينما يُلم بثقافة المجتمع من حوله ويوسع أفقه ويعمق فهمه لحياة الناس واتجاهاتهم وعاداتهم وتقاليدهم . كذلك يخدم أهدافاً لغوية عندما يحتوي على مظاهر صوتية معينة كأن يستمع إلي الحوار من المسجل مركزاً على التنغيم والنطق أو يردد بعض الجمل التي سمعها من الحوار .

### ولبيان أهمية الحوار في تعليم مهارة الكلام يقول الدكتور علي القاسمي :

( إن من أفضل أساليب تدريس اللغات الحية إيجاد موقف أو وضع اجتماعي أمام الدارسين وتدريبهم على استعمال العبارات التي تقال في هذه الأوضاع الاجتماعية<sup>(1)</sup> . ومن أمثلة هذه الأوضاع الاجتماعية التعارف على وصول سائح في مطار أو فندق أو مريض في مستشفى وغير ذلك ويلجأ المدرسون إلي تشجيع الطلاب على تمثيل هذه المواقف في الصف وأداء العبارات المطلوبة ويعد الحوار أنسب وسيلة لتقديم هذه المواقف والأوضاع الاجتماعية وأنسب طريقة لتنظيم المادة اللغوية في مواقف سمعية شفوية .

### ولأهمية الحوار في تعليم مهارة الكلام فقد نظروا إليه من ثلاثة محاور هي :

محور اتصالي ومحور تربوي ومحور لغوي وليس بين هذه المحاور اختلاف كبير كما سنلاحظ من خلال تبينها .

1 - ندوة الرباط ، استخدام الصور في (تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى) د. علي القاسمي - الرباط - مارس 1980 م .

أهمية الحوار في:

## 1- المحور الاتصالي:

نلاحظ أن كثيراً من الطلاب الذين تدربوا جيداً على معالجة التراكيب اللغوية بمهارة يجدون أنفسهم في ارتباك حينما يديرون محادثة مع واحد من أهل اللغة وينسحبون عند أول لقاء لأنهم غير واثقين من النطق أو التنغيم لأن هذه المواقف غير مألوفة لديهم لأن الكتب التي تعلموا منها اللغة الأجنبية أغفلت في التأكد على اللغة المتداولة يومياً (لغة الحياة اليومية). لذا لا تعجب من سؤال الدارسين الذين يذكرون أنهم يعرفون القواعد جيداً وينطقون الأصوات بصورة سليمة ولديهم ذخيرة من المفردات لا بأس بها ولكنهم مع ذلك لا يستطيعون المشاركة في محادثة قصيرة .

## 2- المحور التربوي:

إن الدارس عندما يرى العبارات التي يحفظها تتناسب المواقف التي يمر بها يشعر بأنه تعلم شيئاً عملياً لربطه بين العبارات والمواقف وأن العبارات تخدم أغراضاً حقيقية ليست مثل المفردات المعزولة وحينها سيشعر بأنه منغمس في اللغة أكثر لأنه يستطيع أن يخاطب بعبارته ويسمع الإجابات وردودهم على أسئلته وأصبح قادراً على التفاعل معهم<sup>(1)</sup>. والحوار في هذه المحاور يعطى شعوراً باكتساب اللغة والقدرة على التعبير لدى الدارسين عن أنفسهم بطلاقة في المواقف اليومية .

## أهمية الحوار من خلال المحور اللغوي:

في درس الحوار يستمع إليه الدارس من المعلم أو جهاز التسجيل وبهذا الاستماع يألف الدارس موسيقي وجرس اللغة وتتعود أذنه أصواتها وتتضح له بعض الأصوات الغريبة عن لغته والاستماع يعوّده على تمييز الألفاظ في الجمل بنطقها العادي وينقل اللغة من

1 - الحوار في تعليم العربية لغير الناطقين بها أهميته وطرق تدريسه، مجلة معهد اللغة العربية - جامعة أم القرى - مكة المكرمة العدد الثاني 1404هـ 1984م - ص411 .

الشعور إليّ اللاشعور حين يربط المعنى بموقف معين أو بصوت اللفظ نفسه دون الحاجة إليّ ترجمة أى بصورة تلقائية وطبيعية<sup>(1)</sup>.

وستظهر أهمية المحور اللغوى أكثر عندما نتطرق للحديث عن تدريس مهارة الكلام من خلال الحوار .

### تدريس مهارة الكلام من خلال الحوار التعليمي:

تدريس مهارة الكلام يتطلب فيها من المعلم جهداً كبيراً لأن الدارسين لهم لغتهم الأم التى غالباً ما تعيقهم في تعلمهم اللغة الهدف وهنا سنتعرف على الطريقة التى تُدرس بها مهارة الكلام من خلال الحوار وكيفية الخطوات التى يسير عليها المدرس .

#### أولاً: التمهيد:

الهدف من هذه الخطوة استثارة الدارسين وتهيئة أذهانهم ويتم ذلك بإعطاء فكرة موجزة عن موضوع الحوار ويستعين المدرس بمجموعة صور أو رسومات تعبر عن محتوى الحوار حيث يتشوق الدارس إليّ سماع ألفاظ الحوار وعباراته التى يشتمل عليها.

#### ثانياً: الاستماع:

حيث إنه في هذه الحالة يسبق الحديث لذا فإن الخطوة الأولى المنطقية هى خطوة الاكتساب السمعى وتسمى كذلك مرحلة التعرف<sup>(2)</sup> يقدم المعلم النموذج شفاهةً مراعيًا قوة الصوت والنبر والتنغيم وبيطء وعدة مرات .

#### ثالثاً: الترييد:

في هذه الخطوة يستمع الطلاب إليّ الحوار ثم يردد المعلم الحوار جملة جملة ويطلب منهم ترييد ما سمعوا ويحرص المعلم على إخراج النموذج اللغوى من قبل الدارس بدرجة من الدقة يستخدم المعلم الترييد الجماعى ثم ترييد المجموعات بتقسيم الصف إليّ مجموعتين أ

1 - ( مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب ) - د. علي الحيدى - دار الكاتب العربي للنشر، 1967م، ص164 .

2 - مرجع سابق TeachingEnglish as a Foreign language

- ب ثم التردد الفردي وإذا أحس أن هناك خطأ من المجموعات يرجع إلي التردد الجماعي مرة أخرى(1) ثم يعود للمجموعة التي أخطأت لتصحيح حفظها(2).

وإذا تأكد المعلم من أن كل الطلاب حفظوا النموذج ينتقل إلي الذي يليه .

وحتى لا يكون التردد بدون فهم فعلى المعلم مصاحبة التردد بالصور التوضيحية ويشرح بعض المفردات الغامضة . ويجب ربط التردد بالتعزيز(3) .

بعد ذلك يمكن للمعلم أن يطلب من كل طالبين تمثيل الحوار وهكذا حتى يشمل كل طلاب الصف .

### كيف يتم تقويم مهارة الكلام:

مهارة الكلام على الرغم من أنها مهارة لغوية فإنها أيضاً مهارة اجتماعية يقول بعض الفلاسفة (إن حياتنا كلها تأتي تبعاً لما نتحدث به حيث يستطيع الفرد أن يقرأ ويكتب ويسمع منفرداً ولكنه لا يستطيع أن يتحدث منفرداً فالكلام أكثر من مجرد نطق وتنغيم فقد كان يُظن أنه من المستحيل القياس الموضوعي لمهارة الكلام وذلك لعدم وجود الاختبارات العلمية وعدم القدرة على تحديد ما يسمى بالحد الأدنى للأداء) ولكن مع التطور العلمي والتكنولوجي وظهور معامل اللغات أمكن إلي حد كبير التحكم في المتغيرات المختلفة التي تُكوّن مهارة الكلام . وتتعلق اختبارات الكلام بما يلي: (4).

1. النطق .

2. التنغيم وهو نوع الصوت الذي يعطيه المتحدث لمجموع الكلمات أو لنهاية الجُمْل.

3. الطلاقة وتعنى السرعة في الاستجابة والسهولة في الأداء .

### كيفية تقييم الطلاب في مهارة الكلام وكيفية التعامل مع أخطائهم:

على حسب الجدول المقترح التالي لتقييم الأداء الشفهي للطلاب:

وصول الرسالة %50

الطلاقة %20

1 - المرجع السابق

2 - wilgam . Riners p.16

3 - من محاضرات في (طرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها) د. عزت عبد الموجود - معهد الخرطوم الدولي 1976-75 م .

4 - مجلة معهد اللغة العربية (التقويم في تعليم اللغات للأجانب مع التطبيق على تعليم اللغة للناطقين بغيرها) د. فتحى على بونس/ كلية التربية/ جامعة الإمارات العربية ص293

|               |          |
|---------------|----------|
| سلامة النطق   | 10%      |
| سلامة القواعد | 10%      |
| ثراء المفردات | 10% (1). |

أما عن كيفية التعامل مع الدارس في حالة الأخطاء أثناء كلامه وكيف نتعامل مع تلك الأخطاء فيجب على المعلم الآتي:

التغاضي عن الأخطاء اليسيرة التي لا تعيق وصول الرسالة لأن مقاطعة الدارس تتركه وتمنعه من الحديث ومن تدفق الأفكار وتجعل حديثه ضعيفاً وربما يسبب ذلك إحباطاً له.

لكن بالمقابل لا ندع الأخطاء المركزية التي تعيق وصول الرسالة فإن هذه الأخطاء تُصحح بعد انتهاء فكرة الطالب وإذا عميت وصول الرسالة تماماً تُصحح في وقتها لكن دون تفصيل . فهذه بعض المعاملات التي يتخذها المعلم في تصحيح أخطاء طلابه في مهارة الكلام ويمكن للمعلم أيضاً توضيح بعض الأشياء في سلامة النطق لأن كثيراً من الدارسين لديهم أخطاء كثيرة في نطق بعض الكلمات ولكن بعد انتهاء الدارس من فكرته حتى لا يعيقه في الكلام .

1- (إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها) د. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان - ص 85 .

## المبحث الثاني

### الحوار القرآني (مفهومه وأساليبه)

أولاً: الحوار لغة وإصطلاحاً:

الحوار لغةً: حَارَ حُوراً وحُوراً: رجع ويقال حار إليه ويقال حار بعدما كَارَ: يعني نقص بعدما زاد وأعوذ بالله من الحور بعد الكور، حَوْرَتِ العَيْن حَوْرًا: اشتد بياضها وسوادها واستدارت حدقتها وابيض ما حوالياً.  
أحارت الناقة: صارت ذات حُور والحُور ولد الناقة من وقت ولادته إلي أن يفطم.  
حاوره محاورَةً وحواراً: جاوبه وجادله.

تحاوروا: تراجعوا الكلام بينهم وتجادلوا: وفي التنزيل العزيز: قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٤٣﴾

استحاره استنطقه حور: شدة بياض بياض العين مع شدة سواد سوادها.

المَحْوَرَة: الجواب يقال كلمته فما رد الي محورة<sup>(2)</sup>.

وورد ذكر الحوار في معجم المقاييس للغة في باب الحاء والواو وما معها من الحروف في الثلاثي:

حَوْر: الحاء والواو والراء ثلاثة أصول: أحدها لون، والآخر الرجوع، والثالث أن يدور الشيء دوراً. فالأول الحور: شدة بياض العين في شدة سوادها قال ابو عمرو الحور أن تسود العين كلها مثل الظباء والبقر، وليس في بني آدم حَوْرٌ وإنما قيل للإنسان حور العيون لأن هن شبهن بالظباء والبقر. أما في الرجوع فيقال حار إذا رجع والعرب تقول (الباطل في حور) أي راجع ونقص وكل نقصٍ ورجوع حور. والأصل الثالث المحور: الخشبة التي تدور فيها المحالة ويقال حورثُ الخبرُ تحويراً أي هيئتها وأدرتها لتضعها في الملة<sup>(3)</sup>.

1 - سورة المجادلة، الآية 1.

2 - المعجم الوسيط، باب الحاء، ص 227، مادة (ح و ر)

3 - معجم المقاييس في اللغة لابي احسن أحمد بن فارس بن زكريا، دار الفكر للطباعة والنشر حققه شهاب الدين أبو عمرو، ط 1، 1415 هـ، 1994 م.

وفي المعجم الصافي عرف فقيل في ذلك: حور: الحور الرجوع عن الشيء وإلي الشيء والحور: التحير وقيل الرجوع وقيل النقصان بعد الزيادة.

المحار: المرجع. أحر عليه جوابه: رده. المحاورة: المجاورة .

الحورَ: أن يشتد بياض العين وسواد سوادها وتستدير حدقتها وترق جفونها ويبيض ما حواليها.

الحوراء: البيضاء. المحارة: قيل الصَدَقَة وقيل الحظ والناحية وقيل الرجوع<sup>(1)</sup>.

وذهب آخرون أن الحوار لغةً هو المجاورة والمجادلة وكذلك المراجعة<sup>(2)</sup>.  
الحوار اصطلاحاً:

والحوار هو أن يتناول الحديث طرفان أو أكثر عن طريق السؤال والجواب بشرط وحدة الموضوع أو الهدف فيتبادلان النقاش حول أمر معين قد يصلان إلي نتيجة وقد لا يقنع أحدهما الآخر ولكن السامع يأخذ العبرة ويكون لنفسه موقفاً<sup>(3)</sup>.

وهو محادثة بين شخصين أو أكثر (فريقين) حول موضوع محدد لكل منهما وجهة نظر خاصة به ، هدفهما الوصول إلي الحقيقة أو أكبر قدرٍ ممكن من تطابق وجهات النظر بعيداً عن الخصومة أو التعصب بطريق يعتمد على العلم والعقل مع استعداد كلا الطرفين لقبول الحقيقة ولو ظهرت على يد الطرف الآخر<sup>(4)</sup>.

هو حديث بين طرفين أو أكثر حول قضية معينة الهدف منها الوصول إلي الحقيقة بعيداً عن الخصومة والتعصب بل بطريقة إقناعية علمية ولا يشترط الحصول على نتائج فورية<sup>(5)</sup>.

1 - المعجم الصافي في اللغة العربية، صالح العلي الصالح، الرياض، ص136.  
2 - الحوار أدابة وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، يحيى بن محمد زمزمي، ط2، عمان، دار المعالي ، 1422هـ، ص32.  
3 - أصول التربية الإسلامية وأساليبها ط2 - عبد الرحمن الخالوي - دمشق دار الفكر 1995م - ص206  
4 - الحوار الإسلامي المسيحي - بسام عجك - دمشق: دار قتيبة 1418هـ ص20  
5 - الحوار أدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية- خالد بن محمد المغامسي ط1 الرياض مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني 1425هـ ص32

## مفهوم الحوار في القرآن الكريم:

يدور مفهوم الحوار في القرآن حول استخدامه كوسيلة ناجعة في هداية العقول وتوضيح بعض المواقف والتدرج بالحوار الذي يحترم عقل الإنسان حيث نجده ورد في الكثير من قصص القرآن الكريم مجسداً في تلك القصص أفضل طرق الإقناع حيث استخدام مبدأ الحوار فيها.

## ثانياً: أساليب الحوار القرآني:

أ- أنواعه:

ب- أشكاله

ج- أطرافه.

أ: أنواعه:

1. حوار فردي: ونقصد به الكلام الذي تحدث به الشخصية نفسها مثل حديث إبراهيم مع نفسه في بحثه عن خالق الكون ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفَلِينَ (76) فَلَمَّا رَأَىٰ الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لئن لم يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (77) فَلَمَّا رَأَىٰ الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يُقَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ (78) ﴾<sup>(1)</sup>

2. حوار ثنائي (سؤال وجواب) : كالحوار الذي دار بين المؤمن والكافر في سورة الكهف ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾<sup>(2)</sup> وكذلك الحوار الذي دار بين خولة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة المجادلة ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾<sup>(3)</sup> فالحوار هنا يكون بين طرفين طرف متلقٍ وطرف مرسل.

3. حوار جماعي : وهو الكلام المباشر الذي يدور بين أكثر من شخصين مثل قوله تعالى ﴿ إِذِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ نَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ أَتَقُولُوا لِلَّهِ إِنَّكُمْ مَرْءُونَ ﴾<sup>(4)</sup>

1 - سورة الأنعام الآيات (76- 77 - 78).

2 - سورة الكهف، الآية 34.

3 - سورة المجادلة، الآية 1.

4 - سورة المائدة آية 112.

## ب: أشكاله:

1. الإيحاء : الإيحاء هنا بأن يلقي الله في روع الشخص بأن يفعل الشيء مثل ما قال تعالى ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَاِذَا خَفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقَاهُ فِي الْقِيَمِ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ (1) .

وهنا تظهر دلالة (الإلهام) بأن الله ألهمها بأن تلقى ابنها فى اليم . وما يشاكل هذا أيضاً (وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ) (2) .

2. الإشارة : الإشارة أسلوب من أساليب التخاطب ووسيلة من وسائل الحوار كلغة الإشارة المعروفة في تعليم الصم والبكم وقد أثبتت فاعليتها في التواصل بين هذه المجتمعات وقد ذكر هذا الأسلوب في القرآن الكريم حيث يقول تعالى ﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْأَمْعِدَانِ صَبِيًّا ﴾ (3) وذلك حينما ارتاب قومها في أمر الطفل الذى تحمله.

3. الرمز : الرمز أيضاً لغة حوار مثله مثل الإشارة وذلك حينما قال سيدنا زكريا عليه السلام لله سبحانه وتعالى ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَاتُكَ إِلَّا تُكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا ۗ وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ ﴾ (4).

## ج: أطرافه:

تقصد الباحثة بأطراف الحوار الأشخاص المشاركين في عملية الحوار؛ إذ قد

يكون الحوار بين طرفين أو طرف مقابل جماعة يتبادلون الحديث وجهاً لوجه أو بطريقة غير مباشرة .

وبالنظر إلي تقسيمنا إلي أشكال الحوار نجد أن القرآن الكريم اشتمل على العديد من الحوارات ذات الأطراف المتنوعة ويمكننا أن نُدرج بعض الحوارات من السور المكية ونبين الأطراف التى دارت بينها تلك الحوارات مع ذكر دلالاتها .

1 - سورة القصص الآية (7)

2 - سورة النحل الآية (68)

3 - سورة مريم الآية (29)

4 - سورة آل عمران الآية (41)

## 1- حوار الله تعالى مع الملائكة :

أول محاورة وقعت في القرآن الكريم بين الله سبحانه وتعالى وبين الملائكة حول خلق آدم يقول تعالى

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (1)

وقوله تعالى (جاعل) دلالة إعلام للملائكة بخلق آدم وقولهم (أتجعل) ليس استفهام استنكاري ولكنه تعجب وطلباً لمعرفة الحكمة من استخلاف غيرهم في الأرض .

يقول تعالى ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (31) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (32) قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ الْغَيْبِ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (33)﴾ (2) .

(وعلم) و (أنبئهم) في هذا الحوار جاءت دلالة إخبار وإعلام من الله سبحانه وتعالى لملائكته .

كما أن ردّ الملائكة يدل على فهمهم أن هذا الخليفة يكون من غيرهم بقولهم ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (3) .

وذهبوا بظنهم هذا إلي الجن الذين من صفاتهم وطبائعهم على الأغلب سفك الدماء والفساد في الأرض؛ وذلك من خلال علمهم المشاهد عن الجن؛ ولذلك كان ردهم بالسابق ذكره. وأيضاً ما يدل على أن الملائكة كانوا يريدون أن يكون الخليفة منهم بذكرهم دلالة التلميح لا التصريح في قولهم (وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ) فجاء رد الخالق سبحانه وتعالى بأنه يعلم ما لا يعلمون وبين لهم بالدليل العملي في قوله جلّ جلاله: (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ

1 - سورة البقرة الآية (30)

2 - سورة البقرة الآيات (31 - 32 - 33)

3 - سورة البقرة الآية (30)

عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (31) وكان هذا الدليل

هو (علم مسميات الأشياء) وهى مسألة في غاية الصعوبة على الملائكة والجن إذ كيف لهم

أن يستنبطوا أسماء لأشياء لها صفات وخصائص متعارف عليها بين الخلق ؟

وهذا الدليل العملي بيّن قدرة آدم عليه السلام وميزه عن الجن والملائكة في علم الأسماء.

ويتبادر إلي أذهاننا سؤال ؟ وهو لماذا كان التدرج في الحوار بين الله وملائكته؟ كان ذلك

لتهيئتهم إلي أن الملائكة ستخدم هذا المخلوق ( آدم عليه السلام ) فمن الملائكة من هو

موكل بالأرزاق، ومنهم من هو موكل بالتصوير في الأرحام وبنفخ روح الجنين وهو في

بطن، أمه ومنهم من هو موكل بنزول الوحي من السماء كجبريل عليه السلام، ومنهم من

هو خازن للجنة ومنهم من هو خازن للنار.

وستتطرق الباحثة في فائدة التدرج في الحوار وأهميته في تعليم الناطق بغير العربية وأنه

أهم مدخل في تعليم مهارة الكلام إن شاء الله

من الملاحظ أن الحوار بين الله وملائكته كان لضرورة شرعية قبل أن يكون ضرورة مدنية

أو اجتماعية حيث نلاحظ التوازي الحوارى بين سؤال الملائكة والإجابة عليهم بسؤال تقريرى

(قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي) ليكون ذلك دليلاً على أن آدم هو الأنسب للخلافة على الأرض ولأن الله

يعلم ما يجهلونه من أمور الحياة الدنيا التى أعد سيدنا آدم عليه السلام لها .

## 2- حوار الله تعالى مع إبليس عليه لعنة الله:

ورد ذكر إبليس في القرآن الكريم في إحدى عشرة آية من آيات القرآن الكريم<sup>(1)</sup>. والقرآن

الكريم عند ذكره لإبليس يعطى لهذا اللفظ دلالاته فنرى النصوص التى تحدثت عن إبليس

تذكره على أنه عَلَّمَ لذلك المتمرد الذى عصى ربه وتذكر الطبيعة التى خلق منها قال

1 - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - محمد فواد عبد الباقي ص134

تعالى ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ (١).

وقال تعالى (وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ) (٢).

وقال تعالى (إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ) (٣).

وفي بيان أصل خلقته قال تعالى ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾ (٤).

وعند النظر للحوار الذى دار بين الله سبحانه وتعالى وبين إبليس نجد أنه قد اتخذ عدة دلالات وسنيين كل حوار مع ذكر دلالة اللفظ في الحوار ويتمثل ذلك في عدد من الآيات التى وردت في السور الآتية :

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ (٥).

دلالة السجود فالسجود هنا سجود تكريم لا سجود عبادة كسجود أبوي يوسف عليهما السلام قال تعالى { وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ (٦).

وقد كان هذا مشروعاً في الأمم السابقة ولكنه نُسخ في ملتنا .

1 - سورة البقرة الآية 34

2 - سورة الأعراف الآية 11

3 - سورة الحجر الآية 31

4 - سورة الكهف الآية 50

5 - سورة البقرة الآية 34

6 - سورة يوسف الآية 100 تفسير ابن كثير المجلد الأول ص 359 - دار الكتب المصرية

والجدير بالذكر هنا في حوار الله تعالى مع إبليس في أغلب آيات الحوار نجد أهم مؤشر فيه هو تصرف مادة القول أى فعل ( قال ) ومشتقاتها ومادة ( ق . و . ل ) تتكرر في القرآن 1722 مرة وتتصرف هذه المادة تسعة وأربعين تصريفاً واشتقاقاً لأنه لو كانت (قال) متصرفة تصريفاً واحداً قال أو يقول منسوبة إلى الذات الإلهية - قلت أو قلنا أو غيرها من التصرفات الدالة على جهة المتكلم لما كان هناك أى استعمال لمادة (القول) كمؤشر على الحوار (1).

ففي سورة الكهف قال تعالى ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلٌ ﴿2﴾ .

هنا في هذه الآيات دلالة أن إبليس كان من الجن فسق عن أمر ربه وعصاه .  
ومن الملاحظ في آيات الحوار مع إبليس عليه لعنة الله تتنوع الدلالات فمثلاً نجد دلالة الكبر والتعالى في قوله تعالى ﴿ قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴾ وفي نفس هذه السورة تدرج الحوار وأخذ منحى دلالة العناد والتمرد إذ يقول ﴿ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ ﴿14﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿15﴾ قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿16﴾ ثُمَّ لَأَنْتَبِهَنَّ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿17﴾ ﴾ (3).

وقوله تعالى ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿82﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿83﴾ ﴾ (4).

1 - جمالية الحوار في القرآن الكريم <https://m.hespress.com>

2 - سورة الكهف الآية 50

3 - سورة الأعراف من الآية 14-17

4 - سورة ص الآية 82-83

في هذه الآية تظهر دلالة التحدى من إبليس والرد عليه من الله جلّ وعلا ﴿ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ

أَقُولُ (84) لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ (85) ﴾ (1).

قال تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّن صَلَاحٍ مِّن حَمَإٍ مَّسْنُونٍ (28) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (29) فَسَجَدَ الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (30) إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَن يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (31) قَالَ يَاإِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (32) قَالَ لَمْ أَكُن لَأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِن صَلَاحٍ مِّن حَمَإٍ مَّسْنُونٍ (33) قَالَ فَأَخْرِجْ مِّنْهَا فَاتَّكَرَّجِيمٍ (34) وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (35) قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (36) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (37) إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (38) قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لِأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (39) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (40) ﴾ (2).

في هذه الآيات نجد دلالة الكبر والطرده في قوله (فَأَخْرِجْ مِنْهَا) واللعن ودلالة أن إبليس كان من سكان الجنة فطرد منها، ويظهر إبليس عليه اللعنة تحديه لله تعالى بغواية الناس وتزيين الباطل . وقوله لعنه الله (أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ) فيه عذر أقبح من الذنب كأنه امتنع من الطاعة لأنه لا يؤمر الفاضل بالسجود للمفضول أى أنا خير منه فكيف تأمرنى بالسجود له فنظر إلي أصل العنصر ولم ينظر إلي التشريف العظيم وهو أن الله خلق آدم بيده ونفخ فيه من روحه وقاس قياساً فاسداً في مقابلة نص قوله (فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ) فأخطأ في قياسه ودعواه أن النار أشرف من الطين فإن الطين من شأنه الرزانة والحلم والأناة والتثبت والطين محل النبات والنمو والزيادة والإصلاح والنار من شأنها الإحراق والطيش والسرعة ولهذا خان إبليس عنصره ونفع آدم عنصره بالرجوع والإنابة والاستسلام لأمر الله وطلب التوبة والمغفرة (3). وقال الحسن قاس إبليس وهو أول من قاس .

1 - سورة ص الآية 84-85

2 - سورة الحجر من الآية 28-40

3 - مختصر تفسير ابن كثير، المجلد الثاني ص8 دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع ط السابعة

### 3- حوار الله مع الأنبياء والرسل:

وتقصد (الباحثة) في هذا العنوان حوار الله مع الأنبياء والرسل الذين أرسلهم إلي أقوامهم سواء كان معهم كتاب سماوى أو صحف وألواح .

أ. حوار الله سبحانه وتعالى مع موسى: ﴿ وَهَلْ أُنْتِكَ حَدِيثُ مُوسَى (9) إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنستُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدٍ عَلَى النَّارِ هُذَى (10) فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يُمُوسَى (11) إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (12) وَأَنَا أَخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى (13) إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي (14) إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى (15) فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى (16) وَمَا تَلَكَ بِيَمِينِكَ يُمُوسَى (17) قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى (18) قَالَ أَلْقَاهَا يُمُوسَى (19) فَالْقَلْبَهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى (20) قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى (21) وَأَضْمَمُ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجُ بَيِّضَاءَ مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ آيَةٌ أُخْرَى (22) لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى (23) أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (24) قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَأَحْلَلْ عَقْدَةً مِنْ لِسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي (28) وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي (29) هَارُونَ أَخِي (30) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (31) وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (32) كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا (33) وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا (34) إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا (35) قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يُمُوسَى (36) ﴿<sup>(x)</sup>

في حوار الله سبحانه وتعالى مع سيدنا موسى مع علمه تعالى بما في يمينه وهى العصا سأله عنها حتى يُشعره بالأنس، بدلالة أن موسى استرسل في الحوار حتى أطل في إجابته وقال هى عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمى ولي فيها مآرب أخرى فكان في الحوار دلالة الأنس والارتياح وإلا فكان يكفيه رداً واحداً وهو هى (عصاي) وفي قوله (اذهبُ إلي فرعونُ إنه طغى) يحمل هذا الحوار دلالة البوح بالكبر والتعالى الذى يضمه فرعون في نفسه .

ب. حوار الله تعالى مع عيسى عليه السلام :

قال تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يُعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالِ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَٰلِمُ الْغُيُوبِ (116) مَا قُلْتَ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مِمَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (117) إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ وَإِنْ تُعْفِرَ لَهُمْ فإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (118) قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (119)﴾ (1)

هذه الآيات أيضاً مما يخاطب الله به عبده ورسوله عيسى بن مريم عليهما السلام قائلاً له يوم القيامة بحضرة من اتخذه وأمه إلهين من دون الله ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يُعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالِ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَٰلِمُ الْغُيُوبِ (116)﴾ وهنا تهديد للنصارى وتوبيخ وتقريع على رؤوس الأشهاد هكذا قاله قتادة وغيره وقال السدي: هنا الخطاب والجواب في الدنيا وصوبه ابن جرير قال: وكان ذلك حين رفعه إلي السماء. (إن تعذبهم فإنهم عبادك) هنا ردّ المشيئة إلي الله والتبرؤ منهم وقوله ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ وَإِنْ تُعْفِرَ لَهُمْ فإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (118)﴾ هذا توفيق للتأدب في الجواب الكامل قال أبو هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لقنه الله (قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ) (إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ) أى إن كان صدر منى هذا فقد علمته يا رب فإنه لا يخفى عليك شئ فما قلته ولا أردته ولا أضمرته في نفسي ولهذا قال تعالى ﴿تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَٰلِمُ الْغُيُوبِ﴾ بإبلاغه ﴿مَا قُلْتَ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ﴾ ﴿أى ما دعوتهم إلا إلي الذى أرسلتني به وأمرتنى بإبلاغه أى هذا الذى قلت لهم وقوله ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مِمَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾

(1) سورة المائدة الآيات 116-119

أى كنت أشهد على أعمالهم حين كنت بين أظهرهم . ( قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ(119)).<sup>1</sup>

بقوله تعالى مجيباً عبده ورسوله عيسى بن مريم عليه السلام فيما أنهاه إليه من التبرؤ من النصارى الملحدين الكاذبين على الله وعلى رسوله ومن رد المشيئة فيهم إلي ربه عز وجل فعند ذلك بقوله تعالى (هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ) قال ابن عباس يوم ينفع الموحدين توحيدهم (لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا) أى ماكثين فيهن لا يحولون ولا يزولون رضى الله عنهم ورضوا عنه

وقوله (ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) أى هذا الفوز الكبير الذى لا أعظم منه<sup>(2)</sup>.

#### 4- حوار الأنبياء والرسل مع أقوامهم :

حوار نوح مع قومه وقد ورد في عدد من السور وستورد الباحثة ما تيسر منها فى هود - الأعراف - الشعراء .

أحوار نوح عليه السلام مع قومه ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ (25) أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْبَيْمِ (26) فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَكُ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرُكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِّ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ (27) قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْتَةٍ مِّن رَّبِّي وَعَاسَنِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ فَعَمِيتْ عَلَيْكُمْ أَنْزَلْتُكُمْوَمَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَرهُونَ (28) وَيَقَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُلْقُوا رَبَّهُمْ وَلَكِنِّي أَرْبُكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ (29) وَيَقَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (30) وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ (31) قَالُوا يَبْنُوخُ قَدْ جَدَلْنَا فَأَكْثَرْتَ جَدَلَنَا فَاتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (32) قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيَكُمْ بِهِ اللَّهُ

1 - مختصر تفسير ابن كثير ص65 المجلد الأول دار الصابونى للطباعة والنشر والتوزيع  
2 - مختصر تفسير ابن كثير ص565-566 المجلد الأول - دار الصابونى للطباعة والنشر والتوزيع

إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (33) وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (34) ﴿

﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمُرسَلَهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (41) وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يُبْنِي أَرْكَبَ مَعًا وَلَا تَكُن مَعَ الْكَافِرِينَ (42) قَالَ سَأُوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُعْرَقِينَ (43) ﴿ (1).

يُخبر تعالى عن نوح عليه السلام وكان أول رسول بعثه الله تعالى إلي أهل الأرض من المشركين عبدة الأصنام أنه قال لقومه (إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ) أى ظاهر النذارة لكم من عذاب الله إن أنتم عبدتم غير الله فقال الملائمة منهم وهم (السادة والكبراء) من الكافرين منهم (مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشْرًا مِثْلَنَا) أى لست ملكاً ولكنك بشر فكيف أوحى إليك من دوننا ما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا كالباعة والحاكة وأشباههم ولم يتبعك الأشراف ولا الرؤساء منا ثم هؤلاء الذين اتبعوك لم يكن عن فكر ولا نظر بل بمجرد ما دعوتهم أجابوك ولهذا قالوا (وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِّئِ الرَّأْيِ) أى في أول بادئ وما نرى عليكم من فضل في خلق أو خلق لما دخلتم في دينكم هذا بل نظنكم كاذبين فيما تدعونه ثم يقول تعالى مُخْبِرًا بما ردَّ به نوح على قومه (أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيَّ بِنَّةٌ مِنْ رَبِّي) أى على يقين وأمر جلى ونبوة صادقة وهى الرحمة العظيمة من الله به وبهم (فَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ) أى خفيت عليكم فلم تهتدوا إليها (أَنْزَلْنَاهُمْ أَمْطًا) أى نغصبكم بقبولها وأنتم لها كارهون .

ويقول لقومه لا أسألكم على نصحي (مالاً) أجرة أخذها منكم إنما أبتغى الأجر من الله تعالى

1 - سورة هود الآية 25-34 والآية 41-43

(وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا) طلبوا منه طرد المؤمنين عنه احتشاماً أن يجلسوا معهم كما سأل أمثالهم خاتم الرسل محمد صلى الله عليه وسلم أن يطرد جماعة من الضعفاء ويجلس معهم مجلساً خاصاً فأنزل تعالى ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾<sup>(1)</sup>.

إلى آخر الآيات يقول تعالى مخبراً عن استعجال قوم نوح نقمة الله وعذابه قالوا حاجبتنا يانوح فأكثرت من ذلك ونحن لا نتبعك (فَاتِنَا بِمَا تَعِدُنَا) أى من النعمة والعذاب أدع علينا بما شئت إن كنت من الصادقين فيرد عليهم إن الله مالك الأمور المتصرف الحاكم العادل الذى لا يجوز له الخلق وله الأمر وهو المبدئ المعيد<sup>(2)</sup>.

﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ إلى آخر الآيات ويقول تعالى اخباراً عن نوح عليه السلام للذين حملهم معه في السفينة باسم الله يكون جريها على وجه الماء وباسم الله منتهى سيرها وهو رسوها ولهذا يستحب التسمية عند الركوب على السفينة وعلى الدابة. ونادى نوح ابنه وكان كافراً دعاه أبوه أن يركب معهم ويؤمن قال سأوى إلي جبل يعصمنى من الماء اعتقد بجهله أن الطوفان لا يبلغ رؤوس الجبال وأنه لو تعلق في رأس جبل لنجاه ذلك من الغرق فقال أبوه نوح عليه السلام (قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ) وقيل أن عاصم بمعنى معصوم كما يقال طاعم وكاس بمعنى مطعوم ومكسو (وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ)<sup>(3)</sup>.

أما الآيات التى وردت في سورة الأعراف على لسان نوح عليه السلام ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يُقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (59) قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (60) قَالَ يُقَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ

1 - سورة الانعام، الآية 52.

2 - سورة الانعام، الآية 52.

3 - تفسير ابن كثير ص 216-220 المجلد الثانى

وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (61) أَبْلِغْكُمْ رَسُولِي وَأَنْصَحْ لَكُمْ وَأَعْلَمْ مِّنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (62) ﴿٢﴾ .

ابتدأ بذكر نوح عليه السلام لأنه أول رسول بعثه الله إلي أهل الأرض بعد آدم عليه السلام ولم يلق آدم من الأذى مثل ما لقي نوح من قومه (قاله محمد بن اسحاق) وكان بين آدم ونوح عشرة قرون وقال الملاء من قومه وهم الكبراء والسادة إنا لنراك في ضلال أي في دعوتك إيانا إلي ترك الأصنام (قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ) وهذا شأن كل نبي يكون مبلغاً وفضيحاً ناصحاً (2).

وفي سورة الشعراء يقول ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ (105) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ (106) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (107) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ (108) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرْتُ إِنْ أَجَرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ (109) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ ﴿٥﴾ قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ (111) قَالَ وَمَا عَلَّمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (112) إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ (113) وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ الْمُؤْمِنِينَ (114) إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (115) قَالُوا لئن لَمْ تَنْتَه يَنْوُحْ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ (116) قَالَ رَبِّ إِنْ قَوْمِي كَذَّبُونِ (117) فَأَفْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (118) فَاِنجِنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ (119) ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ (120) إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (121) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (122) ﴿٣﴾ .

لما طال مقام نبي الله بين أظهرهم يدعوهم إلي الله تعالى ليلاً ونهاراً وسراً وجهاراً ولكن عندما كرر عليهم الدعوة صمموا على الكفر الغليظ والامتناع الشديد وقالوا له (لئن لم تنته يانوح لتكونن من المرجومين) أي لنرجمنك فعند ذلك دعا عليهم دعوة استجاب الله له فقال (فَاِنجِنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ) والمشحون هو المملوء بالأمته والأزواج التي حمل فيها من كل زوجين إثنين أي انجينا نوحاً ومن اتبعه كلهم وأغرقنا من كفر به وخالف أمره كلهم أجمعين (4) .

1 - سورة الأعراف الآيات 59-62

2 - تفسير مختصر ابن كثير ص 28 المجلد الثاني

3 - سورة الشعراء من الآية 105-122

4 - مختصر تفسير ابن كثير ص 652-653

ب. حوار إبراهيم عليه السلام مع قومه وأبيه وابنه:

تتجلى طريقه الحوار الإبراهيمي في حوار إبراهيم عليه السلام مع قومه وأبيه وابنه في طريقه الأسلوب وأدب الحوار والإقناع . ففي حوار مع قومه يقول تعالى ﴿ وَآتَىٰ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ (69) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ (70) قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عُكْفِينَ (71) قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكَ إِذْ تَدْعُونَ (72) أَوْ يَنفَعُونَكَ أَوْ يَضُرُّونَ (73) قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ (74) قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ (75) أَنْتُمْ وَعَابَاؤُكُمْ الَّذِينَ الْأَقْدَمُونَ (76) فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ (77) الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ (78) وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ (79) وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (80) وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ (81) وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ (82) ﴾ (1)

هذا اخبار من الله عن عبده إبراهيم إمام الحنفاء وخليله أمر نبيه أن يتلوه على أمته ليقصدوا به في الإخلاص والتوكل فقال لأبيه وقومه ماذا تعبدون أى ما هذه التماثيل التى أنتم لها عاكفون؟ أى مقيمين على عبادتها ودعائها واعترفوا بأن أصنامهم لا تفعل شيئاً وتبرأ منها. (2)

وفي حوار مع أبيه يقول تعالى ﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا (41) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُعْنِي عَنْكَ شَيْئًا (42) يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا (43) يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا (44) يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا (45) قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمَ لَئِن لَّمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَأَهْجُرَنِي مَلِيًّا (46) قَالَ سَلِّمْ عَلَيَّ سَأَسْتَعْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا (47) وَأَعْتَرْتُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا (48) ﴾ (3)

أى أتى على قومك الذين يعبدون الأصنام خبر إبراهيم خليل الرحمن مع أبيه كيف نهاه عن عبادة الأصنام لم تعبد ما لا ينفعك ولا يدفع عنك ضرراً؟ فاتبعني أهدك صراطاً سويماً أى مستقيماً ولا تعبد الشيطان إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن أى على شركك وعصيانك فتكون للشيطان ولياً يعنى فلا يكون لك مولى ولا ناصرأ ولا مغنياً إلا إبليس

(1) سورة الشعراء الآيات 69-82

(2) تفسير مختصر ابن كثير

(3) سورة مريم الآيات 41-48

ويقول تعالى مخبراً عن جواب أبيه إن كنت لا تريد عبادتها ولا ترضاها فانتها عن سبها  
وشتمها فإنك إن لم تنته إقتصمت منك وشتمتك وسببتك وهو قوله (لَأَرْجُمَنَّكَ) قاله ابن  
عباس (1).

حواره عليه السلام مع ابنه: يقول تعالى ﴿ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَّهَدِينَ (99) رَبِّ  
هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ (100) فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ (101) فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَئِي  
إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا بَتِ أِفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ  
اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (102) فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ (103) وَنَدَيْتُهُ أَنْ أَيُّبْرَاهِيمُ (104) قَدْ  
صَدَقْتَ الرَّعْيَاءُ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (105) ﴾ (2).

أى قد حصل المقصود من رؤياك بعد أن بشره الله تعالى بسلام وهو إسماعيل عليه السلام  
ولما بلغ معه السعى بمعنى شب وأطاق ما يفعله أبوه من السعى (قَالَ يَا بَتِ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ  
أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ) قال عبيد بن عمير رؤيا الأنبياء وحي ثم تلا هذه الآية (قَالَ يَا بَتِ إِنِّي  
أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ) وإنما أعلم ابنه بذلك حتى يكون أهون عليه وليختبر  
صبره وجلده وعزمه في صغره على طاعة الله وطاعة أبيه (قَالَ يَا بَتِ أِفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ) أى أمضى  
لما أمرك الله من ذبحى ستجدنى إن شاء الله من الصابرين وصدق صلوات الله عليه والسلام  
فيما وعد ولهذا قال الله تعالى عنه ﴿وَأذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا  
نَبِيًّا﴾

﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ أى تشهدا وذكرنا الله تعالى وقيل أسلما يعنى استسلاماً وإنقياداً إبراهيم  
إمثلة أمر الله تعالى وإسماعيل طاعه لله ولأبيه ومعنى (وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ) أى صرعه على وجهه  
ليذبحه من قفاه ولا يشاهد وجهه عند ذبحه ليكون أهون عليه. وعلى إسماعيل قميص أبيض

1 - مختصر تفسير ابن كثير ص 453-454

2 - سورة الصافات الآيات 99-105

فقال يا أبت إنه ليس لي ثوب تكفني فيه غيره فأخلعه حتى تكفني فيه فعالجه ليخلعه فنودي من خلفه (وَأَدْبَاهُ أَنْ يَأْبِرَاهِيمَ) (104) قَدْ صَدَقْتَ الرَّؤْيَا) فالتفت إبراهيم فإذا بكبش أبيض أقرن أعين<sup>(1)</sup>.

ولهذا قال تعالى ﴿وَأِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى﴾ (37) ﴿<sup>(2)</sup>﴾.

ج. حوار موسى عليه السلام مع قومه :

قال تعالى في شأن قوم موسي عليه السلام ﴿وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنْ أَنْتَ الْفَقِيمَ الظَّالِمِينَ (10) قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ (11) قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ (12) وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَيَّ هَارُونَ (13) وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ (14) قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ (15) فَآتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (16) أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ (17) قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِيْنَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِيْنَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ (18) وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ (19) قَالَ فَعَلْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ (20) فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ (21) وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ (22) قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ (23) قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ (24) قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ (25) قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ (26) قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ (27) قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ (28) قَالَ لَنْ اتَّخَذتَّ إِلَهًا غَيْرِي لِأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ (29) قَالَ أَوْلُو جِنَّتِكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ (30) قَالَ فَآتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (31) فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ (32) وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بِيضَاءٌ لِلنَّظِيرِينَ (33) قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ (34) يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ (35) قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ (36) يَا تُوَكُّ بِكُلِّ سَحَابٍ عَلِيمٍ﴾ (37) ﴿<sup>(3)</sup>﴾.

يخبر تعالى عما أمر به عبده ورسوله وكليمه (موسى بن عمران) عليه السلام حين ناداه من جانب الطور الأيمن وكلمه وناجاه وأرسله واصطفاه وأمره بالذهاب إلي فرعون وملائته ولهذا

1 - مختصر تفسير ابن كثير المجلد الثاني ص 186-187

2 - سورة النجم، الآية 37.

3 - سورة الشعراء الآيات 10-37

قال تعالى ﴿أَنْتَ الْقَوْمُ الظَّالِمِينَ(10) قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ(11) قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُون(12)

وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ(13) وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُون(14)﴾

هذه أَعذار سأل من الله إزاحتها عنه وبسبب قتل القبطى الذى كان سبب خروجه من مصر (قَالَ كَلَّا أَى قَالَ اللَّهُ لَهُ لَا تَخَفْ مِنْ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ( فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ(16) أَنْ

أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ(17) كقوله تعالى إنا رسولا ربك أى كل منا أرسل إليك (أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ) أى أطلقهم من إيسارك وقبضتك وقهرك وتعذيبك فإنهم عباد الله المؤمنين وحزبه المخلصون فلما قال له موسى ذلك أعرض فرعون ونظر إليه بعين الازدراء وقال (قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ

فِينَا وَكَيْدًا وَكَيْبَتًا فِينَا مِنْ عَمْرِكَ سِنِينَ) أى أما أنت الذى ربيناها فى بيتنا وفراشنا(1).

وأنعمنا عليه من السنين ثم بعد ذلك قابلت ذلك الإحسان بتلك الفعلة أن قتلت منا رجلاً ووجدت نعمتنا عليك ولهذا قال (وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ) أى الجاحدين (قَالَ فَعَلَّمَهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ) أى قبل أن يوحى إلي وينعم الله على بالرسالة والنبوة قال ابن عباس وأنا من الضالين أى الجاهلين وجاء أمر آخر فقد أرسلنى الله إليك فإن أطعته سلمت وإن عصيته عطبت ثم قال موسى ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ أى وما أحسنت إلي وربيتى مقابل ما أسأت إلي بنى إسرائيل فجعلتهم عبيداً فى إحسانك إلي رجل واحد منهم وأسأت إلي مجموعهم .

يقول تعالى مخبراً عن كفر فرعون وتمرده وجحوده فى قوله (وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ) وذلك أنه كان يقول لقومه ﴿وَمَا عَلَّمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ لذلك عندما قال له موسى عليه السلام إنى رسول رب العالمين قال له فرعون ومن هذا الذى تزعم أنه رب العالمين غيرى؟ فعند ذلك قال له موسى عليه السلام (قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ) أى خالق

1 - تفسير مختصر ابن كثير المجلد الثانى ص 642-645

جميع ذلك ومالكه فالتفت فرعون لمن حوله من الملأ ورؤساء دولته قائلاً على سبيل التهكم والاستهزاء والتكذيب لموسى (قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ) أي ليس له عقل في دعواه قال لهم موسى (رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) وبعد هذه الآيات عمد فرعون إلي استخدام الجاه والسلطة واعتقد أن ذلك نافع له ، ولما قامت الحجة على فرعون بالبيان والعقل عدل إلي القهر فقال ﴿لَنْ اتَّخَذَتْ إِلَهاً غَيْرِي لِأَجْعَلَكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ﴾

فعند ذلك قال موسى ﴿قَالَ أَوْلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ (30) قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (31) فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ (32)﴾ ؟ أي ببرهان واضح قاطع أي واضح ظاهر في غاية الجلاء والوضوح ذات قوائم وفم كبير وشكل هائل مزعج (ونزع يده) أي من جيبه (فإِذَا هِيَ بِضَاءٌ لِلنَّاطِرِينَ) أي تتلأأ كقطعة القمر فبادر فرعون بشقاوته إلي التكذيب والعناد فقال للملأ من حوله (إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ) أي بارع في السحر فرّوج لهم أن هذا من قبيل السحر لا المعجزة وحرّضتهم على الكفر به فقال ﴿يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ﴾ ﴿فَأَشِيرُوا عَلَيَّ فِيهِ مَاذَا أَصْنَعُ بِهِ﴾ ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ (36) يَا تُوكَّ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ (37)﴾ أي أخره وأخاه حتى تجمع له من مدائن مملكتك وأقاليم دولتك كل سحار عليم يقابلونه ويأتون بنظير ما جاء به فتغلبه وتكون لك النصره والتأييد فأجابهم إلي ذلك وكان هذا من تسخير الله تعالى ليجتمع الناس في صعيد واحد وتظهر آيات الله وحججه وبراهينه على الناس في النهار وجهرة (1).

## 5- حوار المرأة في القرآن الكريم:

ذكر في عدة سور من القرآن الكريم وقد إختارت الباحثة نموذجين من حوارات المرأة في القرآن:

1 - تفسير مختصر ابن كثير المجلد الثاني ص646-647

أ. حوار زوجة إبراهيم عليه السلام مع الملائكة:

جاء ذكر قصة الحوار الذي دار بين الملائكة الكرام وزوجة إبراهيم عليه السلام. في موضعين وهما:

الموضع الأول: في سورة هود قال تعالى ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلْنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى قَالُوا سَلْمًا قَالِ سَلِّمْ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعَجَلٍ حَنِيذٍ (69) فَلَمَّا رَعَا أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطِ (70) وَأَمْرَاتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكْتُمْ فَبَشَّرْنَاهَا بِاسْحَاقَ وَمِنْ وَّرَاءِ اسْحَاقَ يَعْقُوبَ (71) قَالَتْ يَوَيْلَتِي أَعْلَدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ (72) قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (73) فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبَشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطِ (74) إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّهٌ مُنِيبٌ (75) ﴾ (1).

الموضع الثاني: في سورة الذاريات ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ (24) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلْمًا قَالِ سَلِّمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ (25) فَرَاغَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ فَجَاءَ بِعَجَلٍ سَمِينٍ (26) فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ (27) فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ (28) فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَءٍ فَصَكَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ (29) قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ (30) ﴾ (2).

وهذا الحوار العظيم هو من أرقى أساليب الحوار فورود الحوار في موضعين لا يعني اختلافهما بل يساعد على تضافر المعانى بعضها مع بعضها الآخر ولا تتكامل الرؤية أو القصة إلا بضم الكلمات بعضها إلي بعض ليتضافرا في تأدية الحالة الفكرية والوجدانية للموقف<sup>(3)</sup>. فهو حوار ملائكى مع نبى الله إبراهيم عليه السلام وزوجته البارة سارة وهم يحملون بشارة عظيمة لإبراهيم وزوجه عليهما السلام وسياق الآيات يدل على أن الملائكة الكرام كانوا يحملون البشرى المباركة ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلْنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرَى ﴾ واختلف العلماء على قولين في معنى البشارة:

المعنى الأول : تبشره باسحاق

1 - سورة هود الآيات 69-75

2 - سورة الذاريات الآيات 24-30 د. محمد بن أحمد الدوغان

3 - (حكاية القول في القرآن الكريم) مجلة المشقر: النادي الأدبي بالإحساء العدد الثانى - ربيع الأول/1430 هـ ص 62-65

المعنى الثانى : بهلاك قوم لوط

وسياق الآيات في سورة الذاريات يبين المعنى المختار هو بالبشارة بالولد إسحاق وفي سورة هود يتبين أن تبليغ البشارة بالولد كان لزوجة إبراهيم عليهم السلام بدلائل قوله تعالى ﴿وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاَهَا بِإِسْحَقَ﴾ قال الإمام الرازى : وما ذاك إلا أنها فرحت بزوال ذلك الخوف عن إبراهيم عليه السلام حيث قال الملائكة (قَالُوا لَا تَخَفُ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ) فسياق الآيات في الموضوعين يبين أن الحوار بين الملائكة وزوجة إبراهيم عليهم السلام - بسبب البشارة بالولد الذى جاءت به الملائكة الكرام لإبراهيم وزوجه عليهم السلام وهذا يحمل دلالة عظيمة على كرامة تلك المرأة العظيمة ومكانتها لدى ربها جلّ جلاله . (فَبَشَّرْنَاَهَا) وزاد في تحقيق الأمومة بأنها ستكون أمّاً ثم جدّة ﴿فَبَشَّرْنَاَهَا بِإِسْحَقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبَ﴾ أي يولد لها ولد يكون له ولد وعقب ونسل(1).

﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَاْ عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلى شَيْخاً إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ وأوضحت في آية سورة الذاريات سبب آخر لهذا التعجب وقالت ﴿وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾

فهذه الأسباب مانعة للإنجاب واحدها كيف إذا اجتمعت؟ وفي هذا دلالة على قوة الحجة اللازم توافرها في أثناء الحوار فهي لم تتعجب عبثاً وإنكاراً أو تكديباً بقدره الله سبحانه وتعالى حاشاها من ذلك ولكنها رأت بحكمتها كيف إزالتها؟ فاستغلت زمن الحوار القصير بينها وبين الملائكة لمداولة الرأى ونفى التعجب فرد عليها الملائكة الكرام ﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ أي قالت لها الملائكة ألا تعجبنى من أمر الله فإنه إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون وإن كنت عجوزاً كبيرة عقيماً وبعلك (إبراهيم عليه السلام) وإن كان شيخاً كبيراً(2). وختّم هذا الحوار

1 - (الحوار مع المرأة في ضوء قصص الأنبياء في القرآن الكريم) نماذج مختارة د. هدى بنت دلبيان الدليجان 1431هـ - 2010م ط5 1431هـ مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى الرياض 1438هـ - 2017م الطبعة الخامسة . ص18-19  
2 - تفسير ابن كثير - تفسير القرآن العظيم (334/4)

بدعاء من الملائكة قرآن يتلى على مدى الدهور ﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ صدقة الله

فمن محاورتها للملائكة الكرام اتخذت أسلوب المحاور الذى يقدم الحجج والبراهين لنجاح الحوار دون أن تفيض في حديثها وكان حواراً هادئاً جامعاً للسمات الأخلاقية وقوة الإيمان حيث صدقت بمعجزة الله بالتسليم بها بالرغم من عدم اتفاقها بما يقوم به العقل والعادة الصحيحة .

ب. الحوار مع بلقيس ملكة سبأ: في قصة سليمان عليه السلام

وقد مهد القرآن الكريم لعرض قصة بلقيس وحوارها الناجح مع قومها بحوار عجيب وإعجاز عظيم وهو حوار الهدهد مع سليمان عليه السلام ﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ (20) لِأَعَذَّبْتَهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لِأَذْبَحْنَهُ أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطَنٍ مُبِينٍ (21) فَمَكَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ - وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَأٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ (22) إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرًا تَمَلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (23) ﴾ (1).

ثم ألتفت القرآن الكريم بعد ذلك إلي حوار الملكة مع قومها فيما حصل لهم من أمر مهم ﴿ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ ﴾ (2).

عن وهب بن منبه قال (كتب يعنى سليمان بن داؤود مع الهدهد : بسم الله الرحمن الرحيم. من سليمان بن داؤود إلي بلقيس بنت ذى سرح وقومها أما بعد : فلا تعلق علي وأتوني مسلمين ، قال فأخذ الهدهد الكتاب برجله فانطلق به حتى أتاه فوق عليها في مكانها الذى هى فيه فأخذته) (3).

وفي وصفها للكتاب بالكريم دلالة على أدبها وحسن معرفتها بكتب الملوك ومقامات الناس العظمى فعرفت ضرورة الاجتماع لهذا الكتاب فاختصرت الحوار في لفظة رائعة من

1 - سورة النمل الآيات 20-23

2 - سورة النمل الآية، 29.

3 - ابن كثير تفسير القرآن العظيم (186/6)

القرآن الكريم لتداول هذا الأمر المهم (قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ) وهداها عقلها إلي اتخاذ الشورى منهجاً في ملكها (﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (30) أَلَّا تَعْلَمُونَ عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ (31)﴾) (1).

بعد قراءة الكتاب التفتت إلي قومها في حوار صريح ينبئ عن رزاة عقل واستقرار ملك ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾ (2).

( الفتوى هي الجواب في المحادثة إشتقت على طريق الاستعارة من الفتى في السن ، أي : أجيوني في الأمر الفتى وقصدت بالانقطاع إليهم وإستطلاع رأيهم تطيب قلوبهم (3). فجاءها الرد منهم ﴿قَالُوا نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾ (4).

المراد قوة أجسامهم وثباتهم في الحرب وفي قولهم (وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ) دلالة على طاعتهم لها إذا أرادت السلم .

ولكن الملكة بلقيس رأت ميل قومها للحرب فخطأت رأيهم وكانت فطنة وذكية ورأت أن تعالج الأمر بالحكمة وقالت ﴿قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةً أَهْلِهَا أَذِلَّةً﴾ فقال تعالى مصداقاً لقولها ﴿وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ هذا دليل على شدة بصيرة هذه المرأة الحكيمة العاقلة (وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ) (5)

وكان في إرسالها للهدية حكمة وذكاء والتأني وعدم الطيش وكذلك إظهار التودد والمحبة والإخاء فما موقف سليمان عليه السلام من هذه الهدية؟

1 - سورة النمل الآية 30  
2 - سورة النمل الآية 32  
3 - مرجع سابق  
4 - سورة النمل الآية 33  
5 - سورة النمل الآية 35

﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَ بِمَالٍ فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرَ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ تَفْرَحُونَ (36) أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَدْلَةً وَهُمْ صَغُرُونَ (37)﴾ (1).

والظاهر أن سليمان عليه السلام لم ينظر إلي ما جاؤوا به بالكلية ولا اعتنى به ، بل أعرض عنه وقال منكرًا لهم ﴿أُتِمِدُّونَ بِمَالٍ﴾ أي أتصنعونني بمال لأترككم على شركم وملكم ﴿فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرًا مِمَّا آتَاكُمْ﴾ أي الذي أعطاني الله من الملك والمال والجنود خيرًا مما أنتم فيه ﴿بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾ أي أنتم الذين تتقادون للهدايا والتحف وأما أنا فلا أقبل منكم إلا الإسلام والسيف (2) .

وفي هذا الموقف تحقق حدس الملكة من الإنظار فإن في التأنى دلالة على مزيد من التعقل قبل استعجال الأمور. فاختارت الانقياد والاستسلام لسليمان عليه السلام لتدخل في دينه . ﴿قَالَ نَكِرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ (41) فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ (42)﴾ (3).

أي عرض عليها عرشها وقد غُيِّرَ وَكُرِّرَ وزيد فيه ونقص منه فكان فيها ثبات وعقل ولها لب ودهاء وحزم فلم تقدم على أنه هو لبعد مسافته عنها ولأنه غيره لما رآته من آثاره وصفاته ﴿قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ﴾ وهذا غاية في الذكاء والحزم (4).

1 - سورة النمل الآيات 36-37

2 - تفسير ابن كثير المجلد الثاني ص 671

3 - سورة النمل الآيات 41-42

4 - تفسير ابن كثير (194/6)

قال تعالى: ﴿ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ ۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ۖ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (44) ﴾<sup>(1)</sup>.

الصرح هو كل بناء مرتفع والغرض أن سليمان عليه السلام أراد أن يريها عظمة سلطانه فلما رأت ما أدهشها انقادت له طائعة وأسلمت معه لله رب العالمين وعرفت أنه نبي ﴿وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وقال ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي﴾ أي بما سلف من شركها وعبادتها للشمس هي وقومها من دون الله<sup>(2)</sup>.

ويتضح من حوار ملكة سبأ بلقيس مع سليمان عليه السلام أنها استخدمت أدوات الحوار المادية والمعنوية والتي كشفت عن شخصيتها الفذة واللببية في اتخاذ قراراتها كملكة للبلاد .

1 - سورة النمل الآية 44

2 - تفسير ابن كثير المجلد الثاني ص674

## الفصل الرابع

### الإجراءات

المبحث الأول: إجراءات الدراسة التطبيقية وعرض الاختبارات القبليّة والبعديّة.

المبحث الثاني: نتائج الفصل الإجرائي.

## المبحث الأول

إجراءات الدراسة التطبيقية وعرض الاختبارات القبلية والبعدية.

### إجراءات الاختبار القبلي (شفهي)

بدأ الاختبار الشفهي (القبلي) في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة أفريقيا العالمية بقاعة (أم المؤمنين زينب بنت جحش) وكان عدد الطالبات عشرين طالبة وقد بدأ الاختبار في تمام الساعة العاشرة صباحاً وانتهى في الواحدة والنصف بعد الظهر وكان ذلك في يوم الثلاثاء الموافق 2019/12/31م.

وقد اتبعت في إجراء الاختبار القبلي الأسلوب الآتي:

أولاً: استخدام البطاقات.

ثانياً: أسئلة تخص الحوار لمعرفة إلمام الدارسة بمجريات الحوار وماحدث فيه.

ثالثاً: اللغة وأسئلة عن الأضداد والتقابل والمفردات والإفراد والجمع.

اتبعت الباحثة طريقة (البطاقات) اي كل طالبة تأخذ بطاقة مكتوب عليها رقم الحوار فتقرأ الحوار الذي أخذته من بين البطاقات ثم يجري سؤالها الأسئلة التي تخص ذلك الحوار.

وكانت اللجنة التي قامت بالأسئلة الشفهية للطالبات مكونة من شخصي والدكتورة/ أماني علي وقد تم تسجيل الاختبار في CD وكانت نسبة النجاح للاختبار الشفهي القبلي 62.7%

### الحوار الأول

سيدنا موسى وبني إسرائيل (قومه)

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَدْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (67) قَالُوا آدَعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ (68) قَالُوا آدَعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْثُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوثُهَا تَسْرُ النَّظِيرِينَ (69) قَالُوا آدَعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقْرَ تَشْبَهُ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ (70) قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلِّمَةٌ لَا سِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْإِن جِئْتِ بِالْحَقِّ فَدَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ (71) وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادْرَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ

تَكْتُمُونَ (72) فَقَلْنَا أَضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٦﴾

أسئلة الحوار الأول:

1. ما الهدف من الحوار؟

2. بين من دار الحوار؟

3. أذكر ثلاث صفات اتصفت بها بقرة بني إسرائيل؟

4. بماذا أمر الله بني إسرائيل أن يفعلوا بعد ذبح البقرة؟

الحوار الثاني

سيدنا ابراهيم مع نفسه

قال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (75) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ (76) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لئن لم يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (77) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يُرِي الْقَوْمَ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (78) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (79) ﴾ .<sup>٦٧</sup>

أسئلة الحوار الثاني:

1. ما الهدف من الحوار؟

2. مع من تحاور سيدنا ابراهيم عليه السلام؟

3. أذكر ثلاث أشياء ظن ابراهيم أنها ربه؟

4. لماذا لم يعبد سيدنا ابراهيم الكوكب والشمس والقمر؟

1 - سورة البقرة، الآية 67-73

2 - سورة الأنعام، الآية 75-79

## الحوار الثالث

أ. بين يوسف وأبيه:

﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ۚ قَالَ يَبْنِي لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَيَّ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (5) ﴾<sup>(1)</sup>.

ب. حوار بين إخوة يوسف بعضهم مع بعض :

﴿ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنََّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (8) أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ (9) قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غِيَابِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (10) ﴾<sup>(2)</sup>

ج. حوار بين إخوة يوسف وأبيهم:

﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصِحُونَ (11) أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَع وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (12) قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنَّ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذَّنْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غٰفِلُونَ (13) قَالُوا لَنْ نَأْكُلَهُ الذَّنْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخٰسِرُونَ (14) فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (15) وَجَاءَ وَآبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ (16) قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْعَانَا فَاكُلَهُ الذَّنْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صٰدِقِينَ (17) وَجَاءَهُ عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلًا وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (18) ﴾

أسئلة الحوار:

1. ما الهدف من الحوار؟
2. ماذا رأي سيدنا يوسف عليه السلام وبماذا رد عليه أبوه؟
3. ما الحيلة التي فكر فيها إخوة يوسف للتخلص منه؟
4. هل صدقهم أبوه حين قالوا له أكله الذئب؟

1 - سورة يوسف، الآية 4-5.

2 - سورة يوسف، 8-18.

## الحوار الرابع:

### سيدنا موسى والعبد الصالح

قال تعالى : ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِ لَدُنَّا عِلْمًا ﴾ (65)  
قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا (66) قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (67) وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا (68) قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا (69) قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا (70) فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا (71) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (72) قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا (73) فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَفَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتُمْ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا (74) ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ (75) قَالَ إِنْ سَأَلْتَكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا (76) فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمُوا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوا لَهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ ﴿ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ (77) قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (78) أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (79) وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا (80) فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا (81) وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّنَ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (82) ﴿ (١)

أُسْئَلَةُ الْوَحَارِ الرَّابِعِ:

1. ما الهدف من الحوار؟

2. لماذا خرق العبد الصالح السفينة؟

3. لماذا قتل الغلام؟

4. لماذا أقام الجدار الذي أراد أن ينهد؟

## الحوار الخامس:

بلقيس ملكة سبأ وسليمان عليه السلام

﴿ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ (29) إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ (30) أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ (31) قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ (32) قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ (33) قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرََّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ (34) وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ (35) فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرَ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ (36) ﴾<sup>(1)</sup>

أسئلة الحوار الخامس:

1. ما الهدف من الحوار؟

2. من الذي يحاور بلقيس في الآيات الكريمة؟

3. كيف تصرفت بعد أن قرأت رسالة سيدنا سليمان عليه السلام؟

4. أحكي ما فهمت من الحوار؟

1 - سورة النمل، الآية 29-36

## المحاضرات وإجراءات الاختبار البعدي

### الاختبار البعدي

تمهيد:

بدأ الاختبار الشفهي (البعدي) في ذات المكان لذات العينة المختارة وكان عدد الطالبات سبع عشرة طالبة حيث نقص عدد الطالبات في الامتحان البعدي وذلك لتغيب ثلاث منهن بسبب المرض. وقد بدأ الاختبار في تمام الساعة التاسعة وانتهى في الثانية عشرة ظهراً في يوم الخميس الموافق 2020/1/9م.

ملحوظة: جلست الطالبات للاختبار البعدي بعد أن خضعن لعملية تدريس لكل الحوارات وشرحها الشرح الوافي. من قبل الباحثة بعد التدريس والاختبار البعدي في ذات المكان لذات العينة المختارة كانت نسبة النجاح للاختبار 68.9% .

ملحوظة: أخذت النسبة في الاختبار القبلي والبعدي من عدد سبع عشرة طالبة فقط.

### محاضرة رقم (1)

#### سورة البقرة

#### الحوار الأول: بين سيدنا موسى عليه السلام وبني إسرائيل

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ

بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (67) قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ عَوَانُ بَيْنَ ذَلِكَ فافعلوا ما تؤمرون (68) قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْثُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقْع لَوْثُهَا تَسُرُّ النَّظِيرِينَ (69) قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقْرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ (70) قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرثَ مُسَلِّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْإِنِّ جِئْت بِالْحَقِّ فذبحوها وما كادوا

يَعْلُونَ (71) وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادْرَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (72) فَقُلْنَا أَضْرِبُوهُ  
بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢١﴾.

### طريقة التدريس:

قراءة الآيات ثم ترديد الطالبات ثم القراءة الفردية والجماعية.

### سرد محتوى الحوار وقصته:

روي ابن حاتم عن عبيدة السلماني قال: (كان رجل من بني إسرائيل عقيماً لا يولد له وكان له مال كثير ، وكان ابن أخيه وارثه فقتله ثم احتمله ليلاً فوضعه على باب رجل منهم ، ثم أصبح يدعيه عليهم حتى تسلحوا وركب بعضهم على بعض ، فقال ذوو الرأي منهم والنهي : علام يقتل بعضنا بعضا وهذا رسول الله فيكم ؟ فأتوا موسى عليه السلام فذكروا ذلك فقال : ( إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذَبْحُوا بَقْرَةً ) قال : ولو لم يعترضوا لأجزات عنهم أدنى بقرة ، ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم حتى انتهوا إلي البقرة التي أمروا بذبحها حتى وجدوها عند رجل ليس له بقرة غيرها فقال : والله لا أنقصها من ملء جلدتها ذهباً ، فأشتروها بملء جلدتها ذهباً فذبحوها فضربوه ببعضها فقام ، فقالوا من قتلك ؟ قال : هذا وأشار على ابن أخيه ثم مال ميتاً ، فلم يعط من ماله شيئاً فلم يُورث قاتل بعد) (2).

### أدب الحوار:

هذا الحوار فيه فوائد وتوجيهات لغوية وتربوية ما يفيد دارس اللغة العربية الناطق بغيرها وسنتطرق لجزء منها.

توجيه اللغة (هُزُؤاً):الهِزْؤُ :السخرية يضم الزاي وقلب الهمزة واواً (هُزُؤاً) مثل (كُفُؤاً أحد) والمعنى على حذف مضاف أي أتخذنا موضع هزؤٍ أو يحمل المصدر على معنى اسم المفعول أي أتجعلنا مهزوءاً بنا.

(فَارِضٌ): الفارض : الهرمة المسنة التي كبرت وطعنت في السن في لسان العرب.

(عَوَانٌ): وسط ليست بمسنة ولاصغيرة ، وقبل هي التي ولدت بطناً أو بطنين.

1 - سورة البقرة، الآية 67-73

2 - تفسير ابن كثير، 1/76.

(فَاقِعٌ): الفقوع شدة الصفرة يقال: أصفر فاقع أي شديد الصفرة كما يقال أحمر قان شديد الحمرة قال الطبري: هو نظير النصوع في البياض.

(ذَلُولٌ): أي مذلة للعمل يقال دابة ذلول أي روضة زالت صعوبتها فقوله (لَا ذَلُولٌ) أي لا تتذلل لإثارة الأرض أي لحرثها.

(مُسَلَّمَةٌ): من السلامة أي خالصة ومبرأة من العيوب.

(شِيَّةٌ): الشية اللمعة المخالفة لبقية اللون الأصلي قال الطبري (لَا شِيَّةٌ فِيهَا) أي لا بياض ولا سواد يخالف لونها.

(فَادَّارُتُمْ): أي تدافعتم وتنازعتم واختلقتهم وأصلها تدارتتم أدغمت التاء في الدال وأتى بهمزة الوصل ليتوصل بها إلي النطق بالساكن فصارت (تدارتتم) ، ومعنى الدرء: الدفع لأن كلاً من الفريقين كان يدرأ على الآخر أي يدفع وفي الحديث (أدرءوا الحدود بالشبهات)<sup>(1)</sup>.

التوجيه التربوي: لما ذكر تعالى بعض قبائح اليهود من نقض المواثيق ، وتمردهم على الله عز وجل في تطبيق شريعته أعقبه بنوع آخر من مساوئهم الا وهو مخالفتهم للأنبياء وتكذيبهم لهم وعدم مسارعتهم لامثال الاوامر التي يوحىها الله إليهم وكثرة اللجاج والعناد والجفاء في مخاطبة نبيهم الكريم موسى عليه السلام.

## الفوائد:

1. (أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين) على أن الاستهزاء بالدين جهل كبير.
  2. واقعة (قتل النفس) جرت قبل أمرهم بذبح البقرة وإن وردت في الذكر بعده والغرض من ذلك التشويق إلي معرفة السبب في ذبح البقرة والتقريع والتوبيخ.
- ذكر إحياء الموتى في هذه السورة في خمسة مواضع هي (ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ(56))<sup>(2)</sup>، (فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا) وفي قصة الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف

1 - صفوة التفاسير ، محمد علي الصايوني ، المجلد الأول ، دار الصابوني للطباعة والنشر ، ط9، 1976م.  
2 - سورة البقرة، الآية 56.

حذر الموت (فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ) وفي قصة عزير (فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ) وفي قصة إبراهيم (رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى) (1).

أسئلة الحوار الأول:

س1. ما الهدف من الحوار؟

س2. بين من دار هذا الحوار؟

س3. أذكر ثلاث صفات اتصفت بها بقرة بني إسرائيل؟

س4. بماذا أمر الله بني إسرائيل أن يفعلوا بعد ذبح البقرة؟

س5. إلي من أرسل سيدنا موسى عليه السلام؟

س2:

هاتي معاني الكلمات الآتية:

|          |         |                   |
|----------|---------|-------------------|
| هُزُواً: | عوان    | مُسَلَّمَةٌ       |
| فَارِضٌ  | ذَلُولٌ | لَا شَيْءَ فِيهَا |

س3:

أجيب ب (✓) أو (x) وصحي الخطأ:

1. أرسل سيدنا موسى إلي أصحاب الأيكة ( )
2. تشدد قوم موسى في سؤالهم فشدد الله عليهم ( )
3. لون البقرة أحمر قانٍ ( )
4. أحيا الله الرجل من بعد موته وأشار إلي قاتله ( )

1 - إفادة العلامة ابن كثير.

## الحوار الثاني

من أنواع الحوار الداخلي (حوار سيدنا ابراهيم مع نفسه):

قال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (75) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْأَفْلِينَ (76) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لئن لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (77) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يُقَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (78) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (79) ﴾ (1).

سرد محتوى الحوار وتفسيره:

وكذلك نرى إبراهيم الملك العظيم والسلطان الباهر أي ويكون من الراسخين في اليقين أريناه تلك الآيات الباهرة قال مجاهد: فُرِجت له السموات والأرض فرأى ببصره الملكوت الأعلى والملكوت الأسفل (2).

ولما ستر الليل بظلمته كل ضياء راي كوكباً هو الزهرة أو المشتري قال هذا ربي على سبيل الرد عليهم والتوبيخ واستدراجاً لهم ليعرفهم على جهلهم وخطئهم في عبادة غير الله. قال الزمخشري كان ابوه وقومه يعبدون الأصنام والكواكب فأراد أن ينبههم على ضلالتهم وقوله (هَذَا رَبِّي) قول من ينصف خصمه مع علمه بأنه مبطل. فلما أفل أي لما غاب الكوكب قال لا أحب عبادة من كان كذلك لأن الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال لأن ذلك من صفات الأجرام ولما رأى القمر بازعاً قال هذا ربي لفتاً لأنظار قومه إلي فساد ما يعبدونه فلما أفل قال لئن لم يثبتني ربي على الهدى لأكونن من القوم الضالين ولما رأى الشمس قال هذا أكبر من الكوكب والقمر فلما غابت قال إني برئ من إشراككم وقصدت

1 - سورة الأنعام، الآية 75-79

2 أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي ت. 745هـ - البحر المحيط، 165/4

بمبادئ وتوحيدي للذي فطر وابتدع السموات والأرض حنيفاً أي مائلاً عن الأديان الباطلة إلى دين الحق قال ابن كثير: والحق أن إبراهيم عليه السلام كان في هذا المقام مناظراً لقومه مبيناً لهم بطلان ما هم عليه.

### التوجيه اللغوي:

(ملكوت): ملك والواو والتاء للمبالغة في الوصف كالرغبوت والرهبوت من الرغبة والرغبة.  
(جَنَّ): ستره بظلمته قال الواحدي جَنَّ عليه الليل وأجنه الليل ويقال لكل ماسترته جن وأجن ومنه الجنة والجِن والجنون والجنين وكل هذا يعود إلى أصله الستر والاستتار<sup>(1)</sup>.  
(بازِغًا): طالعاً يقال بزغ القمر إذا ابتدأ في الطلوع قال الأزهري كأنه مأخوذ من البزغ وهو الشق لأنه بنوره يشق الظلمة شقاً<sup>(2)</sup>.  
(أَقَلَ): غاب يقال أقل أفولاً إذا غاب.

### أسئلة الحوار الثاني:

س1. ما الهدف من الحوار؟

1. من الذي يحاوره سيدنا إبراهيم عليه السلام في هذا الحوار؟
2. أذكرني ثلاثة أشياء ظن إبراهيم عليه السلام أنها ربه؟
3. لماذا لم يعبد سيدنا إبراهيم عليه السلام الشمس والكوكب والقمر؟
4. ماذا تعرفني عن سيدنا إبراهيم؟ وماذا كان يعبد قومه؟

س2: هات جمع كل كلمة من الكلمات الآتية:

1. كوكب:

2. سماء:

3. مشرك:

<sup>1</sup> - تفسير الرازي، 46/13

<sup>2</sup> - تهذيب اللغة، مادة بزغ.

س3: هات ضد كل كلمة من الكلمات الآتية:

1. أفل:

2. أحب:

3. أكبر:

4. الليل:

س4: أشرحي ماذا فهمت من هذا الحوار؟

### الحوار الثالث

#### سورة يوسف

أ. بين يوسف وأبيه:

﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سُجُودِينَ ۚ قَالَ يَبْنَئِي لَآ تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَيَّ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (5) ﴾<sup>(١)</sup>.

ب. حوار بين إخوة يوسف بعضهم مع بعض :

﴿ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنََّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (8) أَفْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ (9) قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيِّبَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (10) ﴾<sup>(٢)</sup>

ج. حوار بين اخوة يوسف وأبيهم:

﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصِحُونَ (11) أَرْسَلَهُ مَعَنَا عَدَا يَرْتَع وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ (12) قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غٰفِلُونَ (13) قَالُوا لَئِن أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَسِرُونَ (14) فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيِّبَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (15) وَجَاءَ وَآبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ (16) قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْعَانَا فَاكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ (17) وَجَاءَ عَلَى

1 - سورة يوسف، الآية 4-5.

2 - سورة يوسف، 8-18.

قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (18) ﴿

أ. سرد محتوى الحوار:

قال يوسف لأبيه يعقوب يا أبي إني رأيت في المنام هذه الرؤيا العجيبة، رأيت أحد عشر كوكباً من كواكب السماء خرّت ساجدة لي ورأيت في المنام الشمس والقمر ساجدة مع الكواكب (1).

قال ابن عباس: كانت الرؤيا فيهم وحياً (2)، قال المفسرون: الكواكب الأحد عشر كانت إخوته والشمس والقمر أبواه، وكان سنه إذ ذاك اثنتي عشرة سنة، واجتماعه بأبيه وإخوته في مصر وبين هذه الرؤيا أربعون سنة (3).

قال له يعقوب لا تخبر بهذه الرؤيا إخوتك فيحتالوا عليك لإهلاكك بحيلة عظيمة لا تقدر على ردها والشيطان ظاهر العداوة للإنسان. قال أبو حيان فهم يعقوب من رؤيا يوسف أن الله تعالى يبلغه مبلغاً من الحكمة ويصطفيه للنبوة وينعم عليه بشرف الدارين فخاف عليه من حسد إخوته فنهاه أن يقص رؤياه عليهم.

ب. الحوار:

في الحوار الثاني تعتبر هذه المحنة الأولى ليوسف عليه السلام حين قالوا والله ليوسف واخوه (بنيامين) أحب منا عند أبينا أردوا أن زيادة محبته أمر ثابت لا شبهة فيه وإنما قالوا (وأخوه) وهم جميعاً أخوة، لأن أمهما واحدة، ونحن عصابة جماعة ذوو عدد بخلاف الصغيرين أن أبانا في ضلال أي في خطأ بين واضح. قال القرطبي لم يريدوا ضلال الدين إذ لو أردوا ذلك لكفروا، وإنما أردوا أنه في خطأ بين في إثارة إثنتين على عشرة (4).

1 - صفوة التفاسير ، أحمد علي الصابوني ، المجلد الثاني، دار الصابوني للنشر.

2 - الطبري ، 234/12.

3 - الصاوي على الجلالين 234/2.

4 - البحر المحيط، 280/5

قالوا اقتلوا يوسف أو ألقيه في أرض بعيدة مجهولة فعند ذلك يخلص ويصفو لكم حب أبيكم قال الرازي المعنى أن يوسف شغله عنا وصرف وجهه إليه فإذا فقدته أقبل علينا بالمحبة والميل<sup>(1)</sup>.

بعد قتله تتوبوا وتصبحوا قوماً صالحين فقال لهم أخوهم (يهوذا)<sup>(2)</sup> وهو أكبر ولد يعقوب لا تقتلوا يوسف وألقوه في قعر الجُبِّ وغوره يأخذه بعض المارة من المسافرين إن كان لابد من الخلاص منه وكان رأيهم أهون شراً من رأي غيره.

فقالوا لأبيهم أي شيء حدث لك حتى لاتأمننا على يوسف ونحن جميعاً أبناؤك ونشفق عليه وتريد له الخير قال المفسرون: لما أحكموا العزم نكروا هذا الكلام وأظهروا عند أبيهم أنهم في غاية المحبة ليوسف وفي غاية الشفقة عليه، ليستنزله عن رأيهم في تخوفه منهم وكأنهم قالوا: لم تخافنا عليه ونحن نحبه ونريد الخير به !! أرسله معنا غداً إلي البادية، يتسع في أكل ما لذ وطاب ويلهو ويلعب بالاستباق وغيره ونحن نحفظه من كل سوء ومكروه أكدوا كلامهم بأنّ واللام وهم كاذبون فقال لهم يعقوب: إنه ليؤلمني فراقه لقلته صبري عنه وأخاف أن يفترسه الذئب.

التوجيه اللغوي:

(عُصْبَةٌ): جماعة قال الفراء: مازاد عن العشرة، والعصبة والعصابة العشرة فصاعداً. (أَطْرَحُوهُ): الطرح رمي الشيء والقائه (غيابة الجب) قعره وغوره سمي به لغيبته عن عين الناظر.

(يَزْرَعُ): يتسع من أكل ما لذ وطاب وقال الراغب: الرتع حقيقته في أكل البهائم ويستعار للإنسان أريد به الأكل الكثير قالت الخنساء: تَزْرَعُ مارتعت حتى إذا ادكرت: فإنما هي إقبال وإدبار<sup>(3)</sup>.

(السِّيَارَة): المسافرين (سولت): زينت

البلاغة:

1 - القرطبي، 9/131

2 - الرازي، 18/94

3 - نصف بقرة فقدت ولدها فكلما عقلت غفلت عنه رتعت عنه فإذا ذكرته حنت اليه فأقبلت وأدبرت وهو مثل لفقدتها أخاها صخرأ (مرجع سابق)

(أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ) قال الشريف الرضي هي استعارة لأن الكواكب والشمس والقمر مما لا يعقل فكان الوجه أن يقال ساجدة ولكن لما أطلق عليها فعل من يعقل جاز أن توصف بصفة من يعقل لأن السجود من فعل العقلاء (1).

### أسئلة الحوار الثالث:

1. ما الهدف من الحوار
2. ماذا رأى سيدنا يوسف عليه السلام؟ وبماذا ردّ عليه أبوه؟
3. ما الحيلة التي فكر فيها إخوة يوسف للتخلص منه؟
4. هل صدقهم أبوه فيما قالوا له (فَأَكَلَهُ الذِّبُّ) أشرحي وضحى؟
5. هات الجمع لكل كلمة من الكلمات الآتية:

1. مفرد جمع

أ. قميص

ب. أخ

ت. ذئب

2. هات أضداد الكلمات الآتية:

أ. أحب:

ب. يحزنني :

ت. عشاء:

ث. غداً:

ج. يبكون:

3. ما العدد الذي بعد أحد عشر؟

---

1 - تلخيص البيان 169

4. إجابي ب (√) أو (×):

- أ. إسم والد يوسف عليه السلام اسحاق ( )  
ب. الابن الذي يحبه يعقوب عليه السلام مع يوسف عليه السلام بنيامين ( )  
ج. يعقوب عليه السلام يقال له اسرائيل ( )  
د. فوض يعقوب عليه السلام أمره إلى الله ( )  
هـ. ما معنى الصبر الجميل - الهجر الجميل - الصبح الجميل. ( )

### الحوار الرابع

#### سيدنا موسى والعبد الصالح

قال تعالى : ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِمَّنْ لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ (65)

قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَ مِنِّي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا (66) قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (67) وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ - خَيْرًا (68) قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا (69) قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ نِكْرًا (70) فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا (71) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (72) قَالَ لَا نُوَاخِدُنِي بِمَا نَسِيتَ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا (73) فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا (74) ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ (75) قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا (76) فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ ط قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا (77) قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (78) أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (79) وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا (80) فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا (81) وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا

فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّنَ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿82﴾ (x).

سرد محتوى الحوار : (قصة موسى والخضر كما في الصحيحين):

عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إن موسى قام خطيباً في بني إسرائيل فسئل عن أي الناس أعلم؟ فقال أنا: فعتب الله عز وجل عليه إذ لم يرد العلم إليه، فأوحى الله إليه أن لي عبداً بمجمع البحرين وهو أعلم منك، قال موسى يارب فكيف لي به؟ قال تأخذ حوتاً فتجعله في مكمل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم، فانطلق موسى ومعه فتاه (يوشع بن نون) حتى إذا أتيا الصخرة وضعا رؤوسهما فناما واضطرب الحوت في المكمل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سرباً، فلما استيقظ نسي صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا ببقية يومهما وليلتها حتى إذا كان من الغد قال موسى لفتاه: آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمره الله به - فقال فتاه (أرايت إذ أوينا إلي الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً)، قال فكان للحوت سرباً ولموسى وفتاه عجباً فقال موسى: (ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصاً) فوجدا العبد الصالح مسجى بثوب فسلم عليه موسى عليه السلام فقال الخضر: وأنى بأرضك السلام (2) قال: أنا موسى بني إسرائيل، قال نعم: أتيتك لتعلمني مما علمت رُشداً (قال إنك لن تستطيع معي صبراً) يا موسى أنا على علم من علم الله لاتعلمه علمنيه وأنت على علم من عند الله علمكهُ فقال موسى (ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً) فقال له الخضر (فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً) فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوهم بدون أجر فلما ركبا تفاجأ بالخضر قد قلع لوحاً من ألواح السفينة فقال له موسى: قوم حملونا بغير أجر عمدت إلى سفينتهم فخرقتها

1 - سورة الكهف، الآية 65-82

2 - احمد بن علي بن حجر العسقلاني/فتح الباري صحيح البخاري ج1 دار المعرفة بيروت 1379هـ ص263

لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً إمرأً وقال صلى الله عليه وسلم لقد كانت الأولى من موسى نسياناً، وجاء عصفور فوق على حرف السفينة فنقر في البحر نقرَةً فقال له الخضر: ما علمي وعلمك من علم الله تعالى إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر. ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل إذ أبصر الخضر غلاماً يلعب مع الغلمان، فأخذ الخضر رأسه فاقتلعه فقال له موسى (أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً) قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً قال سفيان وهذه أشد من الأولى (قال إن سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً) فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فقال الخضر بيده هكذا أي أشار بيده فأقامه فقال له موسى قوم اتيناكم فلم يطعمونا ولم يضيفونا ولو شئت لتخذت عليه أجراً قال الخضر: (هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لوددت أنه كان صبر حتى يقص الله علينا من أخبارهما) أخرجه الشيخان.

اللغة:

(إمراً): أمراً عظيماً يقال أمر الأمر إذا عظم (نكراً): منكراً عظيماً.

1. البلاغة: طباق بين (نسيت - أذكر).
2. الحذف بالإيجاز (كل سفينة) أي صالحة حذف لدلالة اللفظ (أعيبها) وكذلك حذف لفظ كافر من (وأما الغلام) لدلالة قوله (فكان أبواه مؤمنين).
3. تعليم الأدب (فأردت أن أعيبها) وهناك قول (فأراد ربك) حيث أسند ما ظاهره شر لنفسه وأسند الخير إلي الله تعالى وذلك لتعليم العباد الأدب مع الله عز وجل<sup>(1)</sup>.

أسئلة الحوار الرابع:

1. ما الهدف من الحوار؟

1 - صفوة التفاسير ، أحمد علي الصابوني ، ص2020؟

2. لماذا خرق العبد الصالح السفينة؟

3. لماذا قتل العبد الصالح الغلام؟

4. لماذا أقام العبد الصالح الجدار الذي أراد أن ينهد؟

5. هات الجمع لكل كلمة من الكلمات الآتية:

المفرد                      الجمع

جدار

سفينة

غلام

عبداً

علم

هات معاني الكلمات الآتية:

موسى

خرقها

نكراً

إمراً

جداراً

ينقضّ

هات الأضداد للكلمات الآتية:

أقرب:

غلام

يأخذ:

أعصي

أجب (√) أو (×):

(                      )

1. صبر موسى على أسئلة العبد الصالح

2. قتل العبد الصالح الغلام لأنه لئيم ( )
3. علم الله العبد الصالح شيئاً من علم الغيب ( )
4. خرق العبد الصالح السفينة ليغرق أهلها ( )
5. أهل القرية هم أهل أنطاكية. ( )

## الحوار الخامس

بلقيس ملكة سبأ وسليمان عليه السلام

﴿ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْاْ إِنِّي أَتِيَةٌ إِلَيْكَ بِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِّن مَّا تُحِبُّونَ (29) إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (30) أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْتَلِمِينَ (31) قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْاْ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُون (32) قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا فُؤة وَأَوْلُوا بِأَسِّ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ (33) قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَآةَ أَهْلِهَا آدْلَةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ (34) وَإِنِّي مُرْسَلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ (35) فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَيْنِيَ اللَّهُ خَيْرَ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ (36) ﴾<sup>(1)</sup>.

سرد محتوى الحوار:

أخذ الهدهد الكتاب من سليمان عليه السلام واخذ يرفرف على رأسها ثم ألقى الكتاب في حجرها ثم قالت إن هذا الكتاب مرسل من سليمان ثم فتحته فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم وهو استفتاح شريف بارع فيه إعلان الربوبية لله ثم الدعوة إلى توحيد الله والانقياد لأمره. لا تتكبروا علي كما يفعل الملوك وجيئوني مؤمنين قال ابن عباس: أي موحدين ، وقال سفيان طائعين ، فقالت أشيروا علي في الأمر ما كنت قاطعة أمراً بدون حضوركم ومشورتكم فقالوا نحن أصحاب كثرة من الرجال والعتاد وأصحاب شدة في الحرب وأمرنا إليك فأمرينا بما شئت وقولهم هذا دليل على الطاعة المفرطة قال القرطبي: أخذت في حسن الأدب مع قومها ومشاورتهم في أمرها في كل ما سيعرض لها. فرجع لها الملك بما يقر عينها ثم سلموا الأمر في نظرها وهذه محاوره حسنة من الجميع<sup>(2)</sup>.

1 - سورة النمل، الآية 29-36

2 - القرطبي ، 130/194.

قالت إن عادة الملوك إذا دخلوا قرية خربوها وأهانوا أشرافها وأذلوهم بالقتل والتشريد. وإنني سأبعث إليهم بهدية عظيمة قال قتادة ما أعقلها في إسلامها وشركها !! علمت أن الهدية تقع موقعاً من الناس ،وقال ابن العباس قالت لقومها إن قبل الهدية فهو ملك يريد الدنيا فقاتلوه وإن لم يقبلها فهو نبي صادق فاتبعوه(1).

أتصانعونني بالمال والهدايا لأترككم على كفركم وملككم؟ فما أعطاني الله من النبوة خير مما أعطاكم من زينة الحياة فلا حاجة لي بهديتكم اي انتم تفرحون بالهدايا لأنكم أهل مفاخرة ومكاثرة في الدنيا.

اللغة: كتاب كريم: عظيم جليل (خطاب).

الآ تعلقوا عليّ: لاتتكبروا.

أفتوني في أمري: اي أشيروا عليّ في الأمر.

قاطعةً أمراً: أقضي أمراً حتى تحضرون حتى تشهدون.

أولو بأس شديد: أصحاب شدة في الحرب.

أفسدوها: خربوها.

أسئلة الحوار الخامس:

1. ما الهدف من الحوار؟

2. من الذي يحاور بلقيس في الآيات الكريمة؟

3. ماذا فعلت بلقيس بعد أن قرأت رسالة سيدنا سليمان عليه السلام؟

4. ماذا فهمت من الحوار؟

---

1 - ابن كثير ، 671/2.

5. هات الجمع لكل كلمة من الكلمات الآتية:

| المفرد  | الجمع |
|---------|-------|
| كتاب :  |       |
| هدية :  |       |
| مال :   |       |
| قرية :  |       |
| عزيز :  |       |
| ذليل :  |       |
| مَلِك : |       |

6. هات ضد كل كلمة من الكلمات الآتية:

| الكلمة   | الضد |
|----------|------|
| عزيز :   |      |
| مسلمين : |      |
| خير :    |      |
| دخلوا :  |      |
| أفسد :   |      |
| قرية :   |      |

أجب (√) أو (×):

1. ملكة سبأ هي الملكة بلقيس ( )
2. كان قومها يعبدون الأصنام ( )
3. أول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم هو سليمان عليه السلام ( )
4. أمرت قومها بحرب سليمان عليه السلام ولم تشاورهم ( )
5. أرسلت لسليمان عليه السلام هدية عظيمة تليق بالملوك ( )

## المبحث الثاني

### عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها

يحتوي هذا الفصل على عرض وتحليل وتفسير البيانات لاختبار الفرضيتين المذكورتين في المبحث الأول ، حيث إن هذه الدراسة هدفت إلي تقصي فاعلية استخدام آيات الحوار القرآني وتوظيفها في تعليم مهارة الكلام لدى الناطقين بغير العربية لطالبات كلية اللغة العربية بجامعة أفريقيا العالمية لقد تم تحليل البيانات باستخدام برنامج إحصائي Statistical Package for Social Sciences (SPSS) بغرض الحصول على مؤشرات إحصائية تمكن من التحقق من صحة فرضيات الدراسة والوصول إلي نتائج ومن ثم تحليل هذه النتائج وتفسيرها، وفيما يلي عرض النتائج التي توصلت إليها وتفسير البيانات المستمدة من استجابات مجتمع الدراسة بموضوع الدراسة.

#### وتعرض الباحثة هذا الفصل على النحو الآتي:

- ١/ النتائج المتعلقة بالاختبار القبلي.
- ٢/ النتائج المتعلقة بالاختبار البعدي.
- ٣/ المقارنة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.
- ٤/ النتائج التفصيلية المتعلقة بوصول الرسالة والطلاقة وسلامة النطق والقواعد وثراء المفردات .

#### أولاً: نتائج الاختبار القبلي:

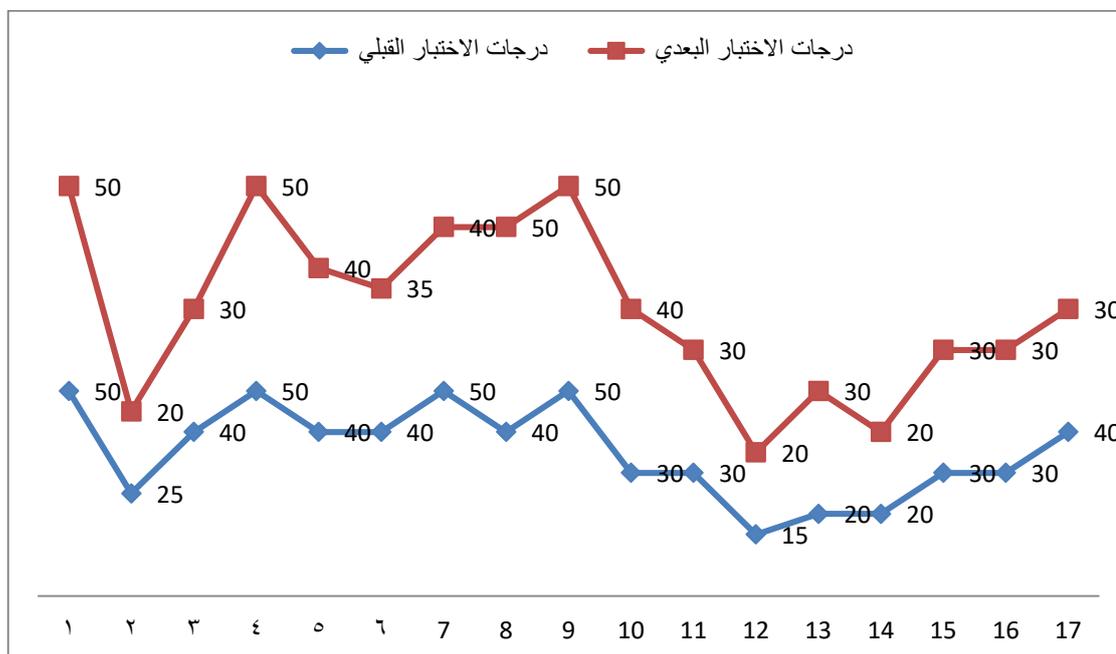
درجات الطالبات في عينة الدراسة في الاختبار القبلي والبعدي بالنسبة للعبارة وصول

الرسالة

جدول رقم (1): يوضح درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة والتجريبية في وصول الرسالة .

| درجات الاختبار البعدي | درجات الاختبار القبلي | رقم الطالبة |
|-----------------------|-----------------------|-------------|
| 50                    | 50                    | 1           |
| 20                    | 25                    | 2           |
| 30                    | 40                    | 3           |
| 50                    | 50                    | 4           |
| 40                    | 40                    | 5           |
| 35                    | 40                    | 6           |
| 40                    | 50                    | 7           |
| 50                    | 40                    | 8           |
| 50                    | 50                    | 9           |
| 40                    | 30                    | 10          |
| 30                    | 30                    | 11          |
| 20                    | 15                    | 12          |
| 30                    | 20                    | 13          |
| 20                    | 20                    | 14          |
| 30                    | 30                    | 15          |
| 30                    | 30                    | 16          |
| 30                    | 40                    | 17          |

شكل رقم (1) يوضح درجات الاختبار القبلي والبعدي للاختبار وصول الرسالة للمجموعة التجريبية والضابطة



يوضح الشكل تداخل المنحنيين، مما يشير إلي تكافؤ المجموعتين قبل إجراء الاختبار.

جدول رقم(2): يوضح اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين الأوساط الحسابية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي والبعدي

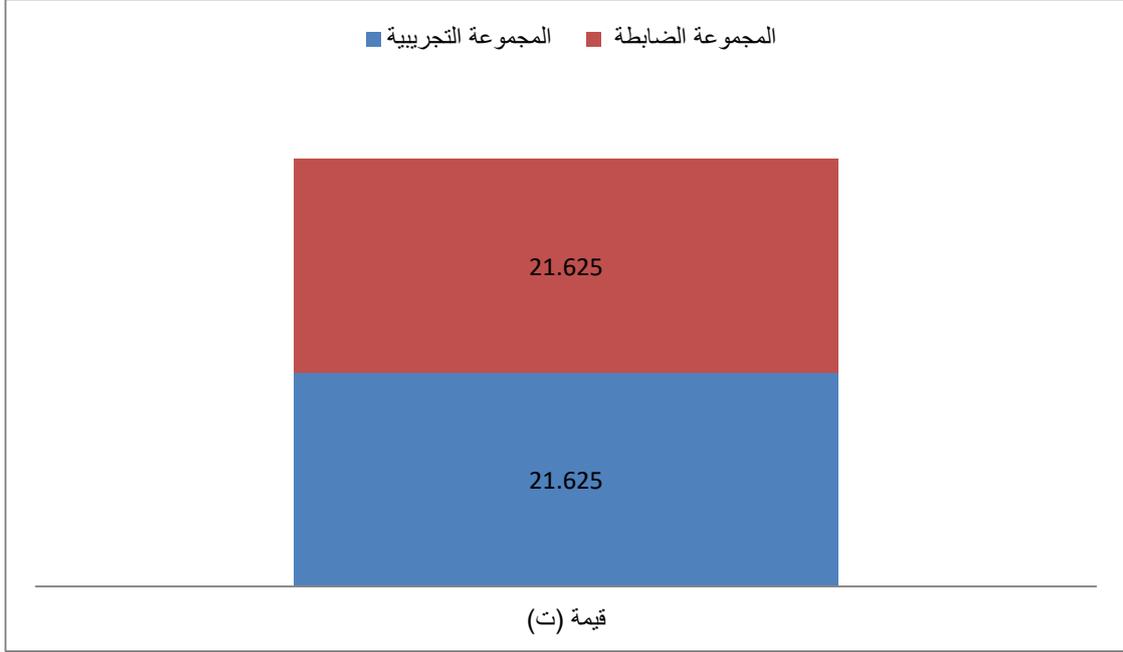
| المجموعة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | مستوى الدلالة عند ٠.٠٥ |
|----------|---------------|-------------------|--------|-------------|------------------------|
| القبلي   | 35.29         | 11.384            | 21.625 | 16          | 0.000                  |
| البعدي   | 35.00         | 10.607            |        |             |                        |

جدول رقم(3): يوضح اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين الأوساط الحسابية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي والبعدي

| المجموعة الضابطة | المجموعة التجريبية | قيمة (ت) |
|------------------|--------------------|----------|
| 21.625           | 21.625             |          |

## شكل رقم (2) اختبار (ت) لبيان الفروق بين المجموعة التجريبية

### والمجموعة الضابطة في قيمة (ت)

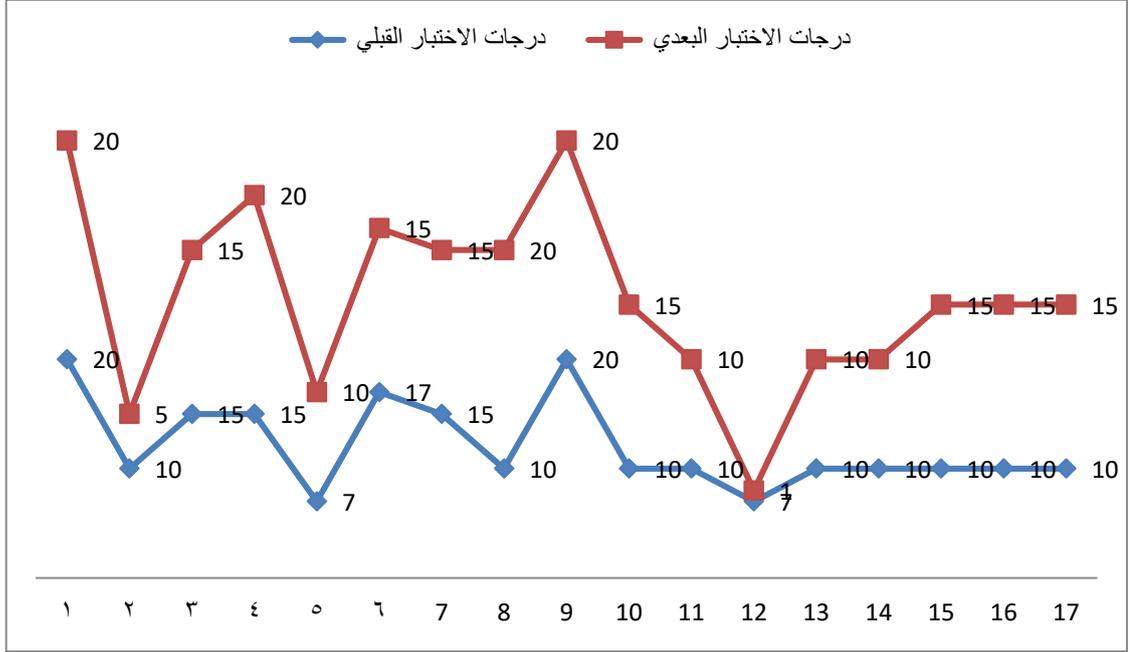


نلاحظ من جدول رقم (3) وشكل رقم (2) أن مستوى الدلالة **0.000**، يشير إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين مما يدل على أن طالبات عينة الدراسة في المجموعتين هنالك اختلاف في قيمة (ت) قبل وبعد تطبيق الدروس الميدانية عليهم.

يوضح جدول رقم(4) درجات الطالبات في عينة الدراسة في الاختبار القبلي والبعدي بالنسبة للعبارة الطلاقة .

| درجات الاختبار البعدي | درجات الاختبار القبلي | رقم الطالبة |
|-----------------------|-----------------------|-------------|
| 20                    | 20                    | 1           |
| 5                     | 10                    | 2           |
| 15                    | 15                    | 3           |
| 20                    | 15                    | 4           |
| 10                    | 15                    | 5           |
| 15                    | 7                     | 6           |
| 15                    | 17                    | 7           |
| 20                    | 15                    | 8           |
| 20                    | 10                    | 9           |
| 15                    | 20                    | 10          |
| 10                    | 10                    | 11          |
| 1                     | 7                     | 12          |
| 10                    | 10                    | 13          |
| 10                    | 10                    | 14          |
| 15                    | 10                    | 15          |
| 15                    | 10                    | 16          |
| 15                    | 10                    | 17          |

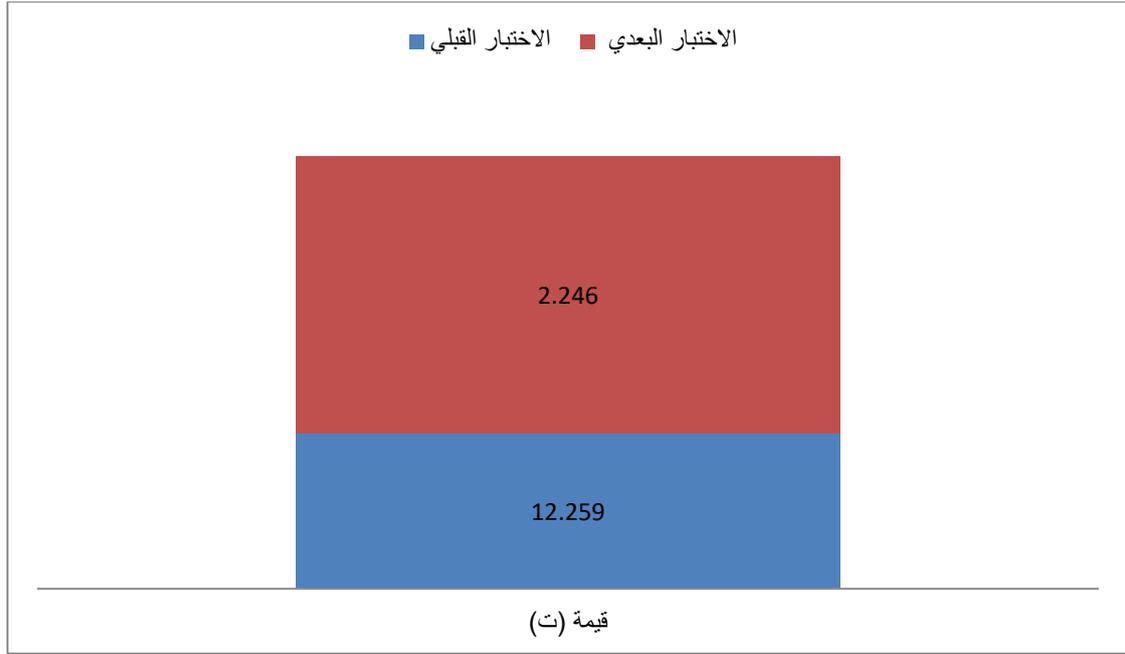
يوضح شكل رقم(3) درجات الطالبات في عينة الدراسة في الاختبار القبلي والبعدي بالنسبة للعبارة الطلاقة .



| المجموعة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | مستوى الدلالة عند 0.05 |
|----------|---------------|-------------------|--------|-------------|------------------------|
| القبلي   | 12.12         | 4.076             | 12.259 | 16          | 0.000                  |
| البعدي   | 24.71         | 45.362            | 2.246  |             | 0.039                  |

جدول رقم(5): يوضح اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين الأوساط الحسابية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي والبعدي

| الاختبار البعدي | الاختبار القبلي | قيمة (ت) |
|-----------------|-----------------|----------|
| 2.246           | 12.259          |          |



شكل رقم (4) اختبار (ت) لبيان الفروق بين المجموعة التجريبية

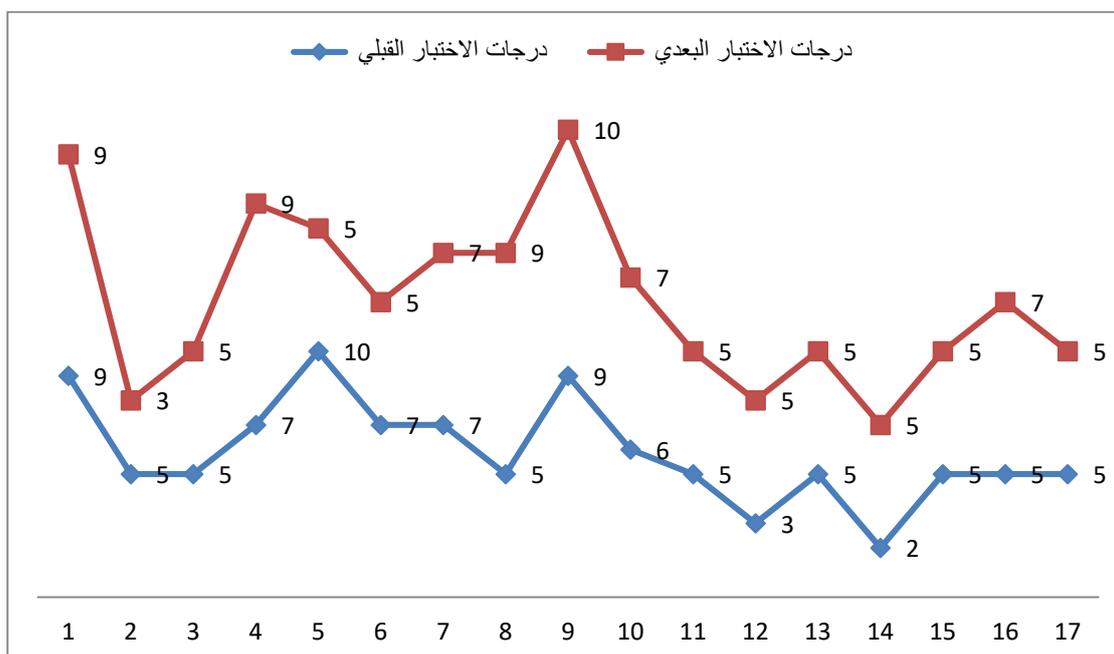
#### والمجموعة الضابطة في الأوساط الحسابية

نلاحظ من جدول رقم (5) وشكل رقم (3) أن هنالك اختلاف في مستوى الدلالة بين الاختبار القبلي والبعدي حيث أظهرت النتائج تشير إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين مما يدل على أن الطالبات عينة الدراسة في المجموعتين الضابطة والتجريبية فروق قبل وبعد تطبيق الدراسة ويدل على ان هنالك اختلاف قبل وبعد الاختبار .

يوضح جدول رقم(6) درجات الطالبات في عينة الدراسة في الاختبار القبلي والبعدي بالنسبة للعبارة سلامة النطق .

| رقم الطالبة | درجات الاختبار القبلي | درجات الاختبار البعدي |
|-------------|-----------------------|-----------------------|
| 1           | 9                     | 9                     |
| 2           | 5                     | 3                     |
| 3           | 5                     | 5                     |
| 4           | 7                     | 9                     |
| 5           | 10                    | 5                     |
| 6           | 7                     | 5                     |
| 7           | 7                     | 7                     |
| 8           | 5                     | 9                     |
| 9           | 9                     | 10                    |
| 10          | 6                     | 7                     |
| 11          | 5                     | 5                     |
| 12          | 3                     | 5                     |
| 13          | 5                     | 5                     |
| 14          | 2                     | 5                     |
| 15          | 5                     | 5                     |
| 16          | 5                     | 7                     |
| 17          | 5                     | 5                     |

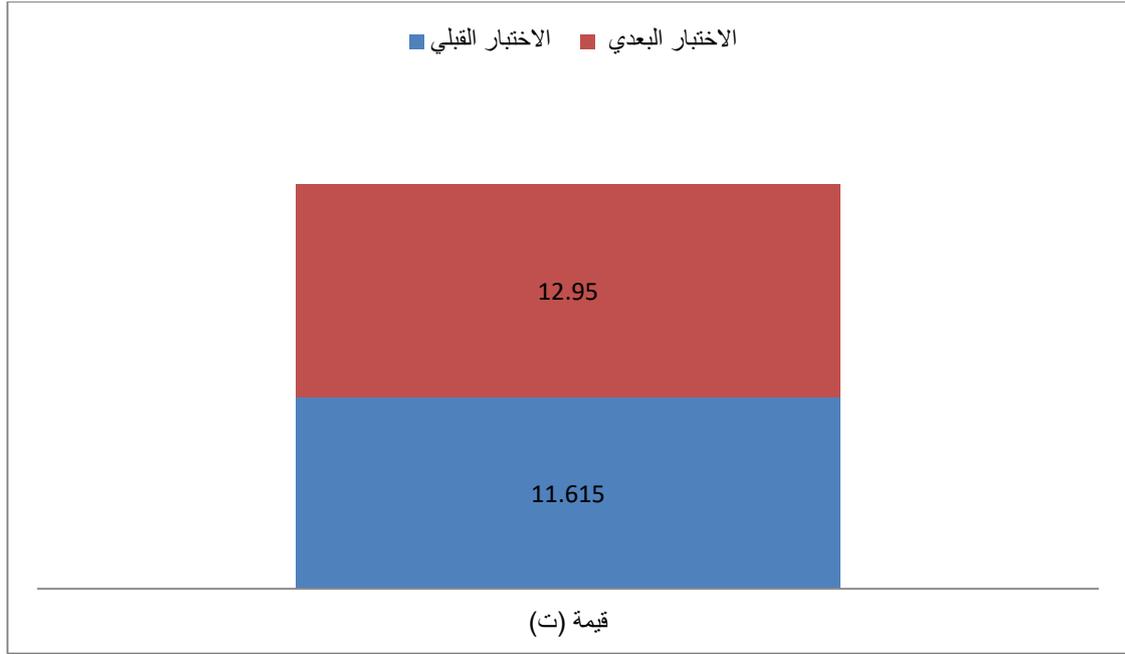
شكل رقم (5) يوضح درجات الاختبار القبلي والبعدي لاختبار سلامة النطق للمجموعتين.



| المجموعة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | مستوى الدلالة عند 0.05 |
|----------|---------------|-------------------|--------|-------------|------------------------|
| القبلي   | 5.88          | 2.088             | 11.615 | 16          | 0.000                  |
| البعدي   | 6.24          | 1.985             | 12.950 |             | 0.000                  |

جدول رقم (7): يوضح اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين الأوساط الحسابية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي والبعدي

| الاختبار البعدي | الاختبار القبلي | قيمة (ت) |
|-----------------|-----------------|----------|
| 12.950          | 11.615          |          |



شكل رقم (5) اختبار (ت) لبيان الفروق بين المجموعة التجريبية

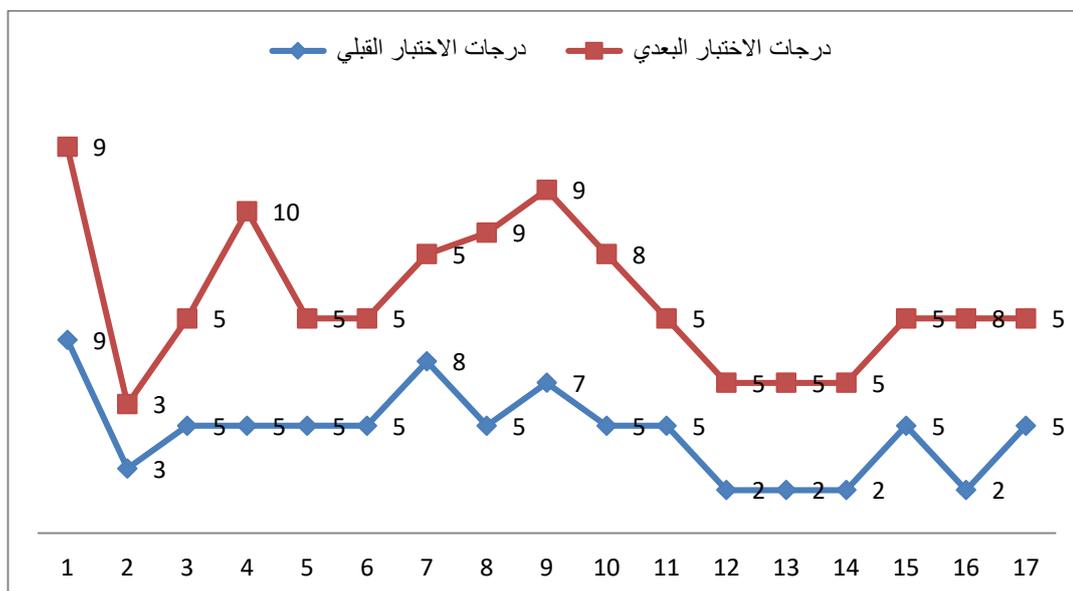
#### والمجموعة الضابطة في الأوساط الحسابية

نلاحظ من جدول رقم (7) وشكل رقم (6) أن هنالك اختلافاً في مستوى الدلالة بين الاختبار القبلي والبعدي حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين مما يدل على أن الطالبات عينة الدراسة في المجموعتين الضابطة والتجريبية فيها عدم تطابق قبل وبعد تطبيق الدراسة ويدل على ان هنالك اختلافاً قبل وبعد الاختبار .

يوضح جدول رقم(8) درجات الطالبات في عينة الدراسة في الاختبار القبلي والبعدي بالنسبة للعبارة القواعد .

| رقم الطالبة | درجات الاختبار القبلي | درجات الاختبار البعدي |
|-------------|-----------------------|-----------------------|
| 1           | 9                     | 9                     |
| 2           | 3                     | 3                     |
| 3           | 5                     | 5                     |
| 4           | 5                     | 10                    |
| 5           | 5                     | 5                     |
| 6           | 5                     | 5                     |
| 7           | 8                     | 5                     |
| 8           | 5                     | 9                     |
| 9           | 7                     | 9                     |
| 10          | 5                     | 8                     |
| 11          | 5                     | 5                     |
| 12          | 2                     | 5                     |
| 13          | 2                     | 5                     |
| 14          | 2                     | 5                     |
| 15          | 5                     | 5                     |
| 16          | 2                     | 8                     |
| 17          | 5                     | 5                     |

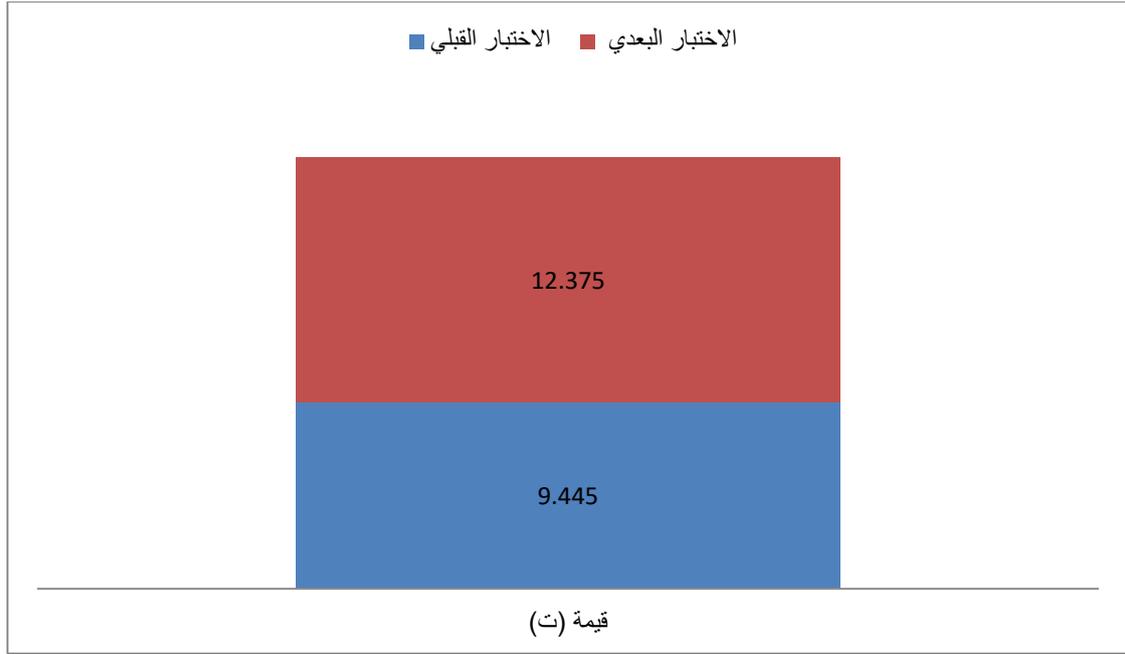
شكل رقم (6) يوضح درجات الاختبار القبلي والبعدي للاختبار سلامة النطق للمجموعتين.



| المجموعة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | مستوى الدلالة عند 0.05 |
|----------|---------------|-------------------|--------|-------------|------------------------|
| القبلي   | 4.71          | 2.054             | 9.445  | 16          | 0.000                  |
| البعدي   | 6.24          | 2.078             | 12.375 |             |                        |

جدول رقم(9): يوضح اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين الأوساط الحسابية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي والبعدي

| الاختبار البعدي | الاختبار القبلي | قيمة (ت) |
|-----------------|-----------------|----------|
| 12.375          | 9.445           |          |



شكل رقم (8) اختبار (ت) لبيان الفروق بين المجموعة التجريبية

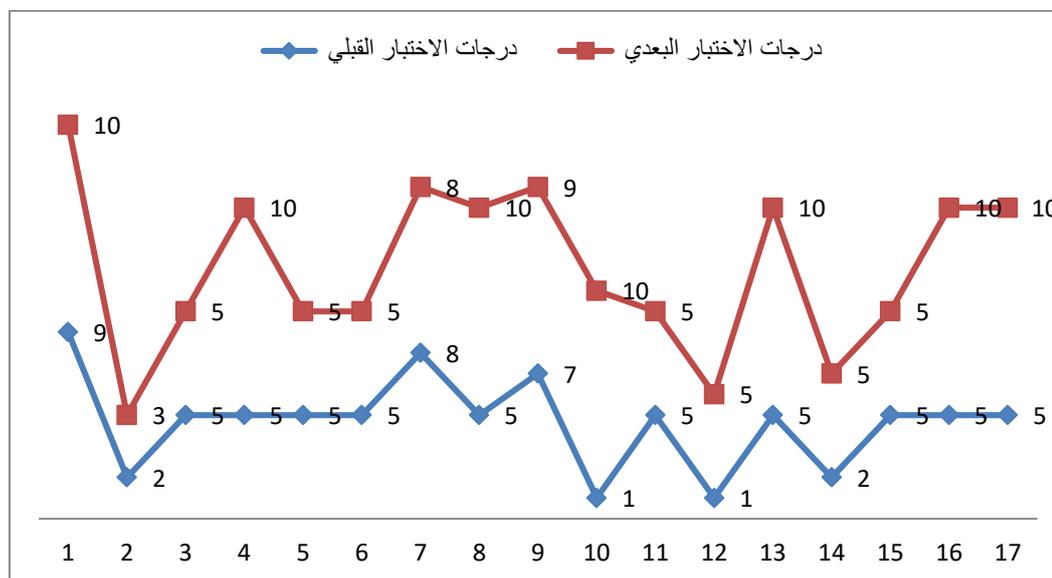
#### والمجموعة الضابطة في الأوساط الحسابية

نلاحظ من جدول رقم (9) وشكل رقم (8) أن هنالك اختلافاً في مستوى الدلالة بين الاختبار القبلي والبعدي حيث اظهرت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين مما يدل على أن الطالبات عينة الدراسة في المجموعتين الضابطة والتجريبية فيها عدم تطابق قبل وبعد تطبيق الدراسة ويدل على ان هنالك اختلافاً قبل وبعد الاختبار .

يوضح جدول رقم(11) درجات الطالبات في عينة الدراسة في الاختبار القبلي والبعدي بالنسبة للعبارة إثراء المفردات .

| درجات الاختبار البعدي | درجات الاختبار القبلي | رقم الطالبة |
|-----------------------|-----------------------|-------------|
| 10                    | 9                     | 1           |
| 3                     | 2                     | 2           |
| 5                     | 5                     | 3           |
| 10                    | 5                     | 4           |
| 5                     | 5                     | 5           |
| 5                     | 5                     | 6           |
| 8                     | 8                     | 7           |
| 10                    | 5                     | 8           |
| 9                     | 7                     | 9           |
| 10                    | 1                     | 10          |
| 5                     | 5                     | 11          |
| 5                     | 1                     | 12          |
| 10                    | 5                     | 13          |
| 5                     | 2                     | 14          |
| 5                     | 5                     | 15          |
| 10                    | 5                     | 16          |
| 10                    | 5                     | 17          |

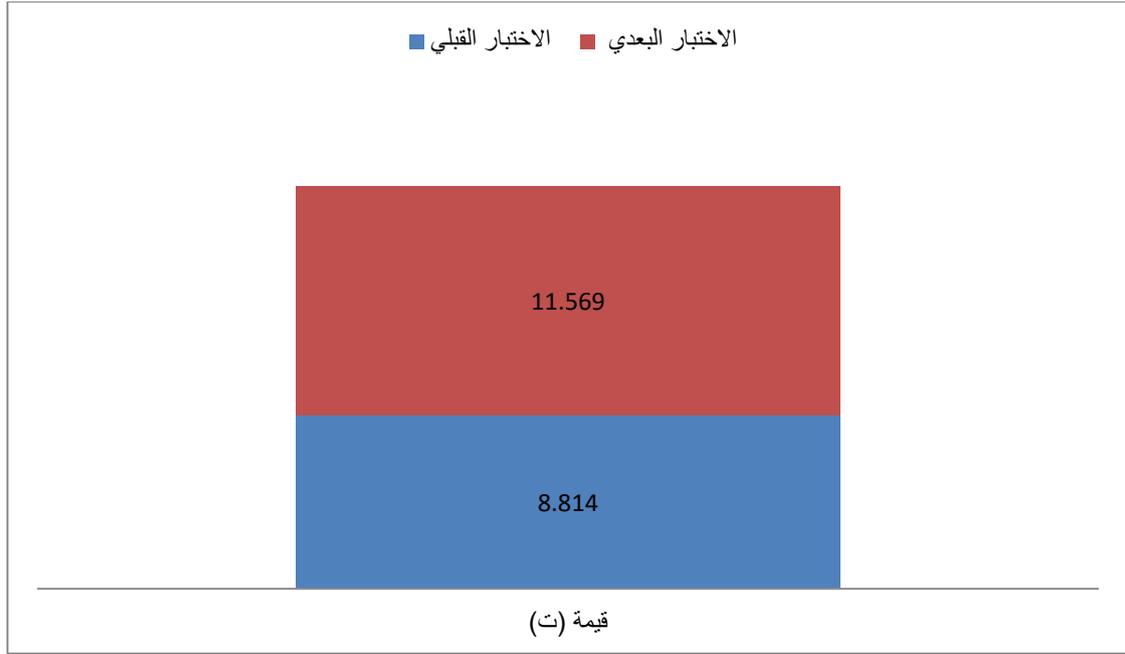
يوضح شكل رقم (9) درجات الطالبات في عينة الدراسة في الاختبار القبلي والبعدي بالنسبة للعبارة إثراء المفردات



| المجموعة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | مستوى الدلالة عند 0.05 |
|----------|---------------|-------------------|--------|-------------|------------------------|
| القبلي   | 4.71          | 2.201             | 8.814  | 16          | 0.000                  |
| البعدي   | 7.35          | 2.621             | 11.569 |             | 0.000                  |

جدول رقم(10): يوضح اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين الأوساط الحسابية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي والبعدي

| الاختبار البعدي | الاختبار القبلي | القيمة   |
|-----------------|-----------------|----------|
| 11.569          | 8.814           | قيمة (ت) |



شكل رقم (9) اختبار (ت) لبيان الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأوساط الحسابية

نلاحظ من جدول رقم (10) وشكل رقم (9) أن هنالك اختلاف في مستوى الدلالة بين الاختبار القبلي والبعدي حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين مما يدل على أن الطالبات عينة الدراسة في المجموعتين الضابطة والتجريبية فيها عدم تطابق قبل وبعد تطبيق الدراسة ويدل على أن هنالك اختلافاً قبل وبعد الاختبار .

الخاتمة

## النتائج:

من خلال الدراسة توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

1. قياس قدرة مهارة الكلام هو قياس مهارات الدارسات في التعبير عن الأفكار والمشاعر في اللغة المحكية العربية.
2. إن إتقان حفظ القرآن الكريم بالنسبة للناطقين بغير العربية قد يساعد في تعلم مهارة الكلام لكنه لايعني المقدرة على التواصل اللغوي إذ لابد أن يخضع حفظة القرآن لعملية تعليمية وتعلمية.
3. الحوار يعتبر المدخل الأساسي في تعليم مهارة الكلام.
4. من خلال قراءة الحوار القرآني يتم قياس مستوى النطق والتحكم في عملية النبر والتنغيم مع ملاحظة أن المتعلم يميل إلى تحويل التنغيم الخاص بلغته الأم إلى اللغة المستهدفة.
5. استخدام حوارات القرآن الكريم منهجاً في تعليم مهارة الكلام يرفع مستوى الكفاءة اللغوية لدى الدارس لثراء المفردات في الحوار القرآني.
6. سلامة اللغة من الأخطاء لا يكفي لتحقيق التواصل الناجح.
7. تجد الدارسة صعوبة في وصول الرسالة والطلاقة إذ يمثلان عائقاً في تعلم مهارة الكلام عند كثير من الدارسات بالرغم من وصولهن للمستوى المتقدم.

## التوصيات:

يوصي الباحث الآتي:

1. إنشاء مختبرات للغة في الكليات والجامعات والمعاهد التي تعمل على تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأنها تساعد في تعليم الأصوات وكثير من مهارات اللغة الأخرى لدى الدارسين .

2. استخدام الوسائل التعليمية الحديثة والتقنيات المتطورة في إيصال مايشكل إيصاله للدارسين عن طريق تلك الوسائل مما يساعد في وصول الرسالة والطلاقة واللذان يمثلان العائق الأكبر في تعليم مهارة الكلام.

3. كثرة التدريبات في مهارة الكلام ليُعزز موقف الدارسين في الطلاقة.

4. مواصلة الجهود في تنمية مهارة الكلام فقد ألفت الباحثة الضوء على قليل مما يخص تلك المهارة.

## قائمة المراجع والمصادر

المراجع والمصادر:

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب والمراجع:

1. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري ج1 دار المعرفة بيروت
2. بابكر أحمد البشير، الحوار في تعليم العربية لغير الناطقين بها، (مكة المكرمة : معهد اللغة العربية جامعة أم القرى- مجلة معهد اللغة العربية - العدد الثاني 1404 هـ - 1984م).
3. بابكر أحمد البشير، المهارات اللغوية من الاكتساب إلي التعلّم، مجلة معهد اللغة العربية العدد الثاني 1404 ÷ - 2014م جامعة أم القرى - مكة المكرمة
4. بابكر أحمد الشيخ ، الحوار في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة معهد اللغة العربية ج أم القرى مكة المكرمة، العدد الثاني 1404 هـ - 1984م.
5. بسّام عجك ، الحوار الإسلامي المسيحي - دمشق: دار قتيبة 1418 هـ.
6. تلخيص البيان 169
7. جلال الدين بن عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي - همع الهوامع وشرح جمع الجوامع في علم العربية، ، دار المعرفة للطباعة والنشر،بيروت ،ج1.
8. حكاية القول في القرآن الكريم) مجلة المشقر: النادي الأدبي بالإحساء العدد الثاني - ربيع الأول/1430 هـ .
9. الحوار في تعليم العربية لغير الناطقين بهاأهميته وطرق تدريسه، مجلة معهد اللغة العربية - جامعة أم القرى - مكة المكرمة العدد الثاني 1404 هـ 1984م .
10. خالد بن محمد المغامسي ،الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية- ط1 الرياض مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني 1425 هـ .
11. عزت عبد الموجود - من محاضرات في (طرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها)- معهد الخرطوم الدولي .

12. علي القاسمي - ندوة الرباط ،استخدام الصور في (تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى)- الرباط - مارس 1980م .
- 13.الرازي94/18
- 14.صالح العلي الصالح ،المعجم الصافي في اللغة العربية ،الرياض.
- 15.الصاوي على الجلالين 234/2.
- 16.الطبري ،234/12.
- 17.عادل بن أحمد باناعمة - وثيقة بناء منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها/ مكة المكرمة/ 1436هـ السلسلة الإصدار رقم (50) ط الأولى.
- 18.عبد الرحمن الخلاوي ،أصول التربية الإسلامية وأساليبها ط2 — دمشق دار الفكر 1995م .
- 19.عبد الرحمن الهاشمي ، مشكلات تدريس التعبير التحريري في المرحلة الإعدادية،(بغداد: جامعة بغداد، كلية التربية ،1988م).
- 20.عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان ، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها،(الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ، 1435هـ الطبعة الثانية 1436هـ - 2015م ).
- 21.عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان ، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها،(الرياض :كتبة الملك فهد، الطبعة الثانية 1436هـ - 2015م).
- 22.عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان ،(إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها)
- 23.عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط2- مكتبة الملك فهد - 2015م 1435هـ، ص206
- 24.عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، كتاب (إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها مكتبة الملك فهد / 1435هـ الرياض .
- 25.عبد الفتاح إسماعيل شلبي كلية اللغة العربية ، أساسيات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من حيث المنهج ، المعلم ، الكتاب ج أم القرى/ مجلة معهد اللغة العربية/ العدد الأول 1982م - 1983م ص211
- 26.على بن محمد الشريف الجرجاني ، كتاب التعريفات ،مكتبة لبنان ، ساحة رياض بيروت، طبعة جديدة ، 1990م.

27. علي الحديدى - مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب .
28. عمر الصديق عبدالله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها- الطرق -الاساليب والوسائل ،ط1،(القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2008).
29. القرطبي، 131/9
30. ماهر شعبان عبد البارى ، المهارات اللغوية من الاكتساب إلي التعلّم، ( مكتبة الملك فهد الوطنية / الطبعة الأولى / 1435هـ - 2014م).
31. محمد علي الصايبوني ،صفوة التفاسير ، المجلد الأول ، دار الصابوني للطباعة والنشر ، ط9، 1976م.
32. محمد فؤاد عبد الباقي ،المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .
33. محمد علي الصايبوني مختصر تفسير ابن كثير ، المجلد الأول - دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع
34. محمد علي الصايبوني مختصر تفسير ابن كثير، المجلد الثاني دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع ط السابعة
35. معجم المقاييس في اللغة لابي احسن أحمد بن فارس بن زكريا ، دار الفكر للطباعة والنشر حققه شهاب الدين أبو عمرو ، ط1، 1415هـ ، 1994م.
36. المعجم الوسيط ، باب الحاء .
37. هدى بنت دليجان الدليجان (الحوار مع المرأة في ضوء قصص الأنبياء في القرآن الكريم) 1431هـ 2010م ط5 1431هـ مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى الرياض 1438هـ-2017م الطبعة الخامسة
38. يحيى بن محمد زمزمي ،الحوار آدابة وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، ط2، عمان، دار المعالي ، 1422هـ.
- ثالثاً: الرسائل العلمية:

1. أحمد الزيات عمر بريمة، أمراض الكلام وأثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها،( الخرطوم:معهد الخرطوم الدولي لنيل الماجستير، 2013م).
2. ام سر أحمدالتاج ،الحوار التعليمي ودوره في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها،(رسالة ماجستير غير منشورة،2004م).

3. خديجة عبد الرحمن محمد عبدالله، فاعلية اختبارات المقال في قياس المهارات الإنتاجية لطالبات معهد اللغة العربية بجامعة أفريقيا العالمية، (الخرطوم: بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، 2004م).

4. سلوى مصطفى خليفة، دور التدريبات اللغوية في تعليم مهارة الكلام، (الخرطوم: معهد الخرطوم الدولي، رسالة ماجستير غير منسورة، 2011م).

5. منصور عبد الرحمن أحمد مضوي، دور الوسائل التعليمية في تنمية مهارة الكلام لدى الناطقين بغير العربية، (الخرطوم: معهد الخرطوم، رسالة ماجستير، 2003م).

6. مواهب مبارك عبد الله، اختبارات مهارة الكلام تصميمها وإجرائها وأدائها، (الخرطوم: بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، 2004م).

7. تاي الله محمد علي جغال، أساليب تدريس الكلام وما يتألف منه للناطقين بغير العربية (دراسة نحوية في ألفية بن مالك)، (الخرطوم: معهد الخرطوم، 2013م).  
رابعاً: المجالات العلمية:

مجلة معهد اللغة العربية (التقويم في تعليم اللغات للأجانب مع التطبيق على تعليم اللغة للناطقين بغيرها) د. فتحى على يونس/ كلية التربية/ جامعة الإمارات العربية  
خامساً: الإنترنت:

1. جمالية الحوار في القرآن الكريم <https://m.hespress.com>

الملاحق

## ملحق رقم (1)

### الاختبار القبلي

| مج | ثراء المفردات | القواعد | سلامة النطق | الطلاقة | وصول الرسالة | ح5 | ح4 | ح3 | ح2 | ح1 | عدد الاجزاء التي تحفظها | المستوى | الجنسية    | ت  |
|----|---------------|---------|-------------|---------|--------------|----|----|----|----|----|-------------------------|---------|------------|----|
| 39 | 3             | 3       | 3           | 10      | 20           |    |    |    |    | √  | جزء واحد يس والملك      | متقدم   | نيجيريا    | 1  |
| 97 | 9             | 9       | 9           | 20      | 50           | √  |    |    |    |    | من (ق)إلي الناس         | متقدم   | موزمبيق    | 2  |
| 45 | 2             | 3       | 5           | 10      | 25           |    |    |    | √  |    | ثلاثة أجزاء             | متقدم   | نيجيريا    | 3  |
| 70 | 5             | 5       | 5           | 15      | 40           |    |    |    | √  |    | خمسون حزباً             | متقدم   | ساحل العاج | 4  |
| 34 | 1             | 3       | 5           | 5       | 20           | √  |    |    |    |    | القران كاملاً           | متقدم   | إندولسيا   | 5  |
| 70 | 5             | 5       | 5           | 15      | 40           |    |    |    |    | √  | القران كاملاً           | متقدم   | نيجيريا    | 6  |
| 82 | 5             | 5       | 7           | 15      | 50           |    |    |    |    |    | القران كاملاً           | متقدم   | نيجيريا    | 7  |
| 67 | 5             | 5       | 10          | 7       | 40           |    |    |    | √  |    | القران كاملاً           | متقدم   | نيجيريا    | 8  |
| 74 | 5             | 5       | 7           | 17      | 40           |    |    |    |    | √  | الجزء الثلاثون          | متقدم   | اندولسيا   | 9  |
| 88 | 8             | 8       | 7           | 15      | 50           |    |    |    |    | √  | القران كاملاً           | متقدم   | اندولسيا   | 10 |
| 65 | 5             | 5       | 5           | 10      | 40           |    | √  |    |    | √  | خمس أجزاء               | متقدم   | تركيا      | 11 |
| 93 | 7             | 7       | 9           | 20      | 50           |    |    | √  |    |    | نصف الجزء الثلاثون      | متقدم   | اندولسيا   | 12 |
| 52 | 1             | 5       | 6           | 10      | 30           |    |    | √  |    |    | لاتحفظ                  | متقدم   | تنزانيا    | 13 |
| 55 | 5             | 5       | 5           | 10      | 30           |    | √  |    |    |    | نصف الجزء الثلاثون      | متقدم   | تايلاند    | 14 |

|    |   |   |   |    |    |  |   |   |   |   |                          |       |         |           |
|----|---|---|---|----|----|--|---|---|---|---|--------------------------|-------|---------|-----------|
| 28 | 1 | 2 | 3 | 7  | 15 |  |   | √ |   |   | قليل من القرآن           | متقدم | تايلاند | <b>15</b> |
| 42 | 5 | 2 | 5 | 10 | 20 |  |   |   | √ |   | سور من الجزء<br>الثلاثون | متقدم | تايلاند | <b>16</b> |
| 36 | 2 | 2 | 2 | 10 | 20 |  | √ |   |   |   | قليل من القرآن           | متقدم | تايلاند | <b>17</b> |
| 55 | 5 | 5 | 5 | 10 | 30 |  |   |   | √ |   |                          |       | تايلاند | <b>18</b> |
| 52 | 5 | 2 | 5 | 10 | 30 |  |   |   |   | √ |                          |       | تايلاند | <b>19</b> |
| 65 | 5 | 5 | 5 | 10 | 40 |  | √ |   |   |   |                          |       | تايلاند | <b>20</b> |

ملحق رقم (2)

الاختبار البعدي

| مج | ثراء المفردات | القواعد | سلامة النطق | الطلاقة | وصول الرسالة | ح5 | ح4 | ح3 | ح2 | ح1 | عدد الاجزاء التي تحفظها  | المستوى | الجنسية       | ت  |
|----|---------------|---------|-------------|---------|--------------|----|----|----|----|----|--------------------------|---------|---------------|----|
| 98 | 10            | 9       | 9           | 20      | 50           |    |    |    | √  |    | جزء واحد<br>يس<br>والملك | متقدم   | موزنيق        | 1  |
| 34 | 3             | 3       | 3           | 5       | 20           |    |    |    |    |    | من<br>(ق)إلي<br>الناس    | متقدم   | نيجيريا       | 2  |
| 60 | 5             | 5       | 5           | 15      | 30           | √  |    |    |    |    | ثلاثة<br>أجزاء           | متقدم   | ساحل<br>العاج | 3  |
| 99 | 10            | 10      | 9           | 20      | 50           |    |    |    | √  |    | خمسون<br>حزباً           | متقدم   | نيجيريا       | 4  |
| 65 | 5             | 5       | 5           | 10      | 40           |    |    | √  |    | √  | القران<br>كاملاً         | متقدم   | إندولسيا      | 5  |
| 65 | 5             | 5       | 5           | 15      | 35           |    |    |    |    |    | القران<br>كاملاً         | متقدم   | إندولسيا      | 6  |
| 75 | 8             | 5       | 7           | 15      | 40           | √  | √  |    |    |    | القران<br>كاملاً         | متقدم   | تركيا         | 7  |
| 98 | 10            | 9       | 9           | 20      | 50           |    |    |    |    |    | القران<br>كاملاً         | متقدم   | إندولسيا      | 8  |
| 98 | 9             | 9       | 10          | 20      | 50           |    | √  |    |    | √  | الجزء<br>الثلاثون        | متقدم   | تنزانيا       | 9  |
| 80 | 10            | 8       | 7           | 15      | 40           |    |    |    |    |    | القران<br>كاملاً         | متقدم   | تنزانيا       | 10 |
| 55 | 5             | 5       | 5           | 10      | 30           | √  |    |    |    | √  | خمس<br>أجزاء             | متقدم   | تايلاند       | 11 |
| 45 | 7             | 5       | 5           | 10      | 20           |    |    |    |    |    | نصف<br>الجزء<br>الثلاثون | متقدم   | تايلاند       | 12 |
| 60 | 10            | 5       | 5           | 10      | 30           |    |    |    | √  |    | لا تحفظ                  | متقدم   | تايلاند       | 13 |
| 45 | 5             | 5       | 5           |         | 20           |    |    |    |    |    | نصف<br>الجزء<br>الثلاثون | متقدم   | تايلاند       | 14 |

|    |    |   |   |    |    |   |  |   |  |   |                       |       |         |    |
|----|----|---|---|----|----|---|--|---|--|---|-----------------------|-------|---------|----|
| 60 | 5  | 5 | 5 | 10 | 30 | √ |  |   |  |   | قليل من القرآن        | متقدم | تايلاند | 15 |
| 70 | 10 | 8 | 7 | 15 | 30 |   |  | √ |  | √ | سور من الجزء الثلاثون | متقدم | تايلاند | 16 |
| 65 | 10 | 5 | 5 | 15 | 30 | √ |  |   |  |   | قليل من القرآن        | متقدم | تايلاند | 17 |